البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

الخميس 29 تشرين الأول 2020 العدد 3367

A L - B I N A A

Thursday 29 October 2020 Issue No. 3367

إذا كنا نحن لا ننهض ولا نعتمد على أنفسنا ولا نستعدّ لإثبات حقنا ولتنفيذ إرادتنا... كان باطلاً كلّ مجهود في أن نكون أمة يمكن أن تحصل على الخير الذي تستحقه.

سعاده

موسكو تشجّع لبنان للتعاون مع سورية... ومفاوضات الناقورة تستمرّ بيوم ثانٍ تقنياً

بري: الحكومة خلال أيام... ولا تطبيع في التفاوض... وفلسطين هي الحقّ

عون والحريري يقطعان نصف الشوط... الاتصالات والمردة يرسمان وجهة التشكيلة

كتب المحرّر السياسيّ

ترسم زيارة الوفد الروسيّ للبنان برئاسة المبعوث الشخصي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إطاراً حركياً للمقاربة الروسية القائمة على دعوة دول المنطقة لفك ارتباط استحقاقاتها وقضايا بدعوات الانتظار المعلّقة على حبال الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي تدخل المنطقة والعالم في سنة من الفراغ إذا تمّ اعتمادها خطاً فاصلاً في رسم السياسات، وأزمات المنطقة ومنها لبنان لا تملك ترف الوقت للوقوع في هذا الفخ. والمبادرة الروسيّة الداعية لمشاركة لبنان في مؤتمر النازحين الذي دعت إليه الدولة السورية تأتي ضمن هذا الإطار.

بالتوازي رسمت مفاوضات الناقورة في جولتها الأولى عملياً بعد الجولة البروتوكولية التي عقدت قبل أسبوعين، إطاراً لعنوان ثانٍ سيكون حاضراً في شهور الفراغ الأميركي الرئاسي مهما كانت نتائج الانتخابات، وحيث الوسيط الأميركي والراعي الأممي يبدوان ملتزمين بالسير قدماً بتسريع التفاوض غير المباشر حول ترسيم الحدود البحرية خصوصاً، حيث المطلوب في الحدود البحرية المرسمة هو إخلاء قوات الاحتلال نقاطاً لبنانية محتلة، حيث تم خلال جولة أمس التي تستكمل اليوم، تبادل العروض التقنية والقانونية، ويتم اليوم تقديم الردود على العروض التقنية والقانونية التي جرى تقديمها، لتحدّد الجولة الثالثة نقاط الخلاف التي سيبدأ الوسيط والراعي مساعيهما لتفاوض غير مباشر سعياً لصياغة نقاط اتفاق تشكل بداية مسودة محاضر الاتفاق الذي سيحتاج شهوراً لإنجازه.

بين سقفي المسعى الروسي والمناخ التفاوضي، يتقدم المسار الحكومي بصفته ترجمة لما يبدو قراراً رئاسياً يلتقي عليه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري، مضمونه قطاف الفرصة اللبنانية الحكومية في مناخات دولية يتصدّرها المشهد الانتخابي الرئاسي الأميركي، بحيث يجري تشكيل الحكومة قبل موعد الانتخابات، أو على الأقل قبل ظهور نتائجها، كما قالت مصادر متابعة للمناخات

(التتمة ص8)

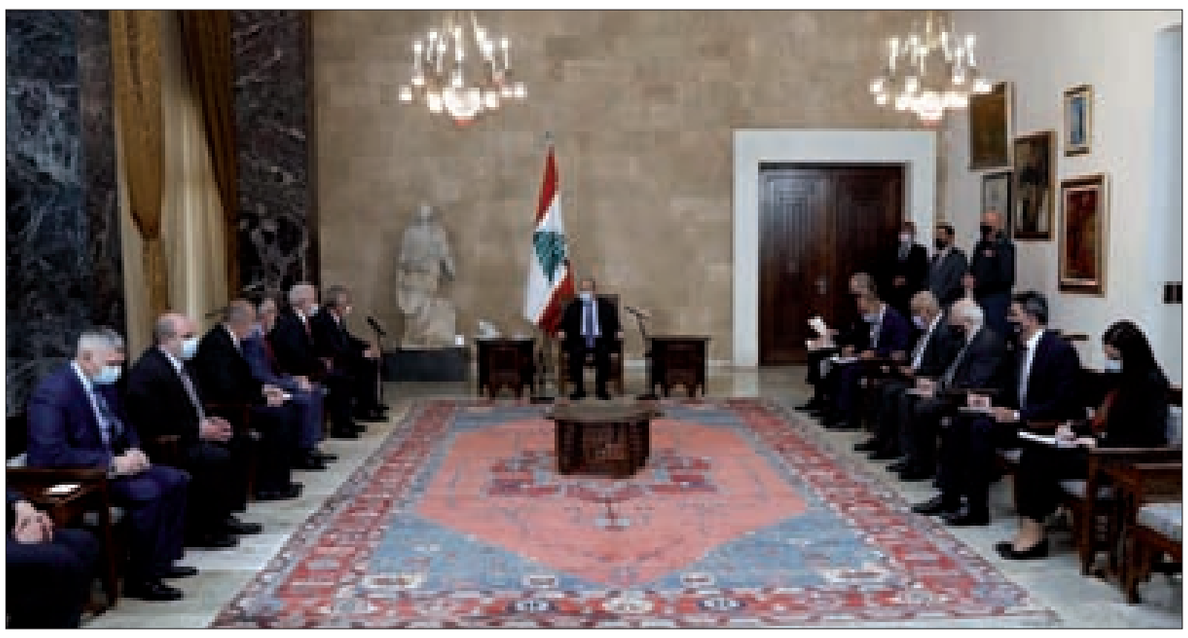

الرئيس عون مجتمعاً إلى الوفد السياسي والعسكري الروسي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

... ونعود السبت

تحتجب «البناء» غداً الجمعة لمناسبة ذكرى المولد النبوي، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحررين، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح السبت.

الكويت: تجميد حسابات بنكيّة لمشاهير متهمين بغسل الأموال

أيّدت محكمة الجنايات الكويتية قرار النيابة العامة بشأن تجميد الحسابات البنكية لمجموعة من المشاهير، متهمين بغسل الأموال.

ونقلت ذلك «القبس» الكويتية، أمس، مشيرة إلى أن المحكمة رفضت التظلّمات التي تقدّم بها 4 متهمين يطالبون بفتح حساباتهم للصرف على أنفسهم ومستلزماتهم المعيشية.

وتابعت: «تأييد محكمة الجنايات قرار النيابة يؤكد أن اتهام المشاهير بغسل الأموال يستوجب استصدار الأحكام النهائية».

وأضافت: «في حال ثبتت التهمة فسوف تتم مصادرة هذه الأموال، أما في حال البراءة فسوف يتم استردادها».

وتباشر النيابة العامة الكويتية، منذ أشهر، التحقيق مع مشاهير، متهمين بتضخم أرصدتهم ضمن ما يعرف إعلامياً بقضية «مشاهير غسيل الأموال».

وتدور شبهات غسل أموال المشاهير في فلك تجارة الخمور والمخدرات.

وكانت صحيفة الراي الكويتية الصحيفة «الراي» قد نشرت أسماء المشاهير الذين يخضعون للتحقيق في النيابة، وهم:

مريم رضا.
فرح الهادي.
دانة الطويرش.
حليمة بولند.
يعقوب بوشهري.
جمال النجادة.
نهى نبيل وزوجها.

ووفقا للخبراء فإنه من المتوقع أن تشهد النيابة تحقيقات ماراثونية مع المتهمين، خصوصاً أن هناك مستندات وتحويلات سيواجه بها المتهمون.

إعلام العدو: تعاون علميّ أميركيّ صهيونيّ يشمل لأول مرة الضفة وهضبة الجولان

تناول موقع «أي 24» نيوز الصهيوني تقريراً حول التعاون العلمي الأميركي الصهيوني الذي يشمل الضفة الغربية وهضبة الجولان المحتلة.

فقد وقّع رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو، أمس، بحضور سفير الولايات المتحدة ديفيد فريدمان على إزالة العائق أمام التعاون العلمي بين «إسرائيل» والولايات المتحدة في جامعة أريئيل بالضفة الغربية، وذلك في أعقاب إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن المستوطنات لا تنتهك بالضرورة القانون الدولي.

وذكر الموقع الصهيونيّ أن «هذا يعني أن الاتفاقية ستسمح بالتعاون مع جميع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في الكيان الصهيوني، بما في ذلك، لأول مرة، جامعة أريئيل ومراكز البحث والتطوير الأخرى في مرتفعات الجولان والضفة الغربية»، وأضاف أنه «تحل هذه الاتفاقية الجديدة محل مذكرة التفاهم التي وقعها في عام 1972 السفير الصهيوني لدى الولايات المتحدة إسحاق رابين»، ونصت الاتفاقية السابقة على أن «المشاريع التعاونية لن تدار في المناطق الجغرافية التي خضعت لإدارة حكومة «إسرائيل» بعد 5 حزيران/ يونيو 1967».

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2019، أن بلاده لم تعد تعتبر المستوطنات الصهيونية غير شرعية، وقال بومبيو في حينه «بعد دراسة جميع جوانب النقاش القانوني بعناية، خلصت الولايات المتحدة إلى أن إنشاء مستوطنات مدنية صهيونية في الضفة الغربية لا يتعارض في حد ذاته مع القانون الدولي».

لكن بومبيو أوضح كذلك أن الولايات المتحدة لا تعتبر بالضرورة المستوطنات شرعية إنما تترك الحكم في الأمر للمحاكم الصهيونية.

نقاط على الحروف

التطبيع في التفاوض اللبناني

◆ **ناصر قنديل**

– يستمر البعض على طريق اللبن الأسود بالإصرار على توصيف مجرد التفاوض القائم بصيغته الراهنة لترسيم الحدود نوعاً من التطبيع، فيقطع الطريق على المطلوب فعلياً لمنع التطبيع عبر مراقبة التفاصيل التي يمكن أن تشكل رسائل تطبيعية مرفوضة يجب فتح العين عليها، من خلال التمييز بين تفاوض لا يتضمن تطبيعاً وتفاوض يفتح باب التطبيع.

– التلطي وراء البيان الذي أعلن بموجبه اتفاق الإطار والإصرار على تقديمه كنص لبناني يلغي صفة العداء لكيان الاحتلال، يعبر عن سذاجة وعناد سخيف وقد صار معلوماً ان النص هو نص اتفاق متعدّد الاطراف يستحيل ان يكتب بلغة الفريق اللبناني وقد تمّت الصياغة برعاية الأميركيين، كما حصل تماماً مع نص تفاهم نيسان وبمفرداته ذاتها التي يتجاهلها المنتقدون.

– المهم أن لا يترتب على العدمية واللغة العبثية تضييع الطاسة فيصير الرأي العام محايداً في النقاش حول ما يمكن أن يتسلل عبر التفاوض من أخطاء او سلوك متعمد يقع في دائرة التطبيع، فيصير أي كلام ترويجي للتطبيع او أي تصرف تقني او إداري يمكن ان يوحي بسلوك تطبيعي تفصيلا يضيع في مناخ التشكيك والخلط بين الوقائع ومقاربتها.

– نقطة الانطلاق في النقاش العلمي هي التسليم بأن التطبيع والاعتراف هما نيات سياسية وسلوك إعلامي لا يتحققان بإعلان إنكارهما، وأن الإنكار بذاته عندما يصير نصاً رسمياً وقراراً دبلوماسياً ويتحوّل الى شرط تم تثبيته في اطار التفاوض، يشكل أعلى المستويات القانونية لرفض التطبيع وعدم الاعتراف، فالقيمة القانونية للموقف اللبناني تتأتى من ذاته بالإعلان الرسمي عن التمسك بتفاوض غير مباشر سواء في غرف منفصلة او في غرفة واحدة من دون مصافحة ومن دون تخاطب مباشر مع وفد الكيان، وهذا ليس أمراً شكلياً، لأن تثبيت هذه القاعدة بموافقة الراعي الأممي والوسيط الأميركي وارتضاء وفد الكيان للتفاوض وفق هذه الضوابط، يعني تسليماً بقبول تفاوض مع طرف متمسك بعدم الاعتراف ورفض العلاقات الطبيعية كأساس للتفاوض. وهذا ما يتجاهله العدميون والعبثيون وفقاً للمفاهيم القانونية للتفاوض وللتطبيع وللاعتراف.

– أن يصدر في اتفاق الإطار نص على أن التفاوض غير المباشر هو الذي سيكون، هو إنجاز لبناني قانوني كبير تمّ تضييعه في معمعة الاتهامات والبروباغندا الرائجة، لأن التطبيع والاعتراف هما عمل سياسي وإعلامي لا يخدمهما نص يقوم على تثبيت رموز تؤكد نقيضهما، والخطر هو في تضييع هذه القيمة والقول إن كله تطبيع وكله اعتراف فينتقل التفاوض غير المباشر الى تفاوض مباشر.

– في اتفاق الهدنة وقع لبنان على هدنة طرفها الآخر جيش الاحتلال وتضمنت التزامات متبادلة، لكن الأهم فيها كان تأكيد المفاوض اللبناني وتضمين تأكيده في النص، أن خط الحدود سيبقى الحدود الدولية للبنان إذا اختلف عن خط الهدنة، أي ان خط الهدنة لا ينشئ حقوقاً تمس بالحقوق التي تثبتها الحدود الدولية للبنان.

– في اتفاق الإطار تبقى أهم فقرة هي تلك التي تؤكد ان التفاوض غير المباشر هو المعتمد لما تختزنه هذه الجملة من معان تبطل مفعول أي إيحاء او ثقافة تطبيعية وتقطع الطريق على اعتبار قبول التفاوض نوعاً من الاعتراف.

(التتمة ص8)

ريال مدريد - برشلونة... ترامب - بايدن

◆ **سعاده مصطفى أرشيد***

يحبس بعض العالم أنفاسه في انتظار نتائج السباق نحو البيت الأبيض ومعرفة مَن سيفوز: الديمقراطي الضعيف جو بايدن، أم الجمهوري الأحمق دونالد ترامب؟ ومن المعروف أن لكل انتخابات أميركية، أو حتى غير أميركية، ظروفها المختلفة عن سابقاتها، ولكن في هذه الانتخابات ما جعل من الشيء المختلف والمتغير أكبر مما كان يحصل عن سابقاتها، وفي حال نجح الجمهوري ترامب، فإن ذلك يعني استمرار وتسارع هذه التغيرات. الأمر الذي سيقود إلى تداعيات مرتقبة يمكن ملاحظة بعض ملامحها الآن، وستكون أكثر وضوحاً ومشاهدة على المستوى الأميركي الداخلي والخارجي، بشكل مختلف عما ألفناه، كما على المستوى العالمي، فما الذي اختلف؟ في أربع سنوات من رئاسته استطاع دونالد ترامب أن يشقّ طريقاً مغايراً لما سارت عليه السياسة الأميركية الداخلية والخارجية، وهي طريق لم يسبقه إليها احد، على صعيد الداخل الأميركي، تفاقمت مشاكل العنصرية وأخذت أشكالاً حادة، في الاعتداء على المواطنين سود اللون وغيرهم من الأجانب بشكل منظم، تشارك به عناصر أمنية وشرطية، وتراجعت خدمات مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية، وتعاملت الدولة مع جائحة كورونا بخفة وعدم مسؤولية. أما على الصعيد الخارجي فقد اشتعلت في رأسه الرغبة في مقاتلة العالم، مستشعراً فائض القوة، كما في العلاقات

(التتمة ص8)

بسياسة «أكياس الشاي» المهينة.. أردوغان يردّ على الجائعين

في زيارة لمدينة ملطية شرقي تركيا، وجد الرئيس رجب طيب أردوغان وجهاً لوجه مع المصاعب المالية الشديدة التي يواجهها الكثيرون حيث يدمر فيروس كورونا والتضخم المرتفع الاقتصاد ويضغط على الفقراء، لكن الرئيس وجد الحل في «أكياس الشاي».

فبينما كان الرئيس يطل من باب الحافلة، قال المواطنون موجهين كلامهم إليه: «نحن عاطلون ولم نعد نستطيع شراء الخبز لبيوتنا».

فجاء الرد من أردوغان: «كلامكم مبالغ فيه، عندما تقول إننا لا نستطيع أخذ الخبز للمنزل». وسخر منهم قائلاً «اشربوا الشاي. هذا الشاي لذيذ»، قبل أن يتركهم ويغادر المكان.

واعتبر الكثير من الأتراك الذين شاهدوا فيديو للواقعة على وسائل التواصل الاجتماعي تصرف الرئيس بالمهين، وقد لمس وتراً حساساً للعديد من الأتراك الذين يواجهون معركة يومية لإعالة أنفسهم وعائلاتهم.

ونقلت صحيفة ذا ناشونال عن هاسر فوغو، مؤسس شبكة الفقر المدقع التي وزعت الطعام على آلاف العائلات في إسطنبول منذ بداية الوباء، إن العديد من الأشخاص الذين يعتمدون على العمل العرضي يواجهون ظروفاً يائسة.

وأضاف: «لا يستطيع الكثير منهم دفع الإيجار، وتتراكم الفواتير بينما يجري قطع التيار الكهربائي عنهم. بالإضافة إلى ذلك، يواجه العديد من الأطفال صعوبة في الوصول إلى مصادر التعليم عن بُعد بسبب عدم وجود إنترنت في المنزل».

وقال تقرير حديث صادر عن اتحادين تجاريين إن أكثر من 40 في المئة من الأتراك – 34 مليون من سكان 83 مليون – يعيشون تحت خط الفقر أو يعيشون بالقرب منه.

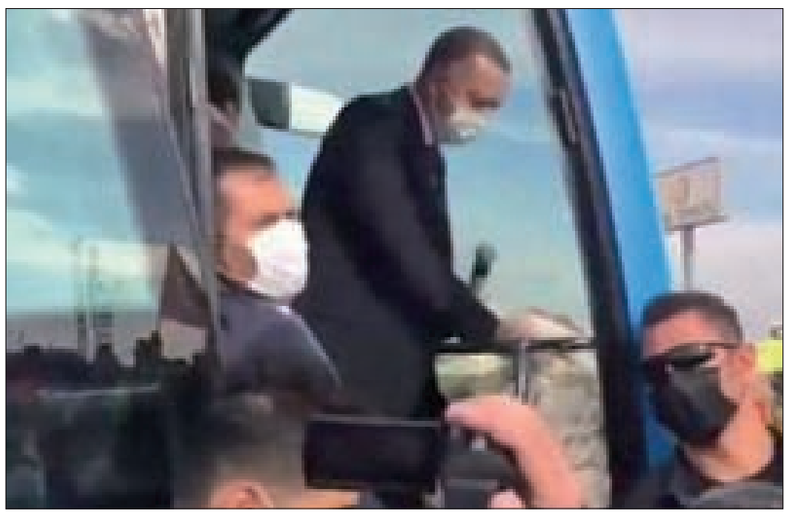

البناء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 29 تشرين الأول 2020 / العدد 3367
Twelfth year /Thursday / 29 October 2020 / Issue No. 3367

صراع مُستعرٌ بين الفرنجة والعثمانيين على التهام العرب؟

■ د. وفيق إبراهيم

هذه معادلة تعيد الى المشهد السياسي للمنطقة العربية الصراع العثماني، الاوروبي الذي يعمل على السيطرة على المنطقة العربية منذ ستة قرون متواصلة وسط «غربة» كاملة من اهل المنطقة.

فما الفارق بين سليم الاول ووريثه المعاصر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على مستوى المشروع السياسي؟ وهل هناك من تغيير جذري في السياسات الاميركية – الاوروبية المعاصرة عن الاحتلال البريطاني الفرنسي منذ القرن التاسع؟ وهل هو مختلف عن حروب الفرنجة التي احتلت الشرق العربي 192 عاماً ولم تتركه إلا بعد هزيمة تلقتها من المماليك، على الرغم من أن صلاح الدين سبقهم في ضربها في معركة حطين، لكن أولاده أعادوا تسليم المنطقة الى الفرنجة.

بذلك ينتقل هذا الشرق من احتلال عسكري الى سيطرة اقتصادية ملتزماً صمت الضعفاء والمساكين في إطار معادلة قوامها تحالف الخارج الغربي او التركي مع أنظمة الداخل لقهر شعوب هذه المنطقة. والهيمنة عليها اقتصادياً فتصبح جزءاً من النفوذ الجيوبوليتيكي الخاص بأي منتصر.

التاريخ هنا مستمر بأسماء جديدة وبالمعادلات القديمة نفسها، سليم الاول يعود متسللاً من مرج دابق نموذج 1516 الى سورية عبر إرهابيي الاخوان المسلمين وسراج ليبيا واخوان العراق واليمن ومصر متسربلاً بقناع الرئيس التركي أردوغان انما مع المشروع التاريخي نفسه.

وها هو الرئيس الفرنسي ماكرون يستعمل حادثة قتل مروّعة قتل فيها اسلاموي شيشاني مدرساً فرنسياً، ليؤسس فرصة تاريخية لإعادة تنظيم الفرنجة الجدد، هؤلاء بحاجة الى ايديولوجيا تختبئ المصالح الاقتصادية في زواياها؛ الامر الذي دفع بماكرون الى توجيه اتهامات الى الاسلام باعتبار انه يجتاز ازمة تاريخية على حد قوله وكانت كافية لتحريض الشارع الفرنسي أولاً والأوروبي ثانياً والغربي عموماً في دفاع عنيف عن طروحات ماكرون بدت وكأنها مشابهة للتحريض الذي أطلقته المراكز الدينية في الغرب لاستيلاد فكرة «الفرنجة» الأوروبيين الذاهبين الى الشرق لتحرير «الصليب» كما كانوا يزعمون.

بدورهم رفع العثمانيون شعار الخلافة الإسلامية كتبرير لاحتلالهم للشرق وشمال افريقيا مهددين اوروبا بإدراكهم أسوار فيينا العاصمة النمساوية.

هذا الصراع انحسم لمصلحة الغرب في القرن التاسع عشر بعد هيمنة تركية دامت أربعة قرون ونيف.

لكنه يعود في هذه المرحلة عبر الصراع على البحر المتوسط وسواحل بلدانه المليئة بالغاز، فكان لا بد من شعارات تبريرية وجدها أردوغان التركي في الدفاع عن هجمات غربية مفترضة على الإسلام. ودخل فيها ماكرون الفرنسي فريقاً أوروبياً يرى أن الإسلام اصبح يشكل ازمة عالمية.

اما أصحاب المنطقة وهم الغرب فيلوذون في صمت المذعورين، موجهين رفضاً ضعيفاً لهجوم ماكرون على الإسلام ومنتقدين الأداء التركي لمحاولاته احتلال مناطق عربية.

على المستوى العملي، لا يساوي موقف الدول العربية شيئاً، لأن الطرفين المتقاتلين يعبثان بأمن العالم العربي لأسباب تتعلق بنهجيهما الاستعماريين، فلا ماكرون عائد لاستعادة الصليب ولا أردوغان يريد حماية ديار الاسلام.

هناك اذاً إصرار من الطرفين على التهام العرب بالتبريرات التاريخية وما يؤكد ذلك هي تلك الاندفاعة الهجومية من مستشارة المانيا ورؤساء النمسا وفنلندا ورئيس وزراء بريطانيا باتجاه تأييد موقف ماكرون وكأن المرحلة مماثلة لمراحل تشكيل الفرنجة قبل تسوية قرون تقريباً.

ان ما يشجع هذه الدول على التستر بغطاء ديني، هي تلك الدول العربية التي لا تعمل إلا لحماية عائلاتها المالكة ورؤساء جمهورياتها على حساب المصالح الفعلية للدول.

وسد النهضة مثال على الانكسار العربي الراهن، لأنه يحتجز 74 مليار متر مكعب من مياه النيل في هذا السد الاثيوبي متسبباً بقطع اكثر من ثلاثين مليار متر من حصة مصر من هذا النهر البالغة 55 مليار متر مكعب تشكل 90 في المئة من المياه في مصر، وتهددها بضرب 70 في المئة من قطاعها الزراعي.

للتوضيح فإن اثيوبيا ابتدأت ببناء السد منذ تسعة عشر عاماً وخاض معها عهد الرئيس السيسي مفاوضات عميقة، تبين فيها أن إثيوبيا كانت تستعمل لعبة تقطيع الوقت لاستكمال السد، وهذا ما حدث على حساب الأمن الوطني المصري المهدد بشكل فعلي وسط لامبالاة عهد السيسي.

هناك اذاً معوقات امام العرب، تحتل فلسطين رأس لائحتها الى جانب الصراعات الدولية والإقليمية الأميركية والاوروبية والتركية والاسرائيلية على مواردها والتخلف الاقتصادي العميق، والديكتاتوريات والخلافات الداخلية، هذه عوامل تؤسس لأكثر من عثماني جديد وآخر من الفرنجة مع استمرار التموضع الاستراتيجي الاميركي في عشرات القواعد على اراضي العرب.

لا بد أيضاً من لفت النظر الى أن التذرع الغربي بالإرهاب الإسلاموي هو ذريعة لتبرير الاستعمار الغربي لأن هذا النوع من الاسلام هو غربي التأسيس يرقى الى الدعم البريطاني للوهابية في مطلع القرن العشرين، والاستثمار الاميركي في منظمة القاعدة في سبعينيات القرن الماضي بالاشتراك مع المخابرات السعودية.

كما يعود الى الاستثمار الاميركي – الاوروبي التركي في منظمات داعش وأشباهها في افغانستان والعراق وسورية وليبيا ومصر.

فهل يمكن للعرب مجابهة هذه المشاريع؟

وحدها سورية القادرة على تشكيل جبهة قوية في وجه الإرهاب الذي هزمته في ميادينها اكثر من مرة ولم يعد موجوداً إلا في مناطق السيطرة التركية والأميركية.

هي اذاً سورية التي يستطيع العرب دعمها لتواصل حملة التصدي للإرهاب الذي يكمن خلفه الاميركيون والاتراك المسنودون حالياً من الفرنجة الجدد.

وكما رحلوا بالقوة قبل ثمانية قرون، فلا بد أنهم راحلون مع مشاريعهم بقوة التضامن السوري بين الدولة والجيش والشعب.

خفايا

قالت مصادر نيابية إن ما حمله الوفد الروسي حول مؤتمر النازحين الى بيروت يجعل العلاقة اللبنانية السورية من أولى مفردات السياسة الحكومية الجديدة وكيفية إدارتها وفقاً لأولويات المصلحة اللبنانية بعودة مليون نازح سوريّ الى بلدهم في ظل العقوبات الأميركية.

حدود التغيير في السياسة الخارجية الأميركية اذا فاز بايدن...

■ حسن حردان

مخطئ كثيرا من يعتقد أن تغييرا جوهريا سيطرأ على سياسة الولايات المتحدة الأميركية الخارجية، في حال فاز المرشح الديمقراطي جو بايدن، وخسر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكنه مخطئ أيضا اذا ما اعتقد انه لن تكون هناك فوارق واختلافات في طريقة مقاربة الأزمات والتعامل مع الوقائع والمستجدّات الإقليمية والدولية انطلاقا من النتائج التي افضت إليها سياسة استخدام القوة العسكرية والارهاب بالوكالة والحصار الاقتصادي والمالي والعقوبات.. والتي لم تفض إلى تحقيق هدف واشنطن في تعويم مشروع هيمنتها على العالم، وإنما كشفت ان للقوة الأميركية حدودا، لا سيما عندما تضرب بعرض الحائط مصالح الدول الكبرى، الخصوم منها والحلفاء.. وعندما تواجه ارادة الشعوب المقاومة الرافضة للهيمنة الاستعمارية الأميركية على غرار سورية وإيران وفنزويلا الخ...

فما هو الثابت في سياسة الحزبين الجمهوري والديمقراطي؟..

وما هي نقاط الاختلاف بينهما؟.

أولا، على صعيد الثوابت في السياسة الخارجية، يجب لفت النظر الى أن الحزبين الديمقراطي والجمهوري لا يختلفان في سعي الولايات المتحدة الى:

1 – فرض الهيمنة الاستعمارية في العالم والتسيد والسيطرة والتحكم بالقرار الدولي، والعمل على نهب خيرات الدول والشعوب والتحكم بسياساتها بما يخدم مصالح كارتيلات الشركات الأميركية..

2 – دعم كيان العدو الصهيوني سياسيا واقتصاديا وماليا وعسكريا وتمكينه من السيطرة على المنطقة، والتحول إلى المركز الذي تدور في فلكه جميع دول المنطقة في إطار ما اطلق على تسميته مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تهيمن فيه «إسرائيل» وتشكل نقطة الارتكاز والجذب والاستقطاب في المنطقة الذي ترتبط عبره بالمركز الاستعماري الغربي..

ثانيا، اما على صعيد أوجه الاختلاف والتباين، فإن الحزبين يختلفان في الأساليب والتكتيكات لتحقيق أهداف السياسة الاستعمارية الأميركية، وحماية ودعم «إسرائيل .. ويتمظهر هذا الخلاف في..

1 –طريقة مواجهة الأزمات الدولية، ففي الوقت الذي يجنح فيه الحزب الجمهوري إلى استخدام القوة العسكرية الأميركية الصلبة، وتوظيف كل أسلحة القوة الأخرى في خدمتها لفرض السيطرة على الدول التي ترفض الخضوع للهيمنة الأميركية.. ويرفض فيه الحزب الجمهوري أي حلول أو تسويات تكتيكية في سياق التكيف مع المتغيرات وموازين القوى، عندما تصل سياسة استخدام القوة إلى طريق مسدود.. فإن الحزب الديمقراطي يتبع سياسة براغماتية، فهو يفضل المزج بين استخدام القوة العسكرية الصلبة والقوة الناعمة، وعندما يجد أن هناك صعوبة في تحقيق الأهداف الأميركية الاستعمارية لا يتوانى عن الدخول في تسويات مؤقتة وعقد الصفقات التكتيكية.. للخروج من المأزق. ٦ ش

2 – الموقف من الحلول المطروحة للصراع العربي الصهيوني.. الحزب الجمهوري يدعم بدون تحفظ، السياسة الإسرائيلية في سعيها إلى فرض الحل الصهيوني للصراع والقائم على رفض حل الدولتين، والعمل لفرض قيام الدولة الصهيونية العنصرية على كامل أرض فلسطين التاريخية.. ما عدا طبعا قطاع غزة، ومنح الفلسطينيين إدارة ذاتية في مناطق تواجدهم في إطار السيادة الصهيونية المطلقة والعمل على فرض ذلك بالقوة وإجبار الحكومات العربية على الاستسلام لهذا الحل الصهيوني والاعتراف بوجود «إسرائيل» كدولة صهيونية عنصرية والقبول باندماجها في المنطقة..

اما الحزب الديمقراطي فيرى أن مصلحة «إسرائيل» تكمن في قبول حل الدولتين، لأنه هو السبيل لضمان أمن واستقرار الكيان الصهيوني وتكريس شرعية وجوده ودمج «إسرائيل» في المنطقة لتتحول إلى مشروع طبيعي قادر على العيش من دون الحاجة الدائمة للمساعدات الأمريكية الغربية، التي هي أشبه بالمصل الذي يعطى للمريض الذي لا يستطيع الاستغناء عنه إلا إذا شفي تماما من مرضه العضال..اما رفض حل الدولتين فإنه سوف يؤدي إلى استمرار الصراع وتحول «إسرائيل» إلى نظام شبيه بنظام الفصل والتمييز العنصري الذي كان قائما في جنوب أفريقيا قبل سقوطه.. لأن «إسرائيل» لا تستطيع أن تحكم الشعب الفلسطيني في وطنه وحرمانه من إعطائه حق إقامة دولة كاملة، والاعتراف بوجوده، ولاسيما أن السنوات القليلة المقبلة سوف يصبح عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية أكثر من عدد الإسرائيليين.. وهو ما كان حذر منه الرئيس الصهيوني السابق شيمون بيريز ووصفه بالقنبلة الديمغرافية ورأى الحل يكمن بالانفصال عن الفلسطينيين..

3 – الموقف من الاتفاق النووي الإيراني.. الحزب الديمقراطي في عهد الرئيس باراك أوباما، عندما أدرك ان استخدام القوة لضرب إيران وتدمير مفاعلها النووي ومرتكزات قوتها، فيه مخاطر كبرى على المصالح والقواعد العسكرية الأميركية في المنطقة وعلى» اسرائيل»، وأن الحصار المفروض على إيران، منذ اربعين عاما، لم يفلح في إخضاع طهران، عمد أوباما إلى خوض مفاوضات شاقة مع إيران، وبمشاركة الدول الأوروبية وروسيا والصين، تم في نهايتها التوصل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني يتضمن موافقة إيران على اجراءات تضمن ابقاء برنامجها للأغراض السلمية، مقابل رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها بشكل تدريجي..

أما الحزب الجمهوري، فبعد فوز ترامب في الانتخابات السابقة وتسلمه السلطة، سارع إلى الخروج من الاتفاق النووي والعودة إلى سياسة تشديد الحصار على إيران في محاولة لاجبارها على الموافقة على تعديل الاتفاق بما يحقق أهداف «إسرائيل»، مما وجه ضربة موجة لمصداقية الولايات المتحدة بشأن التزامها في الاتفاقيات الدولية التي توقع عليها..وقد أدت هذه السياسة إلى اضعاف النفوذ الأميركي في مجلس الأمن وجعل أميركا في حالة من العزلة عندما عجزت عن كسب التأييد إلى جانب مشاريعها التي قدمتها لتجديد العقوبات ضد إيران ومنع رفع حظر التسلح المفروض عليها.. ولم تجد إدارة ترامب أحدا حتى من حلفاء امريكا الأوروبيين يصوت إلى جانبها.. وقد زاد من حنق الدول الغربية إزاء واشنطن اقدام ترامب على شمولها في الحرب التجارية التي شنها ضد معظم دول العالم، ما دفع هذه الدول بما فيها أوروبا إلى اتخاذ إجراءات مماثلة.. وظهر اعتراض الحزب الديمقراطي على هذه السياسة الخارجية عبر اتهام بايدن ل ترامب بأنه أضعف مكانة أميركا الدولية وأحدث خللا كبيرا في علاقات أميركا مع حلفائها وأدى إلى اضطراب في السياسة الأميركية..

من هنا فإن بايدن اذا ما فاز يعتزم العمل على تصحيح هذه الأضرار التي أصابت الولايات المتحدة على المستوى الدولي نتيجة سياسات ترامب.. وبالتالي احتمال ان تعود إدارة بايدن إلى الالتزام بالاتفاق النووي الذي وقع في عهد أوباما وقد يكون مع بعض التعديلات الشكلية التي لا تمس جوهر الاتفاق لتبرير وإيجاد المخرج لهذه العودة.. لكن هذا مرهون بموافقة طهران على هذا المخرج.. كما من المتوقع أن يعمد بايدن إلى إعادة الدفء إلى العلاقات الأميركية الاوروبية، والتعامل البراغماتي مع كل من الصين وروسيا، لأن الديمقراطيين يدركون جيدا أن العلاقات مع بكين وموسكو محكومة بالمصالح المتداخلة اقتصاديا مع الصين، والتوافق لإيجاد تسويات مع موسكو في ساحات الصراع والاشتباك، غير المباشر، في المنطقة والعالم، انطلاقا من توازن القوى الذي رست عليه.. طالما أن حسم هذا الصراع بالذهاب إلى حرب عالمية ليس فيه مصلحة لأحد، لأن الحرب ستكون مدمرة للجميع، ولن يكون فيها منتصر، بل الكل سيكون خاسرا لكون الجميع يملك الأسلحة النووية وغير من الأسلحة المدمرة..

أما في حال فاز ترامب بولاية ثانية فإن استمراره في سياسته الحالية لن تكون نتائجها أفضل بالنسبة للولايات المتحدة بل ستزيد من تدهور مكانة أمريكا الدولية، وتضعف أكثر من حضورها خصوصا أن العالم يتجه أكثر فأكثر نحو التعددية والاستغناء عن أمريكا على ضوء تقدم الصين وتصدرها المرتبة الأولى كأكبر اقتصاد عالمي وتراجع أمريكا إلى المرتبة الثانية حسب تقرير اخير لصندوق النقد الدولي، مما يعتبر اول إقرار من أهم مؤسسة مالية عالمية تملك فيها واشنطن قدرة توجيه سياساتها المالية.

الوفد الروسي التقى عون وبرّي ودياب: ظروف عودة النازحين السوريين إلى ديارهم متوافرة

ناقش رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشؤون السورية ألكسندر لافرنتييف الذي يزور لبنان على رأس وفد من الدبلوماسيين والعسكريين، المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين والمؤتمر الدولي الذي سيُعقد في سورية حول هذا الموضوع الشهر المقبل.

وأكد عون، خلال استقباله الوفد، أمس في قصر بعبدا، أنه يتطلع إلى «إيجاد حل سريع يحقّق عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، ولا سيما أن مناطق عدّة في سورية باتت مستقرة بعد انتهاء القتال فيها»، لافتاً إلى أن «لبنان لم يعد قادراً على تحمّل المزيد من التداعيات السلبية لهذا النزوح الذي كبّد لبنان خسائر تجاوزت الـ40 مليار دولار أميركي وفق أرقام صندوق النقد الدولي». وأشار إلى أن «وجود نحو مليون ونصف مليون نازح سوري في لبنان ونحو 500 ألف لاجئ فلسطيني، يشكّل مجموعهم نصف سكان لبنان، يؤثّر سلباً على مختلف القطاعات فيه، ولا سيما مع الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها وتداعيات جائحة «كورونا»، فضلاً عن الخسائر التي حصلت نتيجة الانفجار في مرفأ بيروت».

واعتبر أن «المبادرة الروسية التي انطلقت في العام 2018 لإيجاد حلّ لأزمة النازحين السوريين لم تكتمل، بسبب مواقف عدد من الدول الغربية التي لم توفّر التمويل اللازم لهذه المبادرة، إضافةً إلى أن ربط هذه العودة بإيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية هو أمر غير مشجّع، خصوصاً أن القضية الفلسطينية تنتظر منذ 72 عاماً ولم يأت الحل العادل والشامل لها، وكذلك القضية القبرصية».

وأشار إلى أن «المساعدات الدولية التي تُقدّم للنازحين السوريين ينبغي أن تُقدم لهم في سورية، لأن ذلك يشجعهم على العودة ويضمن استمرار مساعدتهم»، معرباً عن امله في «ان انعقاد مؤتمر جديد للبحث في قضية النازحين يمكن أن يساعد في إيجاد حل مناسب لهذه المسألة الانسانية».

وشكر عون الوفد الروسي على «المساعدات التي قدمتها موسكو بعد انفجار المرفأ من خلال الجسر الجوي الذي أقامته بين بيروت والعاصمة الروسية، إضافةً إلى استحداث مستشفى ميداني لمعالجة الجرحى والمصابين».

وحمّل رئيس الجمهورية الوفد تحياته لنظيره الروسي فلاديمير بوتين وتقديره «لمواقفه الداعمة للبنان في مختلف الظروف».

وكان لافرنتييف نقل في مستهل اللقاء إلى الرئيس عون «تحيات الرئيس بوتين وتمنياته له بالتوفيق وللشعب اللبناني التقدّم والازدهار»، كما نقل تعازي الرئيس الروسي «بضحايا الانفجار في مرفأ بيروت»، مؤكداً «وقوف روسيا إلى جانب لبنان ولا سيما في الظروف الصعبة التي يمر بها»، منوهاً «بقدرات الشعب اللبناني على تجاوز المحن التي يواجهها».

وركّز على «العلاقة التي تربط روسيا بلبنان والتي كانت المساعدات الروسية التي أُرسلت إلى بيروت خير دليل على هذه العلاقة»، مشدداً على استعداد بلاده «تقديم الدعم على مختلف أنواعه، ولا سيما لإعادة تأهيل البنى التحتية التي تضرّرت».

وعرض لافرنتييف للأسباب التي دفعت بلاده «للدعوة إلى مؤتمر دولي في دمشق في 11 و12 تشرين الثاني المقبل والمخصص لعودة النازحين السوريين، بهدف إيجاد الظروف المناسبة لتأمين العودة الطوعية لهم إلى بلادهم»، متمنياً «مشاركة لبنان في هذا المؤتمر»، مؤكداً اهتمام بلاده «في إيجاد الظروف المناسبة لهذه العودة للراغبين بذلك».

كذلك زار الوفد رئيس مجلس النواب نبيه برّي في عين التينة وعرض معه للمؤتمر المنوي عقده في العاصمة السورية الشهر المقبل المتعلق بعودة النازحين السوريين إلى ديارهم، وأبدى رئيس المجلس تشجيعه وتجاوبه مع كل ما يخدم المصلحة الوطنية اللبنانية، مؤكداً أنه «ما زال على موقفه المعلن في هذا الإطار منذ عام في القصر الجمهوري».

وشكر برّي روسيا على الدعم والمؤازرة اللتين قدمتهما للبنان في اعقاب انفجار المرفأ.

والتقى الوفد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في السرايا الحكومية في حضور وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية. وبحث الوفد مع دياب في «أهمية عقد مؤتمر دمشق لعودة النازحين السوريين»، متمنياً أن «يتمثل لبنان فيه بأعلى مستوى».

وأشار الوفد إلى أن «ظروف عودة النازحين إلى بلدهم متوافرة، بحيث أن الأراضي الخاضعة لسيطرة الدولة السورية أصبحت آمنة، مع التأكيد أن النازحين يريدون العودة إلى ديارهم».

وأعرب الوفد عن «تقديره للجهود اللبنانية الكبيرة لاستضافة النازحين السوريين وانعكاسها على ظروفهم الحياتية والاقتصادية والمالية، والتي تفاقمت بفعل جائحة كورونا وانفجار مرفأ بيروت».

من جهته، رحّب دياب بـ»المبادرة الروسية وهي تتوافق مع الورقة السياسية العامة لعودة النازحين السوريين التي أقرّها مجلس الوزراء بالإجماع بتاريخ 14 تموز 2020».

وسلّم دياب الموفد الروسي نسخة من هذه الخطة، ونوّه الموفد الروسي بـ»الجهد المبذول فيها ورؤيتها الواقعية والموضوعية».

كما شكر دياب «روسيا على وقوفها الدائم إلى جانب لبنان، خصوصاً في الأمم المتحدة، وكذلك تقديم المساعدات الصحية لمواجهة وباء كورونا وكذلك المساعدات بعد الانفجار في مرفأ بيروت».

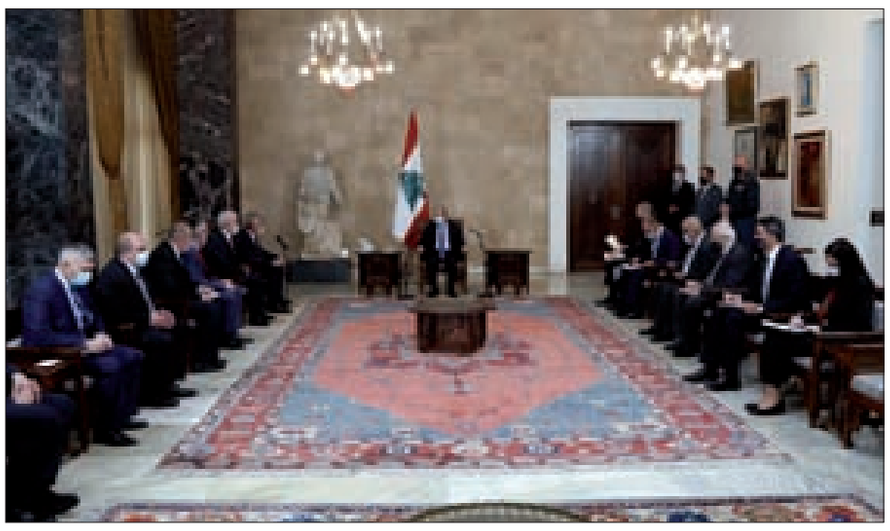

عون مستقبلاً الوفد الروسي (دالاتي ونهرا)

برّي لوفد طالبي: الحكومة قد تبصر النور خلال 4 أو 5 أيام

أعلن رئيس مجلس النواب نبيه برّي، أن «الحكومة العتيدة قد تبصر النور في غضون أربعة أو خمسة أيام إذا ما بقيت الأجواء إيجابية تسير على النحو القائم حالياً»، مجدداً التأكيد «أن المفاوضات التي يجريها لبنان في الناقورة هي حصراً من أجل تثبيت حقوق لبنان في الاستثمار على ثرواته كاملة من دون زيادة أو نقصان»، قائلاً «ليس وارداً لا من قريب ولا من بعيد القبول بأن تفضي مفاوضات الترسيم إلى تطبيع مع العدو الإسرائيلي الذي يتمّ التفاوض معه وفقاً لآليات واضحة هي مندرجات تفاهم نيسان وبطريقة غير مباشرة تحت علم الأمم المتحدة».

وعن رؤيته لمستقبل لبنان جدّد الرئيس برّي، خلال محاورته وفداً طالبياً من جامعة القديس يوسف، التأكيد أن «لبنان لا يمكن أن يستمر إذا ما أمعن السياسيون في مقارباتهم لمختلف العناوين من خلال المعايير الطائفية والمذهبية»، وقال «آن الأوان أن يكون اللبناني منتمياً إلى وطنه قبل أن يكون منتمياً إلى مذهبه، نعم الطوائف نعمة لكن الطائفية نقمة».

وأبدى «خشيته من الوصول إلى مرحلة قد يتم فيها الترحّم على سايكس بيكو قياساً مع ما يخطط للمنطقة من سيناريوهات تقسيمية»، مؤكداً أن «مسؤولية وقف التهريب مسؤولية الدولة وليست من مسؤولية المواطن».

وفي موضوع الإصلاح، أشار برّي إلى أن «الإصلاح وإنقاذ مالية لبنان مدخله الإلزامي معالجة ملف الكهرباء الذي كبّد الخزينة أكثر من 62 بالمئة من نسبة العجز».

وأبدى تفاؤله حول مستقبل لبنان «لأنه غنيّ بطاقاته الإنسانية ويمتلك ثروة هائلة من النفط في مياهه، وأنا متيقّن من الحجم الهائل لهذه الثروة، لكن المهم ألاّ نيأس وأن نبدأ بعملية الإنقاذ من خلال محاربة الفساد وتنفيذ ما لم يُنفّذ من قوانين إصلاحية أقرها المجلس النيابي وعددها 54 قانوناً».

وفي مجال آخر، هنأ الرئيس برّي في رسالة، اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، لمناسبة ذكرى مولد النبي محمّد، جاء فيها:

«كما كان المولد الشريف لنبي الرحمة في لحظته الزمانية والمكانية مولداً لأمّة أُخرجت من الظلمات إلى النور... ومن العبودية إلى الحرية... ومن الشرك إلى رحاب التوحيد، بهدي الحق والعدل والمساواة. ولكي لا يعيد التاريخ إنتاج نفسه بجاهلية عمياء وإساءات لنهج النبوة والأنبياء أو إمعاناً في إيقاظ العصبية والمذهبية البغيضة، وعلى الرغم من قساوة الظروف الصحية والمعيشية والاقتصادية واشتداد وطأة الأزمات، نتطلع كلبنانيين، مسلمين ومسيحيين، هذا العام إلى ذكرى المولد النبوي الشريف وكل المناسبات الروحية السمحاء، بأن تكون مناسبات متجدّدة نستولد من مبادئها مكارم الأخلاق وننهل من ينابيعها الأمل مقابل اليأس ونستلهم من فيض قيمها الاعتدال في مواجهة التعصّب، ونجعلها بكل ما تحمل من مفاهيم وأبعاد دعوة دائمة للعمل الصادق من أجل حفظ الوطن وتعزيز الإيمان الراسخ بقدرة أبنائه على إنقاذه من المخاطر والتحديات الراهنة وصون حقوق الإنسان فيه في كل ما يصنع حياته العزيزة والكريمة بعيداً عن القلق على مستقبله. فحبّ الأوطان من الإيمان».

وختم «في ذكرى مولد من أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى. لأرض الأنبياء ومعراجهم بين الأرض والسماء. لبيت المقدس وأكناف بيت المقدس بمآذنهما وأجراس كنائسهما. لفلسطين لشيبها وشبابها وأطفالها. للأسرى ولسان حالهم «ماهر» لا ينطق عن هوى وبالعربية فلسطين ليست عبرية، هي الحق يعلو ولا يُعلى عليه. مولدها مع مولد الأنبياء آت لا محالة».

بري محاطاً بالطلاب

غريو جالت على المسؤولين: لتفعيل المبادرة الفرنسية

أكدت السفيرة الفرنسية الجديدة لدى لبنان آن غريو، ضرورة الاستمرار في المبادرة الفرنسية وتفعيلها.

كلام غريو جاء خلال جولة على كبار المسؤولين، حيث زارت رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وعرضت معه للأوضاع العامة والعلاقات اللبنانية الفرنسية.

وزارت غريو السرايا، برفقة المستشارة الأولى في السفارة سالينا غروني كتالانو والمستشار الإعلامي جان هيلبرون، حيث التقت رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في حضور الوزير رمزي المشرفية، مدير مكتب الرئيس القاضي خالد عكاري، والسفير جبران صوفان. وجرى البحث في الوضع العام، خصوصاً في المبادرة الفرنسية التي أكدت السفيرة غريو على ضرورة الاستمرار بها وتفعيلها.

كذلك زارت السفيرة الفرنسية اليرزة، حيث التقت نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر وبحثت معها في الأوضاع العامة في لبنان، إضافةً إلى لائحة الإصلاحات المنوي تنفيذها.

وفي خلال اللقاء أثنت عكر على «الدور الفرنسي الفاعل في مساعدة لبنان، ولا سيما عقب انفجار مرفأ بيروت»، وشكرت فرنسا على «الإهتمام التاريخي والدائم الذي تبديه تجاه لبنان والدور الذي تلعبه في معالجة الأوضاع السياسية والإقتصادية».

بدورها، أكدت غريو «مواصلة التزام فرنسا الثابت بدعم لبنان ومساعدته حكومةً وشعباً، والوقوف إلى جانبه في العديد من المجالات».

عكر مجتمعةً إلى السفيرة الفرنسية

«الوفاء للمقاومة»: للإسراع بتأليف حكومة تستجيب لمطالب اللبنانيين

أعلنت كتلة الوفاء للمقاومة، مشاركتها «غالبية اللبنانيين تطلعهم نحو تأليف حكومة بأسرع وقت ممكن، تكون قادرة على النهوض بأعباء المرحلة الصعبة التي تمرّ بها البلاد راهناً، والتي تتطلب تعاوناً كاملاً وشاملاً، وترفعاً صادقاً عن الأنانيّات والمصالح الشخصيّة والفئويّة لحساب مصلحة لبنان واللبنانيين».

واعتبرت في بيان إثر اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد «أنّ تفاقم الأعباء المعيشية وشكاوى المواطنين المتعدّدة النواحي، الصحيّة والغذائيّة والخدماتيّة، يؤكد ضرورة أن تحظى البلاد بحكومة تؤدي واجب الاستجابة السريعة لمطالب اللبنانيين وتطلعاتهم».

وجدّدت «رهانها الواثق على المقاومة وقدرتها وفعاليتها في التصدّي لعدوانية الكيان الصهيوني وللهدف الذي يسعى إليه من وراء إجراء مناوراته الأمنية والعسكرية الموجهة بشكل معلن وواضح ضدّ لبنان وشعبه المقاوم».

وحيّت الكتلة «الوقفة الأبيّة للأسرى الفلسطينيين في سجون العدو الإسرائيلي والتي تجسّد قضيّة الأسير ماهر الأخرس اليوم، نموذجاً معبّراً عن شجاعة الشعب الفلسطيني وبطولاته التي ستُفضي، إلى تحقيق أهدافه الوطنيّة بشكل كامل مهما طال الزمن وأيّاً تكن الصعوبات والتضحيات».

ورأت أن «انكشاف مخطّط التحلّل الأميركي من كل مشاريع التسويات الوهميّة للصراع العربي الصهيوني، يُظهر بوضوح أن وظيفة تلك المشاريع لم تكن إلاّ التمهيد النفسي لبلوغ مرحلة التطبيع، الذي انزلقت إليه أنظمة خليجية وانساقت إليه أنظمة عربيّة في اتجاه سير مغاير تماماً لتاريخ شعوبها ومواقفها النضاليّة».

وأدانت «السقوط المخزي للسلطة الحاكمة في السودان، وارتكاسها في هاوية التطبيع مع العدو الصهيوني الذي لطالما سعى لتقسيم السودان وإثارة الفتن فيه ومنعه من امتلاك وسائل التطوير ليبقى رازحاً تحت أعباء العوز والتخلّف في محاولات متواصلة منه لتطويع إرادة الشعب السوداني ونضال شرائحه الخيّرة والأحزاب والشخصيّات السودانيّة الحرّة الرافضة لمصالحة العدو الصهيوني وتطبيع العلاقات معه».

كما أدانت بشدّة الإساءة للنبي محمد وشجبت «كل التبريرات لهذا السلوك العدواني»، رافضةً «بشكل قاطع الموقف الرسمي الفرنسي الذي يغطّي ويشجّع على التمادي بمثل هذه الإساءة الكاشفة عن مشاعر حقد وعنصرية وكراهية وعدوانية تحظى برعاية وحماية منظّمة».

ورأت أنّ «ما يعبّر عن صدقية الالتزام بحرية التعبير هو منع التعدّي على قناعات ومعتقدات وآراء الآخرين، وإلاّ يصبح التبرير لخطايا البعض واعتداءاتهم على ما يؤمن به الآخرون، شراكةً في الخطيئة والاعتداء».

وفد من «فتح» زار «القومي» في طرابلس

حكم: فلسطين جوهر قضيتنا القومية ومتمسكون بخيار المقاومة
فياض: ترتيب البيت الفلسطيني ضروري لمواجهة الاحتلال والتحديات

جانب من اللقاء

زار امين سر حركة فتح في الشمال ابو جهاد فياض على رأس وفد من قيادة الحركة الحزب السوري القومي الاجتماعي حيث كان في استقبالهم منفذ عام طرابلس في القومي فادي الشامي وعضو القيادة زهير حكم وعدد من المسؤولين.

وبحسب بيان وزعته حركة فتح تباحث الطرفان في آخر المستجدات الفلسطينية واللبنانية والعربية.

وأشار فياض بعد اللقاء إلى أن الأمل بالقوى والأحزاب العربية في مواجهة التطبيع الذي تهرول له بعض الانظمة العربية مقابل لا شيء.

اضاف: الواقع العربي أليم ومعقد ويجب العمل على توعية الشباب لمواجهة التطبيع.

وتابع فياض ان لقاءات المصالحة بين حركتي فتح وحماس كانت ايجابية ومهمة لما صدر عنها من لجان ميدانية، وان ترتيب البيت الفلسطيني ضرورة لمواجهة الاحتلال والتحديات، وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية واجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

واشار الى ان «اسرائيل» تحاصر السلطة ماليا واقتصاديا وامنيا، والنظام العربي يدير ظهره لما يحصل في القدس والاقصى، واكد ان الشعب الفلسطيني متمسك بالمقاومة بمختلف اشكالها لانهاء الاحتلال، كما انه متمسك مع قيادته بالثوابت الوطنية والارض.

وتمنى فياض الخير للبنان وتشكيل الحكومة، وان تزول الازمة الاقتصادية والمعيشية لان لبنان القوي قوة لفلسطين.

بدوره أكد حكم ان الحزب القومي في الوطن وفي المغترب يعيش الهم الفلسطيني بكل تفاصيله، لأن فلسطين جوهر قضيتنا القومية، ونحن ندين التطبيع الذي قامت به بعض الانظمة العربية، ونعتبره تآمراً على فلسطين وخيانة لتضحيات ابناء شعبنا.

ولفت الى أن الاعلام مقصر تجاه ما يحصل من قمع وقتل وظلم ضد الفلسطينيين في القدس والمدن الفلسطينية.

وشدد على ضرورة التمسك بخيار المقاومة والكفاح المسلح سبيلا وحيدا للتحرير والعودة، وأن تتوحد قوى الصمود المقاومة كافة في الأمة مع سورية حاضنة المقاومة وداعمتها.

واكد أن مدينة طرابلس وفية لفلسطين وفلسطين تجري في عروق ابنائها.

ولفت الى أهمية ترجمة مقررات لقاءات رام الله - بيروت لانهاء الانقسام، لان وحدة الشعب الفلسطيني وتضامنه هي الاساس.

نقابة المحامين قدمت الدفعة الأولى من دعاوى المتضرّرين من انفجار المرفأ

المحامون المتطوعون

تقدّم نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف والمحامون المتطوعون في «خلية الأزمة في نقابة المحامين لمساندة المتضررين من تفجير مرفأ بيروت»، بالدفعة الأولى من الشكاوى الجزائية، التي يفوق عددها الـ700 دعوى العائدة لهؤلاء المتضررين، أمام النائب العام التمييزي النائب العام لدى المجلس العدلي القاضي عسان عويدات.

وأشارت النقابة في بيان، إلى أن «خلية الأزمة في النقابة أنشئت بمبادرة من النقيب من أجل مواكبة المتضررين من الناحية القانونية والقضائية وتمثيلهم أمام القضاء صوناً وتحصيلاً لحقوقهم».

وانطلق النقيب خلف والمتطوعون من دار نقابة المحامين في قصر العدل، حيث تم توزيع الملفات على المحامين باتجاه النيابة العامة التمييزية وتقدموا بالشكاوى.

بعد ذلك ألقى خلف كلمة، أكد فيها أن «نقابة المحامين عندما تعد تفي، وهي عند كلمتها»، وقال «نحن نحمل معاناة الناس وحقوقهم التي لا يمكن لأحد ان يهدرها، نحن قدمنا 679 شكوى اليوم باسم أهالي ضحايا وجرحى ومتضررين، نحن أمام هول كارثة ولا يمكن أن نتوقف إلاّ عند حدود إصدار حكم بالحقيقة».

أضاف «نحن بحاجة لأن تؤخذ التحقيقات التي تجري بالعمق، وأن تذهب عامودياً بالمسؤوليات وأفقياً في البحث عن الأطراف الذين كانوا ضمنها. لقد تقدمنا بهذه الشكاوى تجاه الأشخاص الذين لم يكن لديهم قدرة على توكيل محامين».

ولفت إلى أن «هذا الملف يظهر أن العدالة مطلوبة داخل لبنان، ولم يعد بالإمكان لهذا الملف أن يُطوى لا بالزمن ولا بالترك ولا بعدم متابعته، وهو سيكون من مسؤوليتنا ومن يسأل عنا وعن النقابة يدرك ما نقول، فسنتابع هذا الموضوع بكل أمانة. ونقول للناس، ألاّ يخافوا، فنحن أمام مفصل تاريخي في ما خص المساءلة، والقضاء اليوم هو أمام هذه الفرصة وبإمكانه أن يعطينا الثقة ويعيد الثقة للناس التي لم تعد تثق بأحد وهذه فرصة لنقول إن هناك مساءلة مجدداً».

وأعلن «أننا أرسلنا بالأمس رسالة جد واضحة إلى الأمين العام للأمم المتحدة نطالبه بما طالبناه فيه منذ أكثر من شهرين ولم يصلنا ردّ عليه، وهو بتزويدنا بصور الأقمار الاصطناعية، فنحن بحاجة إلى هذا الأمر ولا يمكنهم التغاضي عنه، خصوصاً أن المسؤولية تعود لدول لديها كل هذه الإمكانات، فالعدالة هي تشاركية وعلى مستوى الدول ومستوى القضاء الذي هو الأمل بالنسبة إلينا».

المنتدى الاقتصادي الاجتماعي: لإزالة معوقات التحقيق المالي الجنائي

انعقد في «دار الندوة» أمس، المنتدى الاقتصادي الاجتماعي – اللجنة التأسيسية، وبحث الحضور، بحسب بيان صادر عنهم «في القضايا الأساسية الراهنة التي تهمّ البلاد وأهلها في ضوء التدهور الهائل والحاصل على المستويات المعيشية والاجتماعية والصحية، كما في ضوء الدعوات المبطّنة والصريحة لتفكيك مؤسسات الدولة وتقسيم المجتمع على أسس طائفية بحتة تنال من سمعة لبنان ومناعته بوجه التطورات التي تعصف بالمنطقة وتستهدف وحدتها وثرواتها ومصيرها».

وإذ نبهوا إلى «مخاطر السياسات المعتمدة من قبل المنظومة الحاكمة، والتي تصرّ على إعادة تطبيقها اليوم مستخدمة الأدوات القديمة نفسها، في عملية الإصلاح التي تزعم الالتزام بها»، رأوا «ضرورة مناهضة النزعات الطائفية المتطرّفة التي تعطل الحياة السياسية الديمقراطية في البلاد وتسمّم الأجواء السياسية الاجتماعية فيها وتعمل على إضعافها وتفكيكها انطلاقاً من نظرتها المتخلّفة المتجاهلة للمخططات الخارجية التي لم تخف يوماً رغبتها في السيطرة على المقدرات اللبنانية».

وشدّدوا على «ضرورة استمرار التحقيق المالي الجنائي المركّز وحمايته من كل التدخلات التي تهدف إلى تعطيله أو حرفه عن مهمته الأساسية في الكشف على حسابات البنك المركزي ومسؤوليته بالاشتراك مع المنظومة السياسية الحاكمة عن الانهيار النقدي والمالي الذي يُرخي بثقله على البلاد ويهدّد أهلها ووجودها ومصيرها». ورأوا «أن وزارة المالية التي وقّعت العقد مع شركة التدقيق المالي الجنائي ملزمة، في حال تخلّف البنك المركزي، بتقديم كل المعلومات المطلوبة للتحقيق، خصوصاً أنها تمتلك هذه المعلومات من خلال مفوّض الحكومة لدى البنك المركزي المخوّل بموجب قانون النقد والتسليف الاطلاع على حسابات البنك ومراقبتها وتقديم التقارير الدورية بشأنها لوزير المالية».

وحذّر المجتمعون «من مخاطر أي خطة تؤدي إلى بيع أملاك الدولة باعتبارها ملكاً للأجيال المتعاقبة»، مؤكدين «ضرورة توزيع الخسائر المالية اللاحقة بالمال العام على المؤسسات والأشخاص الذين استخدموا الدولة منصّة لصرف النفوذ ومراكمة الثروات، مستفيدين من الهندسات المالية والقروض المزيّفة والفوائد الباهظة وفي مقدمهم كبار حملة سندات الدين العام والمصارف التجارية وأصحاب الودائع الكبرى».

وندّد المنتدى «بصمت المؤسسات الدستورية والرقابية والقضائية عمّا يجري من خروقات من قبل المصرف المركزي ودوائر الاحتكار التي تتلاعب بسعر الصرف وتتاجر بالمواد الأساسية التي لها انعكاس مباشر على حياة المواطنين المهدّدين بقوتهم وبيوتهم وصحتهم».

ووقّع البيان الحاضرون التالية أسماؤهم بحسب الترتيب الأبجدي: أمين صالح، بشارة مرهج، بشير المرّ، بطرس لبكي، جورج قرم، حيان سلم حيدر، ربيع بركات، سامي عبّود، عصام نعمان، غالب أبو مصلح، معن بشّور ونجيب عيسى.

استئناف المفاوضات غير المباشرة مع العدو لترسيم الحدود البحرية اليوم

التأمت أمس، في مقر قوّات «يونيفيل» في رأس الناقورة، الجولة الثانية من المفاوضات غير المباشرة بين الوفدين اللبناني و«الإسرائيلي» برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أميركية، للبحث في ترسيم الحدود البحرية، وقد حمل الوفد اللبناني خرائط ووثائق تُظهر نقاط الخلاف.

وضمّ الوفد اللبناني المفاوض نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن بسام ياسين رئيساً، العقيد البحري مازن بصبوص والخبير في نزاعات الحدود بين الدول الدكتور نجيب مسيحي وعضو هيئة إدارة قطاع البترول وسام شباط.

وترأس المفاوضات أحد مساعدي المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، في حضور الوسيط الأميركي السفير جان ديروشر.

ورافق الجلسة انتشار واسع للجيش اللبناني الذي سيّر دوريات مشتركة مع قوات «يونيفيل». وتقرّر استئناف المفاوضات اليوم عند العاشرة صباحاً.

من جهة أخرى، نظّم الجيش جولة ميدانية للصحافيين في الناقورة ولا سيما عند المنطقة والمقرّ الدولي التي جرت فيها المفاوضات غير المباشرة على بعد كيلومتر، من المقرّ، حيث تشاهد العلامات البحرية التي وضعها العدو في البحر عند رأس الناقورة قبالة نقطة B1.

وأفيد عن تعرّض فريق من تلفزيون لبنان للاعتداء من قبل أشخاص، الأمر الذي استنكرته وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد نجد عبر حسابها على «تويتر»، معتبرةً أنه «يستدعي تدخل الأجهزة الأمنية المعنية لحفظ أمن الإعلاميين وكرامة المهنة».

بدوره، استنكر نقيب محرّري الصحافة اللبنانية جوزيف القصيفي «الاعتداء الذي تعرض له فريق تلفزيون لبنان المولج بتغطية مفاوضات ترسيم الحدود في الناقورة عندما كان يقوم بمهمته. وترافق ذلك مع منع الإعلاميين من الاضطلاع بدورهم هناك».

ودعا القصيفي السلطات المعنية إلى «اتخاذ كل التدابير لحماية الصحافيين والإعلاميين وتوفير المناخات الآمنة لتحركهم»، مشدّداً على الجميع «في أي موقع، احترام الصحافيين والإعلاميين والمصوّرين والطواقم التقنية عند تأديتهم مهماتهم».

«حقوق الإنسان» تابعت أوضاع السجون ودراسة تعديل قانون «الهيئة الوطنية»

تابعت لجنة حقوق الإنسان في اجتماعها أمس، دراسة اقتراح القانون الرامي إلى تعديل قانون إنشاء «الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان» المتضمنة لجنة الوقاية من التعذيب، وذلك برئاسة النائب ميشال موسى وحضور مقررة اللجنة النائب رولا الطبش والنواب إبراهيم الموسوي، حكمت ديب وسيمون أبي رميا.

كما حضر الجلسة القاضي أيمن أحمد والقاضية أنجيلا داغر عن وزارة العدل، نهلة بستاني عن وزارة المالية – مديرية الموازنة ومراقبة النفقات.

وأوضح رئيس اللجنة النائب ميشال موسى بعد الاجتماع أن «الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، وهي هيئة مستقلة لا بد من إعطائها المهمات المطلوبة منها، حصل نقاش، ونحن بانتظار استكمال دراسة الاقتراح وبانتظار ما تم الاتفاق عليه مع وزارة المال وديوان المحاسبة للبناء على هذا الموضوع».

أضاف «والموضوع الثاني وحصل نقاش مستفيض بين أعضاء اللجنة حوله، هو موضوع السجون وهو دائماً مقيم معنا في هذه اللجنة، لأن موضوع السجون لا يتقدم بالشكل الملحوظ»، لافتاً إلى أنه «إضافةً إلى الاكتظاظ الموجود، لدينا مشكلة كورونا والتعاطي مع المساجين وموضوع القضاء والسجون ونسبة المسجونين غير المحكومين وهذا يستدعي عملاً».

وتابع «كما قلت المرة الماضية، نحن بحاجة إلى أن يكون هناك هيئة طوارىء قضائية من أجل بت المواضيع. كان النقاش مستفيضاً والجميع اليوم مصرّ على أن يكون هناك تقاض سريع وإيجابي ومهمّ، في ظل الظروف الموجودة مع السجون والمساجين. بالتالي سنطلب أيضاً مرة ثانية من وزارة الداخلية ووزارة العدل، داتا لكل المساجين وحالاتهم وسنوات سجنهم وما تبقّى من أحكامهم يعني داتا دقيقة بكل المواضيع المحيطة بالسجون، على أن نعقد جلسة في حضور الوزراء المعنيين لمناقشة هذه المواضيع».

وأشار إلى أنه «كان هناك تساؤل كبير حول موضوعين أثيرا في الجلسة الماضية عن موضوع السجون وموضوع سجن مجدليا وكان هناك مشكلة عقارية على أساس سيتم إيجاد حل له ونحن اليوم لدينا اهتمام أكبر بما هو ملحّ لموضوع السجون والأمور التي تريح المساجين وتساعدهم في حياتهم الاجتماعية وتعطيهم حقوق السجين». وقال «الموضوع الثاني هو موضوع السجن تحت جسر العدلية، هذا المكان أن يُستعمل كسجن أمر غير مقبول، استعمله في الماضي الأمن العام سجناً منذ سنوات في أرض للدولة، نقل المساجين إليه، لكن تفاجأنا في الفترة الأخيرة أن هذا السجن يُستعمل من قبل القوى الأمنية الأخرى. فقوى الأمن الداخلي تستعمله كسجن وهذا أمر غير مقبول. وطالبنا أن يُقفل هذا السجن. وبالتالي موضوع السجون سيبقى الأساس في كل دراساتنا وناقشنا إدخال بعض التعديلات على القوانين بموضوع عمل القضاء، والإسراع ببتّ الأحكام وعدم تراكم المساجين بانتظار أحكامهم وهذا الموضوع سيُدرس بشكل دقيق ونطلب تعديلات على القوانين الموجودة».

أخبار

● استقبل رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، حيث جرى البحث في الأوضاع العامة. وزار كوبيتش أيضاً، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي في مكتبه في المجلس.

● بحث وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال العميد محمد فهمي في مكتبه في الوزارة، مع رئيس حزب التضامن النائب السابق إميل رحمة، في الأوضاع على الساحة الداخلية، ولا سيما موضوع تشكيل الحكومة.

● التقت وزيرة المهجرين في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة غادة شريم في مكتبها في الوزارة، وزيرة الشباب والرياضة في حكومة تصريف الأعمال فارتينيه أوهانيان. وكانت مناسبة، بحسب المكتب الإعلامي للوزارة لـ«التداول في شؤون عامة ومسائل أخرى تتعلق ببعض ملفات المهجرين الأرمن في مناطق مختلفة وسبل معالجتها». وفي مجال آخر، أبدت شريم تضامنها «مع قضايا الشعب الأرميني الكريم وحقوقه المشروعة والدعوة إلى وقف الحرب التي لا تخلّف إلاّ الدمار وسفك الدماء وإحلال السلام».

● زار وفد من نواب تكتّل لبنان القوي في بيروت المولج متابعة كارثة مرفأ بيروت، كاثوليكوس الأرمن لبيت كيليكيا آرام الأول كيشيشيان وأطلعه على الجهود لمواكبة وإغاثة المتضرّرين بسبب الانفجار والورشة التشريعية والقوانين التي أُقرت. وأعلن بيان أن «الوفد أبدى تضامنه مع الشعب الأرميني بعد الاعتداءات على إقليم ناغورنو قره باخ».

● اجتمع سفير النمسا في لبنان ماريان وربا، أمس في المجلس النيابي، مع عدد من النواب هم على التوالي: علي بزي، فادي علامة، حكمت ديب، زياد حواط ووليد البعريني.

● وجّه رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، لمناسبة حلول عيد المولد النبوي، تهانيه إلى اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، مؤكداً «أهمية هذا العيد، لما يحمله من معان خيّرة وسامية تجسّد القيم الإنسانية التي تجمع بين الأديان، سائلاً الله «أن يمنّ على لبنان بالخير والبركات، وأن يلهم المسؤولين المحبة والألفة والتعاون، ولاسيما في هذه الظروف الدقيقة المليئة بالتحديات من كل جانب». وهنأ الخازن عدداً من المسؤولين والشخصيات الروحية بالعيد.

دياب مستقبلاً كوبيتش

شريم وأوهانيان

كورونا يتقدّم: تسجيل 12 وفاة و1850 إصابة جديدة

العدوى انتشرت في كل لبنان ودعوات لمقاربة جديدة للوضع الصحي

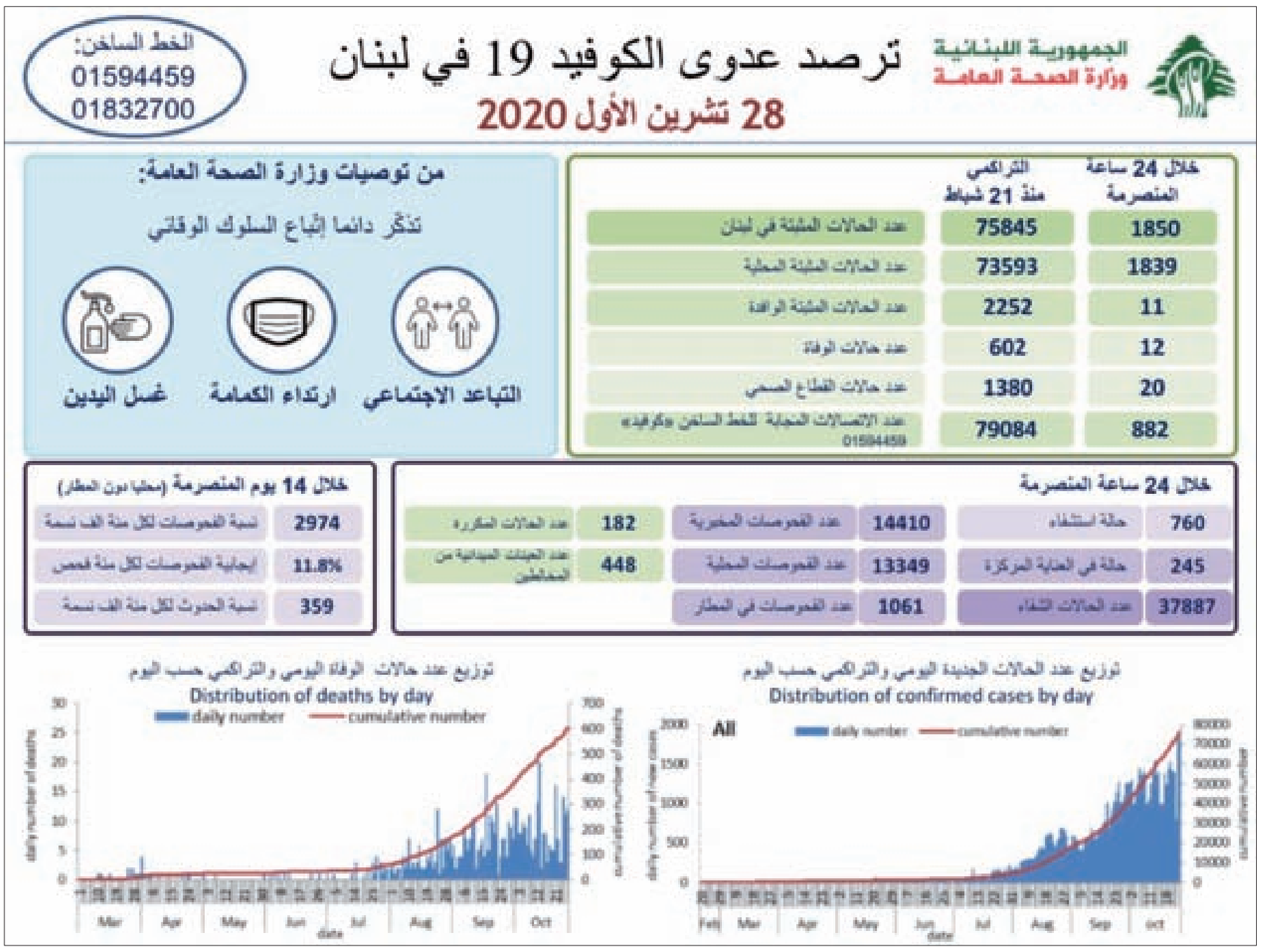

يتقدّم الواقع الوبائي صعوداً لجهة معدّل تسجيل الإصابات بفيروس كورونا، إذ بات في المرتبة الـ59 عالمياً، بعدما كان منذ أقل من أسبوعين في المرتبة 69، في حين صدر رقم قياسي صادم أمس بلغ 1850 حالة جديدة.

فقد أعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي، «تسجيل 1850 حالة جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» المستجدّ (جميعها محليّة، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 75845 حالة».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 12 حالة وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 602»، مشيرةً إلى أنّ «عدد حالات الاستشفاء خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 760، من بينها 245 في العناية المركّزة»، لافتةً إلى أنّ «عدد الفحوصات المخبريّة المحليّة الّتي أُجريت يوم الثلاثاء وصل إلى 14410 فحصا، فيما أُجري 1061 فحصاً في المطار».

توضيح مستشفى الحريري

وتعليقاً على ما تم تداوله في بعض الوسائل الإعلامية، عن تكتّم «مستشفى رفيق الحريري الجامعي»، عن إصابات الطواقم الطبية والإدارية في المستشفى بفيروس كورونا ومواجهتهم الفيروس من دون إجراءات الحماية»، أكدت المستشفى التزامها بـ»الإجراءات الوقائية كافة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة، ولا تهاون لدى الإدارة في المحافظة على سلامة المرضى والعاملين فيه».

ولفتت إلى أنها «تؤمّن الألبسة الوقائية اللازمة للفريق الطبي والتمريضي إضافة إلى توزيع الكمامات على العاملين الإداريين. وقد قامت الادارة بتركيب جهاز لأخذ حرارة الموظّف عند الدخول. كما استبدلت بصمة الإصبع لتسجيل الدخول والخروج ببصمة الوجه أو من خلال اعتماد برنامج أخذ البصمة بواسطة الهاتف تجنّباً للمخالطة، فضلاً عن أنها تقوم بحملات دورية إلزامية مجانية منظّمة للعاملين في أقسامها للكشف عن الإصابات غير الظاهرة بصورة مبكرة».

ولفتت إلى «أن الإدارة تجري فحوصات الـ PCR مجاناً لأي من العاملين المشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا، وتطلب منهم التزام منازلهم لحين ظهور نتيجة الفحص. كما أن الإجازات المرضية التي تعطى للمصابين أو للموظفين المحتمل إصابتهم بكورونا تكون على حساب الإدارة وليس من رصيد إجازاته الخاصة كما أنه تم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الموظفين المخالطين والمصابين من منازلهم. تقوم هذه اللجنة أيضاً بتتبع المخالطين للمصاب بفيروس كورونا، لإجراء فحص الـ PCR لهم. كما تقرّر هذه اللجنة عودة الموظفين إلى العمل بعد التثبت من خلوه من أي أعراض. وقد تبيّن لهذه اللجنة من خلال متابعة حالات الإصابات أن غالبية العاملين المصابين في المستشفى، من الطاقم الطبي والتمريضي والإداري، قد تلقوا الإصابة بالفيروس من المجتمع في الخارج حيث نقلوا العدوى إلى زملائهم أثناء تواجدهم في العمل رغم كل إجراءات السلامة المتخذة».

أرقام قياسية

وفي السياق، أكد مدير «مستشفى بيروت الحكومي الجامعي» فراس الأبيض، أن «حالات كورونا اليومية وصلت إلى أرقام قياسية الأسبوع الماضي»، لافتاً إلى أن «العدوى انتشرت في جميع أنحاء لبنان».

وأشار في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الى أن «المستشفيات لاتزال في حدود طاقتها الاستيعابية، لكن أرقام مرضى العناية والوفيات عادة ما ترتفع بعد التشخيص بفترة»، مضيفاً «من الواضح أن الوضع يستوجب مقاربة جديدة»، لافتاً إلى أن «اللجنة العلمية في وزارة الصحة أوصت بإغلاق عام لأسبوعين».

استنفار المحافظات

في غضون ذلك، أصدر محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي أربعة قرارات، تتعلق بالحدّ من انتشار فيروس كورونا في بلدات وقرى في قضاء الشوف وإقليم الخروب، قضت بعزل بعضها وإلغاء المناسبات الاجتماعية والحفلات والسهرات والتجمعات لمدة أسبوع.

وأعلن قائمقام الهرمل طلال قطايا إقفال جميع الإدارات الرسمية لمدة أسبوع، وذلك بناءً على قرار محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر بعزل الهرمل بسبب زيادة أعداد المصابين بفيروس كورونا.

كذلك، غرّد محافظ بعلبك – الهرمل بشير خضر عبر «تويتر» قائلاً «اتخذنا قراراً بعزل بلدة دير الأحمر بعد ارتفاع عدد الإصابات فيها بفيروس كورونا».

وفي هذا السياق، أجرت وزارة الصحة العامة بالتنسيق مع بلدية حارة حريك وقائمقامية كسروان – الفتوح، فحوص Rapid test لجميع موظفي سرايا جونيه، مدنيين وعسكريين، في «ملعب فؤاد شهاب الرياضي» وذلك بعد قرار محافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي بإقفال الدوائر في السرايا، إثر ظهور إصابات كورونا بين الموظفين».

وأوضح رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد أن «الفريق الطبي في البلدية يعمل على إجراء فحوص Rapid test لجميع الموظفين في سرايا جونيه، على غرار ما فعل منذ أسبوعين في سرايا بعبدا، بالتنسيق مع محافظة جبل لبنان»، مشيراً إلى أنه «عند اللزوم يمكن إجراء فحوصPCR.

وأشرفت بلدية ينطا، بالتعاون والتنسيق مع لجنة وقف البلدة، على عملية إجراء فحوص PCR الخاص بمرض كورونا للمخالطين من أبناء البلدة والذين وصل عددهم إلى 107 حالات على نفقة جمعية ينطا الثقافية في «ادمنتون» في كندا تضاف إلى حملة الفحوص التي أجرتها البلدية على نفقتها الخاصة الأسبوع الفائت لأكثر من 25 مخالطاً. وبانتظار نتائج الفحوص التي أجريت عبر فريق طبي وتمريضي متخصص، دعت أبناء البلدة وخارجها إلى الالتزام الكامل والتام بكل مندرجات احترام إجراءات الوقاية والسلامة العامة والتباعد الاجتماعي ووقف كل أشكال التجمعات والمناسبات، من أجل اتخاذ التدابير الوقائية الملائمة بالتنسيق مع طبابة قضاء راشيا وفريق الترصد الوبائي والقائمقام.

توزّع الإصابات

وعلى صعيد انتشار الوباء وتوزّع الإصابات، أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا في نشرتها اليومية «تسجيل 11 حالة إيجابية جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، موزعة كالآتي: زغرتا: 2، ارده: 1، كفرفو: 4، رشعين: 1، كفرحاتا: 1، مرياطه: 1، علما: 1».

بدورها، أعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة «تسجيل 10 حالات إيجابية جديدة خلال 24 ساعة الماضية، موزعة على الشكل الآتي: بحبوش: 4، بتوراتيج: 1، راسمسقا: 2، كفرصارون: 2، قيد التحقق: 1».

إلى ذلك، أعلنت بلدية كفرعقا في بيان أنه «ورد إلى البلدية من مكتب القائمقام، أن شخصاً من التابعية السورية مصاب بفيروس «كورونا» وهو يسكن في مبنى في البلدة»، طالبةً من جميع المخالطين «التزام الحجر المنزلي وإجراء فحص PCR، مؤكدةً أنها «تتابع الموضوع مع المالك وسكان البناء».

وأعلنت خلية الأزمة في بلدية كفرعبيدا عن إصابة جديدة بين أبناء البلدة بفيروس كورونا، بالإضافة إلى إصابة عامل سوري يسكن في حي الدورة، وهما قيد الحجر وبحالة صحية جيدة ويلقيان المتابعة الطبية اللازمة، كما يجري العمل على حصر العدوى من خلال متابعة جميع المخالطين.

كذلك، أعلنت خلية الأزمة في بلدة القبيات – عكار، أن «نتيجة فحصpcr لأحد المشتبه بإصابتهم أتت إيجابية»، طالبةً من كل من «خالطه الاتصال على أحد الخطين الساخنين : 70703392، 71743192».

وأعلنت بلدية مشحا في بيان «تسجيل إصابتين جديدتين بفيروس كورونا»، مشيرة إلى «أن المصابتين تخضعان للحجر المنزلي مع جميع أفراد عائلتيهما، وبمتابعة من البلدية».

ولفت إلى أنه «بالإصابتين الجديدتين، ارتفع عدد الحالات الإيجابية المؤكدة في البلدة إلى 9 خلال الـ 72 ساعة الماضية»، مشددةً على المخالطين «ضرورة الحجر المنزلي كتدبير احترازي».

وأعلنت خلية الأزمة في رحبة في بيان «تسجيل إصابة بالفيروس»، طالبةً من كل «مخالطيه التزام الحجر المنزلي، والتقيد بالتعليمات التي تحفظ صحة الجميع».

وأفاد التقرير اليومي لغرفة إدارة الكوارث في عكار، بأن عداد كورونا يواصل الارتفاع يومياً في المحافظة، وقد سجل 27 إصابة جديدة، وحالة وفاة واحدة، و38 حالة شفاء. وقد توزعت الإصابات الجديدة على البلدات التالية: مشحا4، مشمش 2، القريات 2، برج العرب 2، الجديدة 2 ، تكريت 1، منيارة 1، كروم عرب 1، بيت الحاج 1، عدبل 1، العمارة 1، عين الزيت 1، الدورة 1، برقايل 1، ذوق الحصنية 1، القبيات 1، الدبابية 1، مزرعة بلدة 1، رحبة 1، الشيخ محمد 1.

وأشار التقرير إلى أنه تبعاً لهذه المعطيات بات إجمالي عدد المصابين المسجلين في عكار منذ منتصف آذار الماضي وحتى اليوم: 1613 مصاباً. والحالات الإيجابية قيد المعالجة الآن 327 حالة.

أما إجمالي عدد الوفيات فبلغ: 26، في حين ارتفع عدد حالات الشفاء إلى 1260 حالة. وبلغ عدد حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة 405 حالات.

أما التقرير اليومي الصادر عن خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون، فتضمن مستجدات كورونا، بناءً على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات، وجاء فيه: حالات جديدة: حالات وافدة: لا يوجد، حالات الشفاء: واحدة في بلدة تولين. وبناء عليه، فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد ومنذ بداية الأزمة حتى تاريخه هو 364 وحالات الشفاء 260 وتسع حالات وفاة، يوجد حالياً قيد المتابعة 66 حالة مصابة مؤكدة مخبرياً قيد الحجر المنزلي».

واعلنت بلدية كفرحتى قضاء صيدا، أنه تم تسجيل إصابة بوباء كورونا في البلدة، وذلك بعد إجراء فحوصات PCR وجاءت النتيجة إيجابية والمصاب قيد الحجر المنزلي .

84% من القطاع المطعمي يلتزم بإجراءات الوقاية

ردّت نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري في لبنان على كل مَن يتعرّض للقطاع السياحي، ببيان، أوضحت فيه أنه «بناءً على طلب لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس «كورونا» التي فوّضت نقابة أصحاب المطاعم بالقيام بحملات تفتيش وتدقيق بشكل دوري ومنظّم على المؤسسات على الأراضي اللبنانية كافة، عيّنت النقابة بدورها شركة GWR Consulting للتأكد من تطبيق المعايير والإجراءات الخاصة بفيرروس «كورونا».

أضافت «ومتابعةً لهذه الحملة، تُفيد النقابة بأنها أجرت القسم الأخير من التدقيق على نسبة الالتزام بهذه المعايير ليصبح العدد الإجمالي لعمليات التسوّق الخفي حتى اليوم 1163 عملية بالإضافة إلى 172 عملية كشف مفصّلة شملت معظم المناطق اللبنانية. وجاء متوسط علامة التزام القطاع ككل 83.785% وهي علامة جيدة جداً، أي لا يزال القطاع محافظاً على الالتزام بتطبيق معايير الإجراءات الوقائية. كما رفعت النقابة إلى اللجنة ملخصاً عن هذه التقارير والعلامات».

وأشارت إلى «أن هذه النتائج علنيّة، وقامت النقابة بدورها بإرسال العلامة النهائية والتفاصيل على حدة وبشكل سرّي لكل مؤسسة أُجري عليها الكشف، وطلبت من أصحاب هذه المؤسسات تصحيح أوضاعهم في حال وجود خلل. وفي التفاصيل جاءت نسب الالتزام بالمعايير الأساسيّة على النحو الآتي: لوضع الكمامة 84.25%، للتباعدالاجتماعي 87.5%، لوجود معقّمات 91 %، لأخذ الحرارة 68.25%».

واعتبرت أن «المعادلة الثلاثية الذهبية، تبقى هي المفتاح الأساسي للحفاظ على صحة المواطن وحماية الاقتصاد والتعايش مع «كورونا: أولاً على الدولة، بمؤازرة جميع القوى الأمنية والبلديات، أن تضرب بيد من حديد لكل مخالف، ثانياً، على أصحاب المؤسسات أن يكونوا ضبّاط إيقاع لاتخاذ الإجراءات الوقائية، وثالثاً الرّوّاد هم الرقيب والحسيب والسلطة الرقابية، بحيث يبلغون عند أي مخالفة في أي مؤسسة سياحية ولا يدخلون إليها».

وختمت «فكما أن هناك ثمة مؤسسات قليلة مخالفة، توجد في الجهة المقابلة مؤسسات كثيرة ملتزمة بالإجراءات الوقائية بحذافيرها، ولن نسمح بعد الآن لتفاحة واحدة مسمومة أن تؤثّر على سحّارة التفاح السليمة بأكملها».

أخبار اقتصادية

البستاني والأسمر بحثا الأوضاع المعيشية

عُقد لقاء في مقر الاتحاد العمالي العام، بين رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النائب فريد البستاني ورئيس الاتحاد بشارة الأسمر، وجرى البحث، بحسب بيان «في الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعاني منها المستخدمون والعمال في هذه الظروف الاقتصادية الاستثنائية وفي سياسة الدعم التي تنتهجها الحكومة وتخوّف العمال والمستخدمين من الأخبار التي تتحدث عن رفع الدعم، ما سيزيد الطبقات المتوسطة والفقيرة وذوي الدخل المحدود فقراً، فيما المطلوب ترشيد الدعم والسلة الغذائية لإفادة من هم بحاجة فعلياً لذلك».

ووعد النائب البستاني بنقل هواجس العمال والمستخدمين «إلى أعضاء لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط، بغية اتخاذ الخطوات اللازمة لحماية ذوي الدخل المحدود من انخفاض القيمة الشرائية لليرة اللبنانية». وتم الاتفاق على «إبقاء الاجتماعات مفتوحة لمواكبة التطورات واتخاذ ما يلزم من خطوات».

الاسمر مستقبلا البستاني

المركزي يسلّم مفوّض الحكومة مستندات

أعلن مصرف لبنان في بيان، أنه قام «وفقاً لما تعهّد به في كتابه الموجّه إلى وزير المال بتاريخ 8– 10– 2020، بتسليم مفوّض الحكومة لدى مصرف لبنان بتاريخ 27 – 10– 2020 المستندات والمعلومات كافة المطلوبة من قبل شركتَي Oliver Wyman وKPMG نظراً إلى عدم تعارضها مع القوانين اللبنانية النافذة».

الأفران: إضراب في 4 تشرين الثاني

دعت الجمعية العمومية لاتحاد نقابات الأفران الافران إلى التأهب والاستعداد للتوقف عن العمل الأربعاء 4 تشرين الثاني المقبل.

وكانت الجمعية عقدت اجتماعاً في «أفران كيروز»– جسر الباشا، برئاسة نائب رئيس الاتحاد علي ابراهيم الذي عرض لنتائج الاتصالات التي أجراها الاتحاد مع كل المسؤولين المعنيين في وزارة الاقتصاد والتجارة .

ولفت في الوقت عينه إلى أن اتحاد نقابات الأفران «أبدى حرصه على استمرار تأمين الخبز للمواطنين رغم الخسائر المالية الكبيرة التي يتحملها أصحاب الأفران». وناشد الاتحاد الرؤساء الثلاثة «التدخل وحلّ ملف محاضر الضبط لما له من انعكاسات سلبية على استمرار الأفران في عملها، خصوصاً أن هناك أكثر من 50 محضر ضبط نظّمت في حقّ فرن واحد، علماً أن أقل عدد من المحاضر لفرن واحد بلغ اثنين أو ثلاثة».

الاتحاد العمالي يحذّر

حذّر الاتحاد العمالي العام «من الاستمرار في تجاهل الواقع الاقتصادي والتجاري الذي بدأ يرخي بظلاله على مقدرات البلاد في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها، بدءاً من جائحة «كورونا» وصولاً إلى الانفجار الكارثي الذي دمّر مدينة بيروت، حيث بدأنا نلمس الانعكاسات السلبية على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية ولا سيما فقدان فرص عمل اللبنانيين في وطنهم ويكاد يؤدّي إن بقيت الأمور على ما هي عليه ورفع الدعم عن السلع الأساسية، إلى توقّف الدورة الاقتصادية بالكامل».

وحذر الاتحاد المسؤولين كافة من «أنّ أي تأخير في تأليف الحكومة سيفاقم هذه الظواهر الإفلاسية والوضع الكارثي للبلد».

ورشة عمل عن «الكنز السيادي»

بدعوة من تجمّع PYRAMID و ICLIC، تُعقد ورشة عمل في فندق «لو غبريال» – الأشرفية في الثالثة بعد ظهر السبت المقبل بعنوان «النفط والغاز في لبنان: الكنز السيادي»، وذلك بالتزامن مع انطلاق المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية بين لبنان و»إسرائيل».

وتمتد ورشة العمل على خمس جلسات، يتحدث فيها على التوالي كلٌّ من: رشيد رحمة، سوزان سيربي، خليل حلو، عصام خليفة، بشارة حنا، رودي بارودي وكريستينا أبي حيدر.

وفي الجلسة الأخيرة التي تتناول «دور الإعلام في الحفاظ على الشفافية ومكافحة الفساد في إدارة قطاع النفط والغاز»، يتحدث كلٌّ من: طلال المقدسي عن «وكالة الأنباء المركزية»، رياض طوق عن محطة Mtv، ليال الاختيار عن محطة Lbc، وممثلون عن «بيراميد» و»ICLIC».

انخفاض أسعار السلع الأسبوع المقبل

أعلن مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة محمد أبو حيدر عن «انخفاض في الأسعار بدءاً من الأسبوع المقبل، ولا سيما أسعار الأجبان ومواد التنظيف ومساحيق الغسيل». في حين نفى نقيب أصحاب السوبرماركت نبيل فهد أن تكون الأسعار ارتفعت وتغيّرت كثيراً «فسعر صرف الدولار استمر بين الـ 7000 والـ8000 لفترة طويلة ولم تتغيّر الأسعار حتى الآن، لأن المورّدين لم يُسلّموا لوائح الأسعار».

انخفاض في أسعار المحروقات

سجلت أسعار المحروقات صباح أمس انخفاضاً جديداً، حيث تراجع سعر صفيحتي البنزين 95 أوكتان 500 ليرة، و98 أوكتان 600 ليرة، وكل من الديزل والغاز 300 ليرة. وأصبحت الأسعار على الشكل التالي: بنزين 95 أوكتان: 24000 لير، بنزين 98 أوكتان: 24800 ليرة، ديزل: 15000 ليرة، غاز: 17800 ليرة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 29 تشرين الأول 2020 / العدد 3367
Twelfth year /Thursday / 29 October 2020 / Issue No. 3367

المندوب الروسيّ يسأل زملاءه الغربيين: مَن تحاولون حمايته بسورية؟.. والاحتلال الأميركيّ يسرق النفط السوريّ من جديد

الجعفريّ: تركيا تواصل ممارسة التهجير والتتريك والسرقة في المناطق التي تحتلها

قال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، في كلمة له في مجلس الأمن، إن محاولة بعض الدول وضع جداول زمنية غير مقبولة، ولن تخدم عمل اللجنة الدستورية، مشدداً على وجوب أن تجري مداولات اللجنة بقيادة وإدارة سورية.

كما أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة أهمية نجاح عمل اللجنة الدستورية، «الأمر الذي يستلزم احترام قواعد إجراءاتها التي جرى التوافق عليها، بما في ذلك عدم السماح بأي تدخل خارجي أو ضغوط تعرقل عملها»، وفق قوله.

ودعا إلى دعم المؤتمر الذي سيعقد في دمشق في العاشر من الشهر المقبل لعودة المهجّرين، مشيراً إلى أن بعض الدول تسعى إلى عرقلة عودة اللاجئين من خلال وضعها فيتو على إعادة الإعمار، وفرضها شروطاً مسيّسة على العمل الإنساني في سورية.

وقال: «أعلمكم بقرار الحكومة السورية عقد مؤتمر دولي حول اللاجئين في دمشق، يومي الحادي عشر والثاني عشر من الشهر المقبل، وستكون المشاركة في هذا المؤتمر متاحة، سواء بالحضور شخصياً أو افتراضياً، لممثلي الدول الأعضاء والأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وذلك بهدف متابعة الدعوة التي أطلقتها سورية في العام 2017 لعودة اللاجئين والمهجرين السوريين، ومطالبتنا آنذاك المجتمع الدولي والأمم المتحدة بدعم عملية العودة وخلق البيئة المناسبة للعائدين».

واتهم الجعفري تركيا باستغلال قضيّة اللاجئين بهدف ابتزاز أوروبا، مشدداً على أن التعدي التركي على الأراضي السورية لن يغير من الواقع القانوني للأراضي التي تحتلها أنقرة.

وقال: «طالبنا هذا المجلس مراراً وتكراراً بمساءلة نظام إردوغان عن انتهاكاته للقانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والتزاماته التعاهدية، وعن الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها ضد بلادي»، مضيفاً: «النظام التركي تنصّل من التزاماته وتعهداته بموجب مخرجات اجتماعات أستانا وتفاهمات سوتشي بشأن منطقة إدلب، وقام ببناء ما يسمى بالجدار الفاصل على أجزاء من أراضينا والتلاعب بمواقع أحجار التثبيت المؤقتة لحدودنا المشتركة، ونحن نؤكد أن جرائم الاحتلال التركي لن تؤدي بأي شكل من الأشكال إلى المساس بالحقوق القانونيّة والسيادية لسورية».

من جهته، بالإشارة إلى رواية «قلب الكلب»، نصح مندوب روسيا بالأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا نظيره الألماني كريستوف هيوسغن بعدم قراءة صحيفة «نيويورك تايمز» قبيل اجتماعات مجلس الأمن حول سورية.

بدأ الأمر باتهام روسيا بقصف إدلب من قبل بعض الدول الغربية في اجتماع لمجلس الأمن، حيث قال المندوب الألماني إن صحيفة «نيويورك تايمز» كتبت عن ضحايا في صفوف المدنيين جراء هذا الهجوم.

وصرّح هيوسغن بأنه «إذا تبين أن هذا الأمر صحيح، فهو غير مقبول. وهو انتهاك آخر للقانون الإنساني الدولي».

بدوره، رد نيبينزيا على نظيره الألماني مقتبساً أسطراً عدة من قصة الروائي ميخائيل بولغاكوف «قلب الكلب».

وقال المندوب الروسي الدائم في مجلس الأمن: «حدث ذلك مباشرة بعد الثورة، حين كان البلاشفة في السلطة. يتناول البروفيسور بريوبراجينسكي الغداء مع مساعده على الطاولة، وهو ينتمي إلى قسم من مجتمع النظام القديم. ويقول لمساعده: فليحفظك الرب، لا تقرأ الصحف السوفياتية قبل الغداء، فهي تفسد الشهية. لذا فليحفظك الله يا كريستوف، لا تقرأ نيويورك تايمز قبل اجتماع مجلس الأمن حول سورية».

ولفت الدبلوماسي الروسي إلى أن موسكو علقت مراراً على مقالات صحيفة «نيويورك تايمز» التي نشرت معلومات مزيفة «حول موضوع روسيا».

وصرّح نيبينزيا قائلاً: «نحن لسنا مندهشين لأنكم استخدمتم اليوم هذا المصدر للمعلومات.. وبالنظر إلى أنه لا تجري في البلاد أية عمليات عسكرية عدا مكافحة الإرهاب، يبرز لدينا المزيد والمزيد من الأسئلة لأولئك الزملاء الغربيين الذين ينادون بوقف إطلاق النار في سائر سورية، لدينا سؤال، مَن تحاولون حمايته؟».

وأشار المندوب الروسي إلى أن النشاط الإرهابي في تصاعد أيضاً في أجزاء أخرى من سورية، بما في ذلك الشمال الشرقي.

وخلص نيبينزيا إلى أن «الإفراج الأخير عن 600 عنصر من عناصر داعش من قبل الإدارة الكردية أمر مقلق. والعواقب الخطيرة لمثل هذه الخطوة جلية. إننا نتلقى بالفعل معلومات عن زيادة عدد العمليات الإرهابية التي ينفذها متطرفون يتسللون إلى مناطق سيطرة دمشق ويقاتلون الجيش السوري».

ميدانياً، استشهد 3 مدنيين وأصيب 4 آخرون بجروح نتيجة انفجار لغم من مخلفات الإرهابيين في مزارع ناحية خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

وذكر مراسل سانا في حماة أن «لغماً زرعه إرهابيو تنظيم جبهة النصرة في الأراضي الزراعية بمحيط مدينة خان شيخون أثناء قيام إحدى الورشات بأعمال زراعية تسبب باستشهاد 3 عمال وإصابة 4 آخرين بجروح أحدهم إصابته بليغة».

وأصيب مدني أول أمس، بجروح جراء انفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في بلدة طيبة الامام في ريف حماة الشمالي.

وعمدت التنظيمات الإرهابية قبل اندحارها إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة في أماكن انتشارها واخفائها في القرى والبلدات وفي الأراضي الزراعية لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالأهالي الذين يعودون إلى مناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

إلى ذلك، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً جديداً محملاً بالنفط السوري المسروق من الأراضي السورية إلى شمال العراق عبر معبر الوليد غير الشرعي.

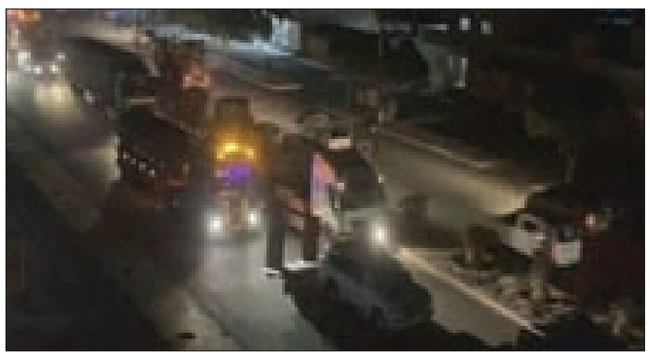

وذكرت مصادر أهلية من منطقة السويدية من ريف الحسكة لمراسلة سانا أن رتلاً مؤلفاً من 37 صهريجاً محملاً بالنفط السوري المسروق خرج مساء الثلاثاء عبر معبر الوليد الحدودي غير الشرعي متجهاً إلى الأراضي العراقية.

وأشارت المصادر إلى أن عدداً من سيارات الحراسة لميليشيا «قسد» العميلة ومدرعات تابعة للاحتلال الأميركي رافقت الرتل أثناء سيره وصولاً إلى معبر الوليد.

وتسيطر قوات الاحتلال الأميركي بالتواطؤ مع ميليشيا «قسد» على غالبية حقول النفط في منطقة الجزيرة السورية بهدف سرقتها وأدخلت على مدى الأشهر الماضية آلاف الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى محيط آبار النفط.

القوات الأمنية تضبّط ثلاثة حقول تعود للخلايا الإرهابيّة تحتوي على أكثر من ألف عبوة ناسفة شمالي البلاد

الكاظمي: هناك مَن يريد فرض طغيانه على العراقيين

قال رئيس الحكومة العراقية، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، إن هناك «من يريد فرض مصالحه وطغيانه على العراقيين بأسماء متعددة».

وأكد في كلمة له خلال مشاركته باحتفالية بمناسبة المولد النبوي، أن «العراق يحتاج منا أن نتحلى بقيم الرسول محمد العالية، لنتمكن معاً من عبور الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وأن ننتصر لتلك القيم بدل العودة الى جهل التطرف وتغول من يريد أن يفرض مصالحه وطغيانه على العراقيين بأسماء متعددة».

وأضاف: «لن يحدث ذلك ما دمنا نعمل على بناء دولة قوية وعادلة لا تفرق بين أبنائها بسبب دين أو مذهب أو قومية، كلنا عراقيون، ولا تخضع للمتطرفين من داعش أو العصابات الإجرامية من أي دين أو مذهب أو قومية».

وتابع الكاظمي: «نحن اليوم أحوج ما نكون الى تلك القيم الإنسانية التي أرساها رسول الإسلام، القيم البعيدة كل البعد عن التطرّف الذي لا ينتمي إلى الإسلام، بل حاول أصحاب النفوس الضعيفة إقحامه عليه».

وكان رئيس الجمهورية برهم صالح، أكد بدوره أن العصابات الإرهابية قتلت المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

وقال صالح في كلمة له بذكرى مولد النبي (ص)، إن «العصابات الإرهابية قتلت المسلمين والمسيحيين وغيرهم على حد سواء»، مؤكداً أن «الإرهاب بات هو الخطر المباشر الذي يعمد على تشويه الدين». وأضاف أن «الإرهاب إرادة مستبدة تريد تكريس صورة سوداء مشوهة للشخصية التي تحلى بها الرسول».

ولفت صالح، إلى أن «جائحة فيروس كورونا تتطلب تعاوناً عالمياً»، مؤكداً :»نواجه في العراق واحدة من أهم مراحل الدولة».

وبين رئيس الجمهورية، أن «الإصلاح واجب وطني وأخلاقي، ولا يمكن تصحيح المسارات من دون مكافحة الفساد».

على الصعيد الأمني، أعلن المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أمس، إرسال لجنة عليا للتحقيق في أسباب وقوع الجريمة بقضاء المقدادية التي أودت بحياة ستة أشخاص.

وقال الخفاجي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن «عصابات داعش تعتمد على أسلوب الترهيب والتخويف وإرعاب المواطنين»، مبيناً أن «الجريمة التي وقعت بحق الشيخ فضاله و5 من بني كعب في المقدادية محاولة يائسة لعصابات داعش لإثبات وجودها، بأنها تستطيع إرعاب المواطنين».

وأعلن الخفاجي، «إرسال لجنة عليا من قبل العمليات المشتركة لمعرفة الأسباب التي حدثت فيها الجريمة البشعة بحق الشيخ فضاله في قضاء المقدادية»، لافتاً إلى أن «القوات الأمنيّة شرعت بحملة تعقب بحثاً عن منفذي الجريمة وإحاطة المنطقة بطوق أمني من أجل القضاء على الخلايا النائمة لداعش».

إلى ذلك، تمكنت القوات العراقية، من ضبط ثلاثة حقول تعود للخلايا الإرهابية تحتوي على أكثر من ألف عبوة ناسفة شمالي البلاد.

وجاء في بيان وزارة الدفاع العراقية «ضبط قوة من لواء المشاة الثالث والسبعين أحد تشكيلات فرقة المشاة الخامسة عشرة وخلال قيامها بعملية تفتيش في أطراف قضاء تلعفر ثلاثة حقول للعبوات الناسفة كان تنظيم «داعش» الإرهابي قد زرعها خلال سيطرته على المنطقة في السنوات السابقة مزروعة بالأسلوب العنقودي».

وأضاف البيان «حيث باشر الجهد الهندسيّ التابع إلى الفرقة بتفكيك ورفع هذه العبوات التي بلغ عددها أكثر من 1000 عبوة ناسفة تزن الواحدة منها 40 كغم لغرض تفجيرها في مكان آمن».

وتستمرّ القوات الأمنية العراقية في عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول «داعش» في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجدداً.

وأعلن العراق، في ديسمبر/ كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» (الإرهابي والمحظور في روسيا وعدد كبير من الدول) بعد نحو ثلاث سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتلّ نحو ثلث البلاد.

نادي الأسير: أربعة أسرى يواصلون إضرابهم عن الطعام أقدمهم ماهر الأخرس منذ 94 يوماً

يواصل 4 من الأسرى الفلسطينيين إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم الأسير ماهر الأخرس الذي دخل إضرابه اليوم الـ94 على التوالي.

وأشارت جمعية نادي الأسير الفلسطيني، أمس، إلى أن الأخرس واجه تدهوراً خطيراً على وضعه الصحي، يتفاقم مع مرور الوقت، يقابل ذلك «تعنت ورفض الاحتلال الاستجابة لمطلبه المتمثل بإنهاء اعتقاله الإداري والإفراج الفوري عنه».

وأوضحت الجمعية أن الأسير الأخرس لا يزال محتجزاً في مستشفى «كابلان» الصهيوني، وقد تقدّمت محاميته أمس، بالتماس جديد تطالب فيه بالإفراج عنه ونقله إلى مستشفى فلسطيني، بسبب التدهور المتسارع الذي طرأ على وضعه الصحي، ومن المتوقع أن تعقد له جلسة اليوم.

ويعاني الأسير الأخرس من أوجاع شديدة في كافة أنحاء جسده، وتشنجات متكررة، وفقدان للوعي، وصعوبة في الحركة، وضعف في السمع والرؤية، بالإضافة إلى ضيق في التنفس وهو أبرز الأعراض التي تفاقمت لديه مؤخراً، علماً أنه يرفض إجراء الفحوص الطبية، كجزء من معركته، وبالتالي حتى الآن لم يعرف ما آلت إليه الأعضاء الحيوية في جسده.

كما شرع ثلاثة أسرى بإضراب عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري وهم: محمد الزغير من الخليل مضرب منذ 9 أيام، ومحمود السعدي من جنين منذ 10 أيام، وباسل الريماوي من رام الله منذ 8 أيام. وذكرت الجمعية أن الأسرى الثلاثة يقبعون في زنازين سجن «النقب الصحراوي».

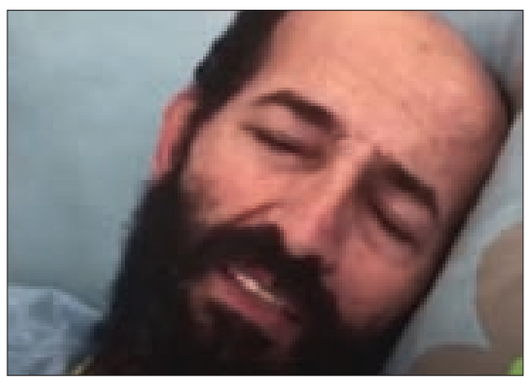

يشار إلى أن الأسير الأخرس (49 عاماً) من جنين معتقل منذ 27 يوليو 2020، وهو متزوج وأب لستة أطفال، والأسير محمد الزغير (33 عاماً) من الخليل، معتقل منذ 19 أبريل 2020، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال، والأسير محمود السعدي (40 عاماً) من جنين، معتقل منذ 20 مايو 2020، وهو متزوج وأب لثمانية أبناء ويعاني من مشاكل في الكلى، والأسير باسل الريماوي (24 عاما) من رام الله، معتقل منذ الأول من فبراير 2020.

رسالة السنوار لـ5 آلاف شخصيّة في قطاع غزة: رؤيتنا ثابتة لتوحيد الفلسطينيين ومقاومة المؤامرات

وجه رئيس حركة «حماس» في قطاع غزة الأخ يحيى السنوار، رسائل لخمسة آلاف من الشخصيات العامة والوجهاء والمخاتير ورموز المجتمع المدني والكوادر النسوية البارزة والكتاب والمثقفين، وذلك لإطلاعهم على تطورات مسار الحوار الوطني.

وأكد السنوار في رسالته أن موقف حركة حماس الدائم ينطلق من رؤيتها الثابتة بضرورة توحيد البيت الفلسطيني، وهي تعتبر تحقيق الوحدة الوطنية هدفاً استراتيجياً لم تألُ جهداً في سبيل إنجازه.

وقال إن حركة حماس تدرك حجم المخاطر والتهديدات التي تعصف بالقضية الفلسطينية، ومن أجل التصدي لها تسعى لحشد كل طاقات وقوى شعبنا لمواجهة مشاريع صفقة القرن والضم والتطبيع.

وتضمنت الرسالة تفاصيل مهمة عن مسار الحوار الوطني، والخطوات التي تمّت حتى تاريخه على صعيد اللقاءات بين الفصائل الفلسطينية في إطار الحوار الشامل.

ودعا السنوار الشخصيّات والوجهاء إلى دعم جهود الوحدة الوطنية وإسنادها من خلال مواقعهم المؤثرة في المجتمع، مبيّناً أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من اللقاءات على المستوى الوطني للبناء على ما تمّ في المسارات المختلفة، وهو ما يتطلب تضافر الجهود الوطنية والشعبية كافة.

وأكد أن قيادة حماس ستبقى في قلب كل جهد وموقف فلسطيني وطني يرفض ويقاوم خطط ومؤامرات الضمّ والتطبيع، وستبقى حركة حماس عوناً وسنداً لكل من يريد التسلح بمواقفها تجاه العدو.

وفي سياق متصل، قال عضو اللجنتين المركزية لحركة فتح والتنفيذية لمنظمة التحرير عزام الأحمد، إنهم بانتظار رد حركة حماس في ما يتعلق بقضية الانتخابات، لإصدار المرسوم الرئاسي.

وأكد في تصريح صحافي، أن انعقاد اجتماع الأمناء العامين سيعقب إصدار المرسوم الرئاسي للانتخابات بعد تلقي رد من حماس على ذلك.

وأضاف الأحمد «لا اجتماع للأمناء العامين قبل إصدار مرسوم الانتخابات»، موضحاً أنهم في انتظار رد حماس على موضوع الانتخابات لإصداره.

وتابع «نحن بعجلة من أمرنا، وننتظر منذ بداية شهر أكتوبر، لكنهم يبدو أنهم ليسوا بعجلة من أمرهم».

وأشار إلى أن كل الفصائل التي من المقرّر أن تشارك في الانتخابات أعطت رسائل إيجابية، لموافقتها الطلب من الرئيس أن يصدر مرسوم الانتخابات.

وبين أن الفصائل لم يكن لديها أي محددات أو استدراكات أو تفسيرات وتأملات على قضية انعقاد الانتخابات، إلا حركة حماس.

توقيت هذه الخطوة مرتبط بانتخابات 3 تشرين الثاني الوشيكة في الولايات المتحدة الأميركيّة

فلسطين المحتلة: خطة استيطانيّة جديدة في الخليل

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية، عبر موقعها الإلكتروني، عن خطة استيطانية جديدة يجري التخطيط لتنفيذها في الخليل، تتضمن بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية ومضاعفة عدد المستوطنين.

وتعمل سلطات الاحتلال على المضي قدماً في مشروعها الاستيطاني واسع النطاق في مدينة الخليل، حيث تدفع نحو تنفيذ مخططين استيطانيين في قلب المدينة، يقومان على بناء مزيد من الوحدات الاستيطانية ومضاعفة عدد المستوطنين.

ويعمل المستوطنون في هذه الأيام على التخطيط لبناء 60 وحدة استيطانية بعد حصولهم على مصادقة رسمية بالبناء في مجمع سوق الجلمة (الحسبة) في قلب مدينة الخليل. في المقابل، تم استصدار تصريح لـ»البناء» فيما يعرف بـ «حي حزقيا» الاستيطاني في قلب الخليل، رغم وجود قرار قضائي بوقف أعمال البناء.

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في موقعها الإلكتروني إلى أنه في حال تم اكتمال المشروعين قريبًا، فإنه وفق الخطة سيضاعف ذلك من أعداد المستوطنين في الخليل. ونقلت الصحيفة عن مسؤول من جمعية «مجددي الاستيطان اليهودي في الخليل» القائمة على المشروع الاستيطاني، أوري كارزان، قوله إن «هذا هو أكبر مشروع بناء تم في الخليل منذ أيام سلفنا إبراهيم»، على حد تعبيره.

وكان وزير الحرب الصهيوني السابق، نفتالي بينيت، قد أعطى في كانون الأول الماضي، الضوء الأخضر للمستوطنين لإعادة بناء مجمع سوق الجملة، بادعاء أن الأرض المقام عليها السوق كان يملكها يهود قبل قيام كيان الاحتلال.

وسيطر ما يسمّى بـ»حارس أملاك الغائبين» على سوق الجملة بعد احتلال الضفة الغربية عام 1967، ومُنع الفلسطينيون من الاستفادة من متاجرهم بالسوق منذ عام 1994 عندما تم إغلاقه بقرار عسكري صهيوني؛ ليتم احتلاله من قبل مجموعة من المستوطنين عام 2001.

ويقع السوق في محيط البلدة القديمة من الخليل ويتداخل فيها، كما أنه قريب من الحرم الابراهيمي في منطقة السهلة المغلقة أمام المواطنين الفلسطينيين والتي حوّلتها إسرائيل إلى منطقة استيطانية.

وبحسب «يديعوت أحرونوت» فإن العام 2018 شهد تقدماً لصالح المشروع الاستيطاني، حيث بلورت وزارة الحرب الصهيونيّة موقفاً يرى بإمكانية «تعزيز البناء الاستيطاني في مدينة الخليل، ولكن لم يتم وضع خطط بناء مفصلة لهذا الغرض».

وتشير خطة البناء الأولية التي تمّ وضعها للمشروع إلى إقامة مبنيين أو ثلاثة بإجمال 60 وحدة سكنية استيطانية، الواحدة منها تتكوّن من 3 إلى 5 غرف في مساحة تتراوح بين 100 و140 متراً مربعاً. ومن المتوقع أن تستغرق إجراءات التخطيط أشهراً أخرى وتواجه اعتراضات، لكن الجمعيات الاستيطانية متفائلة بأن يتم إنجازه قريباً، على حد قول كاروان.

وسيؤدي المشروع الاستيطاني في سوق الحسبة إلى «تشكيل تواصل استيطاني جغرافي بين الحرم الإبراهيمي وحي «أبراهام أفينو» الاستيطاني القريب، وبالتالي مضاعفة عدد المستوطنين في المدينة في مدينة الخليل. وسيتمّ هدم مباني السوق (المملوكة للفلسطينيين وعددها نحو 50 متجرًا) وسيتم بناء متاجر جديدة مكانها، مع الحفاظ على الحقوق الفلسطينية في الطوابق الأرضية.

وفي الوقت ذاته، يتم الدفع قدماً بمشروع مستوطنة حزقيا على قاعدة عسكرية، مما يشكل انتهاكاً جديداً للقانون الدولي؛ وأبلغت النيابة العامة الصهيونية المحكمة المركزية مؤخرًا أن «الإدارة المدنية» للاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تنوي إصدار، رخصة لبناء 31 وحدة استيطانية للمستوطنين في حي حزقيا خلال أسبوع.

وجاء الإعلان عن هذه الوحدات الاستيطانية، رداً على التماسين منفصلين قدمتهما حركة «السلام الآن» وبلدية الخليل ضد الموافقة على رخصة بناء الوحدات الاستيطانية في موقع المحطة المركزية القديمة في الخليل، كما يأتي إصدار رخص البناء على الرغم من أن محكمة الاحتلال قضت بعدم بدء العمل، إلا بعد جلسة الاستماع المذكورة أعلاه.

وقالت حركة «السلام الآن» إن سبب تسريع إجراءات تنفيذ المشروعات الاستيطانيّة ومنح رخصة البناء على الرغم من أن القضية ما تزال قيد المناقشة في المحكمة تتعلق «برغبة «إسرائيل» في استكمال الخطوة قبل الانتخابات الأميركية» المقررة في الثالث من تشرين الثاني المقبل.

وبحسب «السلام الآن»، فإنه يبدو أن «توقيت هذه الخطوة غير المتوقعة والمشكوك فيها مرتبط بانتخابات 3 تشرين الثاني الوشيكة في الولايات المتحدة الأميركية، عندما يكون من غير الواضح كيف سيكون موقف الإدارة المقبلة تجاه البناء الصهيوني في قلب الخليل».

وأوضحت الحركة أنه «مع وجود تصريح بناء في متناول اليد، يمكن للحكومة الصهيونية أن تجادل بأن البناء هو بالفعل أمر واقع ولا يمكن التراجع عنه».

وصادقت سلطات الاحتلال في تشرين الأول للعام 2017 على إصدار رخصة بناء وحدات استيطانية جديدة في قلب مدينة الخليل في منطقة كانت مقراً لبلدية الخليل في السابق ومحطة مركزية أغلقها جيش الاحتلال « بذرائع «أمنية». وفي تشرين الأول 2018، قررت حكومة الاحتلال تخصيص 21.6 مليون شيقل لهذا التمويل.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● رحبت منظمة التعاون الإسلامي بالموقف الدولي الإيجابي الذي أيد دعوة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام، بالتعاون مع الرباعية الدولية، وبمشاركة جميع الأطراف المعنية، لإنجاز رؤية حل الدولتين وفق القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة والمرجعيات المتفق عليها، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق حل الدولتين واستقلال دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

وقد شاركت المجموعة الإسلامية في كلمة نيابة عن المنظمة في الجلسة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن الاثنين الماضي، لمناقشة دعوة عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام، وضمّت صوتها إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي التي أيّدت ودعمت دعوة سيادته.

كما عبرت عن رفضها لإجراءات الضم والاستيطان الاستعماري في الأرض الفلسطينية المحتلة.

● وصفت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إسقاط الكيان الصهيوني والولايات المتحدة لحدود عام 1967 من اتفاقيات التعاون الثنائي في المجال العلمي بينهما بالعمل غير القانوني واللا أخلاقي.

ولفتت إلى أن توسيع التمويل الأميركي للضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك المستوطنات الصهيونية غير الشرعية، هو اعتراف صريح بضم الكيان الصهيوني للأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكدت عشراوي في بيان لها، أمس، أن الإدارة الأميركية تسابق الزمن لتأمين أكبر قدر من المكتسبات السياسية والاقتصادية للكيان الصهيوني، بما في ذلك اتفاقيات التطبيع المتتالية والاعتراف المسبق بالضم. واعتبرت هذا الاتفاق تعزيزاً لشراكة إدارة ترامب في جرائم الحرب الصهيونية ضد شعبنا الأعزل وترسيخاً لدعمها الأعمى لدولة الاحتلال ومشروعها الاستيطاني الاستعماري.

الشام

● نظّمت الهيئة العامة لمشفى دمشق أمس، ملتقى علمياً شارك فيه عدد من العاملين الصحيين في مجال التمريض من 7 مشاف تابعة لوزارة الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي ومديرية المهن الصحية ومدرسة التمريض المركزية وذلك بقاعة المحاضرات في المشفى.

وتركّزت محاور الملتقى حول التعريف بفيروس كورونا وطرق نقل العدوى والوقاية منه وتصنيف وتدبير المرضى المصابين به وتطهير وتعقيم أجهزة التنفس الآلي والتدبير التمريضي لمريض التهوية الآلية والتوثيق التمريضي.

وتضمنت محاور الملتقى تسليط الضوء على دور مهنة التمريض الاجتماعي وتقديم الدعم النفسي لمريض كورونا إلى جانب التعريف بآلية التعامل مع الواقيات الشخصية المستخدمة عند التعامل مع مرضى كورونا في مراكز العزل الطبي.

العراق

● أفاد مصدر سياسي أمس، بإنهاء تكليف خالد العبيدي من وكالة جهاز المخابرات لتجاوزه السن القانونية.

وقال المصدر، إنه «بسبب تجاوز خالد العبيدي السن القانونية، تقرر إنهاء تكليفه من منصب وكيل جهاز المخابرات». وأضاف أنه «تم إرجاع العبيدي نائباً إلى مجلس النواب».

● أعلن البنك المركزي، أمس، عن إتاحة عملية التحويل المباشر للأموال بين البطاقات الإلكترونية.

وجاء في بيان للبنك، انه «سعياً منه لتطبيق استراتيجيته في التحول نحو الدفع الالكتروني، فإنه قرر اعتماد المصارف المصدرة للبطاقات الالكترونية ومزودي خدمات الدفع الإلكتروني خدمة التحويلات المالية بين البطاقات الإلكترونية (من بطاقة الى أخرى)».

الأردن

● صادق مجلس إدارة شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية على النتائج المالية المراجعة للشركة لفترة الربع الثالث من العام 2020 والفترة المنتهية في 20 أيلول 2020.

وأشارت الملكية الأردنية الى التأثير السلبي الكبير الذي لحق بالشركة خلال العام 2020 في ضوء جائحة فيروس كورونا العالمية وما نتج عنها من قرارات تستهدف حماية المجتمع الأردني من الناحية الصحية وتمثلت بإغلاق مطار الملكة علياء الدولي منذ منتصف شهر آذار الماضي ووقف كافة رحلات الملكية الأردنية لنقل المسافرين حيث بلغ معدل أنخفاض أعداد المسافرين 74% خلال العام 2020.

الكويت

● أفادت معلومات أن الشركة المصنّعة لمقاتلات «يوروفايتر» تستعد لتسلم دفعة مالية من الكويت تصل إلى نحو 700 مليون يورو.

نهج أردوغان الإخواني يهدّد وجوده..

■ سماهر الخطيب

وقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، مدافعاً عن الإسلام والمسلمين منصّباً نفسه حامياً للدين الإسلامي في كلمة شهدت ترديده أنشودة إسلامية شهيرة «طلع البدر علينا» وهو كان كما «المنافق» الذي لا تعكس أقواله الأفعال، وهذا ليس بمكان استهجان مما يقوم به أردوغان الذي لا يترك ذريعة إلا ويتمسّك بها لبسط نفوذه وتنفيذ أجنداته «العثمانية»..

إنما ما يجعلنا نضع الاستهجان سيّد الموقف هو قوله بالأمس، أنه «لا يمكن أن يكون المسلم إرهابياً ولا الإرهابي مسلماً».. هذا القول يدفعنا للتساؤل ماذا عن الإرهابيين الذين درّبهم في معسكرات على أرضه للقتال في سورية، وإعادة تدويرهم للقتال في ليبيا ولاحقاً قره باغ.

وليس هناك من داعٍ للإجابة إذ باتت سيناريوات أردوغان واضحة ومكشوفة الأهداف تتلخص بالعزف على إيقاع الكلمات والمفردات لجذب القلوب والتأييد الأعمى وبات نهجه «الإخواني» في السياسة الخارجية واضح المعالم ذا أذرع عسكرية تخريبية في المنطقة برمّتها من شرق المتوسط حتى العمق الأفريقي، عاكساً خريطة الجرائم العدوانية التركية في بؤر الصراعات والأزمات كانغماسه في العمليات الإرهابية في سورية والعراق وليبيا. وليس هذا فحسب بل نسف مفهوم العمق الإستراتيجي بتهديده دولاً عربية كمصر والسعودية والإمارات وتونس، وتجاوز حدود البُعد الإقليمي مع التوتر الذي أشعلته أطماعه المصلحية على الحدود الأوروبية في شرق المتوسط، بعد ما تجاوزت أطماعه قبرص واليونان ضارباً في عرض الحائط ملف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، ناهيك عن دعمه العدوان الأذري على الأرمن مكرراً سيناريو أحاكه وأخرجه أجداده في الإبادة الأرمنية.

إضافة إلى مواقف أنقرة من ملف اللاجئين وغيره من الملفات المقلقة لأوروبا وعلى رأسها الملف الحقوقي وما يقوم به من تجاوزات بعد محاولة الانقلاب الفاشل، ولأن للرئيس التركي رجب طيب أردوغان باعاً طويلاً من المراوغات والمراوحات بين الحبال الغربية تارة والروسية تارة والعربية تارة أخرى، باتت محاولاته مكشوفة لدى حلفائه وأعدائه فقد وضع نفسه أمام خيارات محدودة، بعد تلك التجاوزات والتي سجلت له صفراً في سورية عقب إرغام قواته على الانسحاب من «مورك» والتي ستتساقط بعدها النقاط التركية الواحدة تلو الأخرى كأحجار الدومينو ما سيجعل من الصعوبة عليه قلب ميزان القوى الذي تميل كفته للدولة السورية، لكونها تخضع بعملياتها هناك لمبدأ السيادة قبل كل شيء، فيما تخضع عملياته لـ«مبدأ» النرجسية وانتهاك السيادة.

وبالتالي تحوّلت تركيا وفق مبادئ «الأردوغانية» إلى قاعدة عالمية للإرهاب يستطيع معها أردوغان تقويض استقرار الدول وانتهاك سيادتها، هذا الرئيس التركي الذي تبجّح أمس، بحماية «المسلمين» وعلق بالقول «لا يمكن أن يكون المسلم إرهابياً» نسي بأنّ الإرهاب المدرّب في تركيا والمجرّب في سورية، أصبح حقيقة قاطعة واقعة في أرجاء المعمورة يخشاها المجتمع الدولي ويعمل على الحد من مخاطرها.

ما يعني أنه نفى عن نفسه اعتقاده الديني «المسلم». وخذوا الحكمة من أفواه المجانين إذ كيف له أن يكون «مسلماً» مدافعاً عن «الدين» وإرهابياً جاثياً وراء المخربين صانعاً لـ«فكر» المتطرفين.. متسلقاً على حبال الكلام بالدين والتبجّح بالدفاع عن المسلمين ليحشد حوله المؤيدين كـ«خليفة» للمسلمين ولا ننسى أنّ باكورة أحلامه بـ«الخلافة» بدأت مع تصريحه بالقول «سنصلّي في مسجد الأمويين» وبعد عشر سنين حوّل متحف آية صوفيا إلى مسجد لإرضاء غروره الذي مسحت به الأرض تحت نعال قديسي الجيش السوري وحلفائه..

في المحصّلة يمكننا القول إنه وبعد مرور قرن من الزمن على سقوط السلطنة العثمانية، تعيد السياسات الأردوغانية الهواجس الغربية والعربية تجاه الميراث العثماني الاستعماري، أو ما بات يُعرَف بـ«العثمانية الجديدة»، التي تتلخص في التدخل بالشؤون الداخلية للدول وانتهاج سياسة تخريبية وتدميرية بما يتوافق مع طموحات أردوغان وأحلامه العدوانية التي تشكل تهديداً مباشراً للأمن الاقليمي والدولي.

أما في الداخل التركي، فبدأ قناع أردوغان «الديني» يتلاشى وحتى ما يصرّح به من «كذبات» إن كانت دينية أو قومية بدأت تتكشف على حقيقتها أيضاً كعُقدة مَرَضية عثمانية موروثة تغذيها دكتاتوريته الفردية مستنداً إلى حزب ذي أفكار أخوانية وسلطة تدير أكبر عملية قمع شاملة، من اعتقال وتهجير، للنخب الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لا مثيل لها في التاريخ التركي المعاصر، متمثلة بعشرات ألوف من الضباط والصحافيين والقضاة والأكاديميّين والاقتصاديين والإداريين. كما يخوض حرباً قومية تدميرية ضدّ مناطق الأكراد رغم وقوف الكثير من وجوه النخب التركية، ولاسيما الثقافية، ضدّ هذه الحرب وتجريمها. أضف إلى ذلك ما يعانيه الشعب التركي من تردّي معيشي وانهيار في العملة التركية وتراجع في الدخل الفردي والقومي ما يجعل وجوده في سدة الحكم تهديداً مباشر للوجود التركي في نظر معظم الشعب التركي.

بايدن يطالب بإنهاء «عهد الفوضى» ويتعهّد بالتصدّي لمعاداة السامية وترامب يشكك في إحصاء الأصوات

قال المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدن، إن «الولايات المتحدة في مفترق طرق»، في إشارة للانتخابات الرئاسية المقبلة، المقرر إجراؤها في 3 تشرين الثاني المقبل، داعياً الأميركيين لـ«إنهاء الفوضى التي صنعها الرئيس الحالي دونالد ترامب».

وكتب بايدن، على «تويتر» أمس: «أميركا في مفترق طرق»، مضيفاً: «يمكننا اختيار 4 سنوات أخرى من الفوضى التي يصنعها الرئيس الحالي دونالد ترامب والانقسام الذي يتسبب فيه».

وتابع: «أو يمكننا اختيار مسار مختلف عن الذي نعيشه في عهد ترامب هو مسار النور والأمل»، مضيفاً: «القرار بأيديكم».

ويتبادل الجمهوريون بقيادة ترامب الرئيس الحالي، المرشح لفترة رئاسية ثانية، والديمقراطيون بقيادة بايدن، نائب الرئيس السابق، المرشح للرئاسة المقبلة، الاتهامات من حين إلى آخر، في حرب كلامية أصبحت أكثر سخونة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقبلة، فبينما يرى بايدن أن «الوقت قد حان لإنهاء ما يصفه بموسم الظلام»، متعهداً بـ«تنفيذ استراتيجية وطنية لاحتواء تفشي فيروس كورونا المستجد، في الولايات المتحدة».

ويحذر المرشح الديمقراطي من أنه «في حالة بقاء الرئيس دونالد ترامب في منصبه، فإن إصابات ووفيات كورونا في الولايات المتحدة ستظل مرتفعة، وستغلق الشركات الصغيرة بشكل دائم، وستستمرّ معاناة العائلات العاملة».

ويعد بايدن الديموقراطي، أبرز منافسي الرئيس الحالي دونالد ترامب، المنتمي إلى الحزب الجمهوري، الذي يطمع في الفوز بفترة رئاسية جديدة لمدة 4 سنوات.

ويرى بايدن أن «هذه فترة صعبة في تاريخ أميركا، وأن سياسة دونالد ترامب الغاضبة والمثيرة للانقسام ليست حلاً، وأن البلاد تحتاج إلى القيادة التي يمكن أن توحّد الأميركيين، وتجمعهم»، بينما يقول ترامب، إن «ما فعله في 4 سنوات يفوق ما فعله جو بايدن، نائب الرئيس الأسبق، في 40 عاماً».

ويقول ترامب: «كان بايدن جزءاً من كل قرار فاشل على مدى عقود، بما في ذلك الاتفاقات التجارية السيئة، والحروب التي لم نستطع إنهاءها، وأن بايدن أظهر خلال توليه المسؤولية في العديد من المناصب، التي كان آخرها نائباً للرئيس السابق، أنه يفتقر تماماً إلى ملكة القيادة وأنه كان ضعيفاً».

كما تعهّد جو بايدن، بـ«ضمان أمن إسرائيل، وتحقيق السلام الدائم عن طريق حل الدولتين».

وأفاد الموقع الإلكتروني «I24 NEWS»، مساء أمس، بأن «تصريحات بايدن جاءت خلال كلمة له في الذكرى الثانية للهجوم على كنيس شجرة الحياة في بيتسبرغ في ولاية بنسلفانيا، والتي تعهّد فيها بمواجهة العداء للسامية بكل حزم».

وقال بايدن إنه «إذا فاز في انتخابات الرئاسة الأميركية الوشيكة، فإنه سيتصدّى بكل قوة لمعاداة السامية لأن هذه المعاداة سرطان أدى إلى زيادة خطيرة في جرائم الكراهية على مدى السنوات الأربع الماضية».

وشدّد قائلاً: «إذا حظيت بشرف انتخابي، فلكم كلمتي: سنندد بقوة بهذا الشر مهما كان مصدره»، متعهداً بـ«المزيد من الأموال لتأمين دور العبادة وبرامج ضد التطرف الداخلي»، مؤكداً: «سأعمل مع حليفتنا إسرائيل لضمان قدرتها الدائمة على الدفاع عن نفسها والسعي لتحقيق السلام الدائم عن طريق حل الدولتين».

وأظهر استطلاع للرأي مؤخراً أن بايدن يحظى بتقدم ملحوظ أمام غريمه، دونالد ترامب، من حيث الدعم اليهودي، إذ يدعمه نحو 75 في المئة من يهود أميركا.

وعرض استطلاع آخر أنه «قد يكون هناك انقسام عميق في الجالية اليهودية الأميركية»، حيث اختار اليهود الأرثوذكس بأغلبية ساحقة الرئيس الحالي، ترامب.

من جهة أخرى، شكك الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نزاهة الانتخابات الأميركية مرة أخرى أول أمس، معتبراً أنه «سيكون من غير المناسب استغراق وقت إضافي لفرز عشرات الملايين من بطاقات الاقتراع بالبريد».

وقال ترامب للصحافيين في البيت الأبيض قبيل مغادرته للمشاركة في تجمّعات انتخابية في ثلاث ولايات: «سيكون من المناسب جداً واللطيف للغاية أن يتم إعلان الفائز في الثالث من تشرين الثاني بدلاً من فرز بطاقات الاقتراع لمدة أسبوعين وهو أمر غير مناسب على الإطلاق ولا أعتقد أن هذا مسموح به بموجب قوانيننا». وأضاف: «سنرى ماذا سيحدث».

وفي ما شكك ترامب، الذي يتخلف عن منافسه الديمقراطي جو بايدن في استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني، في التصويت عبر البريد، قدّم بايدن رسالة من أجل الوحدة في تجمعين انتخابيين بولاية جورجيا في سعيه لغزو منطقة مؤيدة تقليدياً للجمهوريين، وذلك قبل أسبوع من الانتخابات المقررة في 3 تشرين الثاني.

وبحلول أول أمس، تجاوز التصويت المبكر سواء بالبريد أو بالحضور الشخصي 70 مليوناً أي أكثر من نصف إجمالي الإقبال في انتخابات 2016، وفقاً لمشروع الانتخابات الأميركية بجامعة فلوريدا. ويسارع الأميركيون إلى الإدلاء بأصواتهم بأرقام قياسية في الوقت الذي يتطلعون فيه لتجنب التعرض لخطر الإصابة بفيروس كورونا.

ويقول الخبراء إن «الحجم الضخم من بطاقات الاقتراع بالبريد»، حيث أدلى أكثر من 46 مليوناً بأصواتهم بالفعل، قد يستغرق أياماً أو أسابيع حتى يتم فرزها مما يعني أنه قد لا يتم إعلان الفائز ليلة 3 تشرين الثاني عندما تغلق مراكز الاقتراع.

وأشار ترامب مراراً وبدون أدلة إلى أن «زيادة التصويت عبر البريد ستؤدي إلى زيادة التزوير»، على الرغم من أن خبراء الانتخابات يقولون إن «هذا الأمر نادر الحدوث في الانتخابات الأميركية». والتصويت عبر البريد هو سمة قديمة العهد في الانتخابات الأميركية وأدلى ناخب من كل أربعة ناخبين بصوته بهذه الطريقة في انتخابات عام 2016.

كواليس

رأت مصادر دبلوماسية غربية أن الكلام الانتقادي للرئيس التركي للسياسات الروسية والأميركية في سورية يعبر عن ضياع في الخيارات التركية الموزعة بين مقتضيات الدور التركي في كل من القوقاز وسورية، حيث روسيا تضع سقوف الحلول وضوابط الأدوار.

عليف: صيغة «2+2» تناسبنا كإطار لتسوية النزاع في قره باغ ومقتل 19 أذرياً نتيجة قصف مدينة باردا

أعلن الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أن «الصيغة التي تناسب باكو كإطار لتسوية النزاع في إقليم قره باغ هي (2+2)»، أي أذربيجان وأرمينيا وروسيا وتركيا.

وفي مقابلة مع وكالة «إنترفاكس» الروسية أمس، قال علييف: «سيكون ذلك مقبولاً بالنسبة لنا، لأن تركيا وروسيا جارتانا، ولهما علاقات وثيقة معنا وذخر جيد من التعاون بين بعضهما البعض».

وأضاف أن «تركيا وروسيا أظهرتا في السنوات الأخيرة، أنهما توصلتا إلى مستوى عال من التفاهم سواء في الأجندة الثنائية أو في قضايا تتعلق بالأمن الإقليمي... هذا ما نشاهده في سورية وليبيا وفي التعامل مع قضايا متعلقة بمحاربة الإرهاب الدولي، ناهيك عن المشاريع في مجال الطاقة، والمشاريع الاقتصادية والاستثمارية».

وتابع: «أما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الانفصالية والتطرف الأرمنيين يمثلان التهديد الأكبر لنا بل وللمنطقة ككل، فأنا أعتقد أن حشد جهود تركيا وروسيا سيخدم مصالح المنطقة ومن شأنه أن يسهل الحل السياسي للنزاع في قره باغ».

فيما أعلنت وزارة الدفاع الأذربيجانية، أمس، أن «القوات المسلحة الأرمينية قصفت مدينة باردا الواقعة بالقرب من منطقة النزاع في قره باغ، بواسطة راجمة الصواريخ (سميرتش)، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى».

وجاء في بيان المكتب الصحافي للوزارة: «قامت القوات المسلّحة الأرمينية، بانتهاك صارخ للهدنة الإنسانيّة، بقصف مدينة باردا بواسطة راجمات الصواريخ «سميرتش». تسبب بوقوع ضحايا وإصابات وأضرار بالبنية التحتية المدنية».

وأكد مكتب المدعي العام في أذربيجان «ارتفاع عدد القتلى نتيجة إطلاق النار في مدينة باردا الأذربيجانية إلى 19 قتيلاً، ونحو 60 مصاباً».

وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية، يوم الأحد الماضي، أنه «تمّ التوصل لهدنة إنسانية جديدة بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم قره باغ، بحيث تدخل حيز التنفيذ في الثامنة من صباح يوم الاثنين بالتوقيت المحلي».

لكن اشتباكات جديدة اندلعت بين أذربيجان وأرمينيا بعد دقائق عدة من دخول نظام وقف إطلاق النار حيز النفاذ، وتبادل الطرفان الاتهامات في خرق الهدنة وعرقلة تسوية سلمية للنزاع.

وهذه الهدنة هي الثالثة من نوعها التي تم إعلانها منذ اندلاع التصعيد العسكري الحاد في إقليم ناغورني قره باغ في 27 أيلول الماضي، بعد توصل الجانبين إلى اتفاق مماثل في موسكو يوم 10 تشرين الأول الحالي، خلال اجتماع ثلاثيّ على مستوى وزراء الخارجية بمشاركة روسيا. وكذلك في الـ18 من الشهر ذاته.

ودعا عدد من الدول، من بينها روسيا الاتحادية وفرنسا، طرفي الصراع إلى ضبط النفس.

حكومة صنعاء تكشف مصير مرتكبي جريمة اغتيال الوزير حسن زيد

كشفت وزارة الداخلية في حكومة صنعاء مصير مرتكبي جريمة اغتيال وزير الشباب والرياضة وأمين عام حزب «الحق»، حسن زيد.

وأعلنت الوزارة أنه «تمّ إلقاء القبض على أحد منفذي الجريمة، وقُتل الآخر أثناء مقاومتهما لرجال الأمن».

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية في صنعاء، عبد الخالق العجري، إن «وزارة الداخلية تمكنت بالتعاون مع الأمن والمخابرات، من الوصول إلى منفذي جريمة اغتيال الوزير زيد»، موضحاً أن «أحد منفذي الاغتيال ألقي القبض عليه بعد أن أصيب بجراح، بينما لقي الآخر مصرعه خلال مقاومتهما لرجال الأمن».

وأفادت الأجهزة الأمنية في حكومة صنعاء، أن «الجناة حاولوا الهروب والخروج من محافظة ذمار جنوب العاصمة إلا أنهم فشلوا في ذلك، وخلال ملاحقتهم أطلقوا النار على رجال الأمن».

من جهته، قال نائب وزير الخارجية في حكومة صنعاء حسين العزي، إن «الزمان الذي يمكن للمجرم أن يقتل فيه ثم يختفي أو يهرب أو يفلت من العقاب هو زمان ولّى وانتهى ولن يعود»، مضيفاً أنه نعيش في زمان 21 أيلول المجيد، والأحمق من يتورط في أي جريمة أو يرتكب أي فعل يهدد أمن المواطن».

عضو المجلس السياسي لحركة «أنصار الله» اليمنية محمد البخيتي، قال أول أمس، إن «من يقف وراء جريمة الاغتيال، هي دول تحالف العدوان التي أدرجته على قائمة المستهدفين منذ بداية الحرب، وإن كان من نفذ جريمة الاغتيال هم مرتزقتها»، مهدداً بأن «عملية الاغتيال لن تمر مرور الكرام، ومن حق الشعب اليمني أن يردَّ بالطريقة التي يراها مناسبة»، وأن «استهداف أحد وزراء الحكومة هو تصعيد وسيقابل بتصعيد مماثل وهذا ما يحدث، حيث كثفنا ضرباتنا للعمق السعودي».

وتوفي أول أمس وزير الشباب والرياضة في حكومة صنعاء حسن زيد، متأثراً بجراحه إثر عملية اغتيال استهدفته صباح الثلاثاء، في نفق حدة جنوب العاصمة صنعاء.

ويشار إلى أن الوزير حسن زيد هو سياسي يمني ولد في مدينة صنعاء القديمة عام 1954، وهو من مؤسسي حزب «الحق» وأمينه العام حالياً، ومن مؤسسي تكتل «أحزاب اللقاء المشترك» اليمني.

وعيّن زيد وزير دولة في الحكومة اليمنية عام 2014، وظل في منصبه حتى استقالة الحكومة في كانون الثاني 2015، وعيّن في وقتٍ لاحق وزيراً للشباب والرياضة في حكومة صنعاء.

«الوفاق» الليبيّة تطلق سراح شوغالي وسعيفان.. وقريباً إلى موسكو

وافقت حكومة الوفاق الوطني الليبية على إطلاق سراح المواطنين الروس المعتقلين، مكسيم شوغالي وسامر سعيفان، وفق ما أفادت به «بلومبرغ» نقلاً عن مصادر مطلعة على الوضع.

وبحسب المصادر، «تم التوصل إلى اتفاق بين طرابلس وموسكو الأسبوع الماضي للإفراج عن المواطنين الروس». وقال المصدر إن «شوغالي وسعيفان، يمكن إرسالهما إلى موسكو في غضون أيام قليلة».

وذكر في وقت سابق أن «وزارة الخارجية الروسية تلقت تأكيدات خطية من حكومة الوفاق الوطني الليبية، بأن مشكلة إطلاق سراح شوغالي وسعيفان من السجن الليبي سيتم حلها في المستقبل القريب». واعتُقل شوغالي وسعيفان في ليبيا في شهر أيار 2019. وزعم رئيس دائرة المباحث الجنائية التابعة للنائب العام الليبي أنهما احتجزا في طرابلس لمحاولتهما التأثير على الانتخابات المقبلة.

وفي وقت سابق، كانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا قد أكدت في تصريح أن «الاتصالات بشأن المحتجزين الروس في ليبيا تجري بشكل مكثف».

يذكر أن اثنين من المواطنين الروس يعملان في منظمة «صندوق حماية القيم الوطنية» وهما مسكيم شوغالي وسامر سويفان، تعرّضا للاعتقال في ليبيا.

بالمقابل، فإن رئيس صندوق حماية القيم الوطنية الروسي، عضو الغرفة الاجتماعية الروسية، ألكسندر مالكيفيتش، كان قد أعلن في تموز من العام الماضي، عن احتجاز موظفي الصندوق في ليبيا، سامر سويفان ومكسيم شوغاليف.

ووفقاً لمالكيفيتش، كان موظفو فريق الأبحاث التابع للصندوق، يشاركون حصريا في إجراء الدراسات الاستقصائية الاجتماعية، ودراسة الوضع الإنساني والثقافي والسياسي في البلاد.

ويشار إلى أن وزارة الخارجية الروسية والسفارة الروسية لدى ليبيا، على اتصال دائم مع السلطات في طرابلس وتعملان على تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها لتقديم المساعدة القنصلية المطلوبة للمواطنين الروسيين المحتجزين في ليبيا.

تقرير إخباريّ

مشاركة اليونان في معرض الصين الدوليّ للاستيراد تعزز العلاقات التجارية مع الصين

قال مسؤولون وممثلو أعمال يونانيون إن «مشاركة اليونان في معرض الصين الدولي الثالث للاستيراد، الذي سيعقد في شنغهاي ما بين 5 و10 تشرين الثاني، من شأنها أن تعزّز العلاقات التجارية اليونانية – الصينية بشكل أكبر».

وذكرت إنتربرايز اليونان، وكالة ترويج التجارة والاستثمار الرسمية في اليونان، أن «مشاركة اليونان في الحدث المرتقب الذي يهدف إلى تعزيز التجارة العالمية سوف تمثل أول مشاركة فعلية لها في معرض منذ تفشي جائحة كوفيد19–».

وقالت بيتي أليكساندروبولو، المديرة التنفيذية للوكالة، إن «معرض الصين الدولي للاستيراد هو مبادرة مهمة للغاية بالنسبة للعالم... إنه رمز للريادة المتنامية للصين في التجارة العالمية ورد على تصاعد الحمائية التجارية على الساحة الدولية».

وبينما تستعدّ الوفود اليونانية للتوجه إلى شنغهاي للمشاركة في حدث هذا العام، تأمل في الاستفادة من النتائج المهمة لمشاركتها في العام الماضي.

وقالت أليكساندروبولو: «نتوقع أن تتوسّع العلاقات التجارية اليونانية – الصينية بشكل أكبر. معرض الصين الدولي للاستيراد واجهة مهمة للمصدرين اليونانيين لإظهار ما لديهم لتقديمه للسوق الصينية».

وقالت إن «مشاركة اليونان في النسخة السابقة من المعرض كانت حدثا لافتاً لمصدّريها، حيث كانت دولة شرف في المعرض».

وبالإضافة إلى الزوار الذين تدفقوا بشكل حاشد على الجناح اليوناني، استقطب منتدى أعمال رفيع المستوى أكثر من 150 شركة صينية للمشاركة مع وفد كبير من الشركات اليونانية تغطي مجموعة متنوّعة من القطاعات من الأغذية والمشروبات إلى مواد البناء والأدوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعدّات البحرية والخدمات اللوجستية وغيرها، حسبما قالت المسؤولة.

ووسط جائحة فيروس كورونا الجديد، تتوقع أليكساندروبولو أن «يكون التركيز الدولي على الرعاية الصحية والأدوات الرقمية في هذه المرة». وتعتقد أن «اليونان ستحظى بمزيد من التعاون الثنائي مع الصين في وجود قطاع قوي لعلوم الحياة وموارد بشرية ممتازة».

وقالت: «إننا نرحّب بطبيعة الحال بتركيز الصين على الشراكات التجارية الدولية ونشاطر الالتزام بالحفاظ على تعاون دولي نشط».

ولن تختلف وجهات نظر ممثلي الأعمال اليونانيين الذين سيشاركون في نسخة هذا العام من معرض الصين الدولي للاستيراد، وذلك في ما يتعلق بآفاق توسيع التعاون وتعميقه في الحدث المقبل.

وقالت إيلينا أبوستوليدو، مديرة التصدير في كتيما بافلديس، وهي شركة منتجة للنبيذ الفاخر في شمال اليونان تصدر النبيذ إلى الصين منذ عام 2015: «تضررت صناعتنا بشدة من كوفيد19–. ونأمل أن يمنحنا معرض الصين الدولي للاستيراد بداية جيدة. الصين سوق مهمة بالنسبة لنا».

وأضافت: «العرض في العام الماضي سمح لنا بالتفاعل مع مهنيين وعملاء محتملين من مختلف القطاعات. وساعدنا المعرض في تعزيز الوعي بالعلامة التجارية ليس فقط في الصين، ولكن أيضاً في دول آسيوية أخرى».

وبالنسبة إلى هيلاس غروب، وهي مجموعة من كبرى الشركات التجارية اليونانية في الصين، فإن «هذا العام يمثل مشاركتها الثالثة في المعرض».

وقال نائب رئيس المجموعة التجارية تاكيس سكولاريكس إن «معرض بهذا الحجم لا يمثل أفضل طريقة لنا لتقديم منتجاتنا إلى السوق الصينية فحسب، ولكنه في الوقت نفسه يتيح لنا مشاركة ثقافتنا والترويج لها من خلال جودتها وتاريخها وتفردها».

وسيشارك أيضاً كونستانتينوس لياكوس، المدير العام لشركة هيلينك أغورا تريدينغ ليمتد، وهي شركة مقرها شنتشن تقوم باستيراد وتوزيع المنتجات اليونانية مثل النبيذ والمشروبات الروحية وزيت الزيتون البكر الممتاز في الصين، للمرة الثالثة في معرض الصين الدولي للاستيراد في نسخته الثالثة.

وقال: «يمكن للمعرض أن يسهم في الاقتصاد العالمي والتجارة من خلال توفير المزيد من الفرص للتعاون التجاري»، معرباً عن أمله في «تحقيق المزيد من مبيعات التجزئة، وتعزيز منصات التجارة الإلكترونية والمنتجات الجديدة، والتوصل إلى المزيد من الاتفاقيات التجارية خلال الحدث».

أميركا تتوقّع العمل مع روسيا بشأن شروط تمديد معاهدة «ستارت- 3»

أعلن مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض روبرت أوبراين، أن «الولايات المتحدة تتوقع العمل مع روسيا بشأن شروط تمديد معاهدة (ستارت 3) لمدة عام واحد، وإذا تم التوصل إلى اتفاق، فإنها مستعدة لعقد صفقة التمديد».

وقال أوبراين: «أعتقد أننا نقترب من هذا، أعتقد أننا سنضع خياراً من إجراءات التحقق لهذه الآلية التي تبلغ مدتها عاماً واحداً. وفي حال تم حل قضايا التحقق، أعتقد أننا سنكون قادرين على المضي قدماً في الصفقة... نعتقد أنه في مصلحتنا».

وكان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قد أكد استعداد بلاده لمناقشة بناءة ومتكافئة مع الولايات المتحدة حول جميع المسائل، بما فيها الأمن الاستراتيجي وأمن المعلومات.

واقترح بوتين تمديد معاهدة «ستارت– 3» الحالية من دون أية شروط لمدة عام، كما أصدر تعليماته لوزير الخارجية، سيرغي لافروف، لصياغة موقف روسيا الاتحادية من معاهدة «ستارت– 3»، وعرضه على الولايات المتحدة والحصول على إجابة واضحة منها في المستقبل القريب جداً.

وتتفاوض الولايات المتحدة مع روسيا الاتحادية، بشأن الاستقرار الاستراتيجي، على خلفية انتهاء مدة سريان معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت– 3»، التي وقعها الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، ودميتري مدفيديف، في 8 نيسان من عام 2010، في براغ، التي تظل المعاهدة الوحيدة النافذة بين روسيا والولايات المتحدة بشأن الحد من الأسلحة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 29 تشرين الأول 2020 / العدد 3367
Twelfth year /Thursday / 29 October 2020 / Issue No. 3367

وضع خطة نظاميّة شاملة فاهمة قاصدة لقضيّة كليّة معتمداً على الإبداع السوريّ

قواعد التفكير الاستراتيجيّ عند سعاده

■ د. ادمون ملحم

قبل أن نغرف من نبع سعاده الفكري ونستخرج منه أدلة وبراهين قاطعة تظهر ملامح تفكيره الاستراتيجي وتلخِّصُ استراتيجيته القومية الاجتماعية التي نحتاج إليها في هذا الزمن العصيب، لا بد لنا بداية من أن نتحدّث قليلاً عن ماهية التفكير الاستراتيجي وخصائصه:

أولاً، إن نمط التفكير الذي بات يعرف اليوم بالتفكير الاستراتيجي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم «الاستراتيجية» الذي كان في بداية الأمر محصوراً بالفكر العسكريّ وما كتبه المنظّرون والاستراتيجيون القدماء عن فنون الحرب وتقنياتها ومناوراتها وعن تصرفات القادة العسكريين في وظائفهم ومهامهم وفي تنظيمهم للمعارك وخطواتها وكيفية تطبيقها..

ومع مرور الزمن توسّع اهتمام منظّري الفكر الاستراتيجي ليشمل إلى الشأن العسكري مجالات متعددة أخرى لها مساس بمتطلبات النمو الاقتصادي والتطوّر الاجتماعي والتقدّم العلمي والتفوّق التكنولوجي وغيرها من النشاطات.

وأمسى التفكير الاستراتيجي في عصرنا الحالي أحد العلوم الإنسانيّة المتطوّرة الذي تتوسّله الأمم المتقدّمة بمنشآتها الصناعيّة ومؤسساتها الحكوميّة والخاصة بشكل استباقيّ ممنهج من أجل تطوير البلاد على مختلف الصعد. ويعتمد هذا العلم على الابتكار والتحرّي والتأمل والاستقراء والتفكير الاستباقي والاستنتاج وغيرها من المناهج.

ثانياً: خصائص التفكير الاستراتيجيّ:

التفكير الاستراتيجي ليس ترفاً فكرياً أو نوعاً من التنجيم، بل هو نشاط إبداعيّ ومسار فكريّ تخطيطيّ شموليّ متعدّد الرؤى والأبعاد ينطلق من دراسة الواقع بكل أبعاده ومظاهره ويرسم رؤىً وأهدافاً مستقبليّة ويضع برامج وخططاً عملية تساعد على الانتقال إلى المستقبل المنشود. فالتفكير الاستراتيجي يؤدي إلى التخطيط السليم لأن عملية التخطيط هي عملية لاحقة للتفكير الاستراتيجي الناضج ولا يمكن أن يكون هناك تخطيط استراتيجي من دون أن يكون هناك تفكير سابق لما نريد أن نخطط، أي أن الفكرة هي التي تذهب الى صياغة الخطة وليست الخطة هي التي تولّد الفكرة.

وباختصار يمكن القول إن التفكير الاستراتيجي هو مسار فكري تخطيطي يستبق الأحداث وينطلق من استقراء الماضي واستكناه الحاضر ليرسم معالم المستقبل. ويمكن التحدّث عن خصائص عديدة يمتاز بها التفكير الاستراتيجي، نذكر منها التمتع برؤية ذات أبعاد شموليّة، صناعة الغايات العليا والواضحة والالتزام بها، الاستشراف والنظرة البعيدة في اتجاه المستقبل، الواقعية، التفاؤلية، التراكم المعرفي والقدرة على التحليل والتشخيص والخلق والإبداع في الإدراك الاستراتيجي والتخطيط والتأثير في مجرى الأحداث وغيرها من الخصائص.

أنطون سعاده:

نطرح الآن السؤال التالي: هل كان أنطون سعاده رجل الفكر المعروف بتفكيره الفلسفي والمنهجي والذي قدّم منظومة شاملة من الأفكار والآراء العميقة في شتى ميادين الفكر والفلسفة والأدب والعلم والفنون والذي اختارته إرادة الأمة لينطق بلسانها وليعبِّرَ عن مكنونات أفكارها وطموحاتها وليقود نهضتها الجديدة وليسير بها على طريق الجهاد والبطولة صعوداً إلى الرقي والمجد.. هل كان هذا الرجل – القائد صاحب تفكير استراتيجي؟ للإجابة على هذا السؤال سنعتمد بعض خصائص التفكير الاستراتيجي التي يمتاز بها عادة القادة الاستراتيجيون.. سنعتمدها كمعايير نستخرج على أساسها إجابتنا من فكر سعاده لنرى بعض ملامح تفكيره الاستراتيجي.

أولاً – رؤية واضحة

الرؤية هي العبارة التي تختصر طموحات المؤسسة العليا ومثالها الأعلى. فما هي الرؤية المثالية التي انطلق منها سعاده والتي شكّلت القاعدة الذهبية والخطوة الأولى في وضع الأساس الاستراتيجي لحزبه ولمشروعه الإنشائي؟ [1]

يعتبر سعاده «إنّ أغراض الأمم السامية هي مطالبها العليا»[2]. ومطالب سورية العليا اختصرها بنظرته الجديدة إلى الحياة والكون والفن التي أوضحها في مجمل كتاباته وبصورة خاصة في كتابه «الصراع الفكري في الأدب السوري» والتي اعتبر ان حزبه تأسس بسببها. وإذا اردنا ان ننتقي عبارة واحدة لسعاده تختصر نظرته الأصلية الجديدة والبعيدة المدى لوجدناها في العبارة الواضحة التي تقول: «طلب الحقيقة الأساسية لحياة أجود في عالم أجمل وقيم أعلى».[3] هذه العبارة المثالية التي تعكس طموحه الكبير وآماله السامية والتي تُشكِّلُ حلمه البعيد الذي أراد تحويله إلى حقيقة ألا وهي الوصول بأمته إلى حياة أجود.. حياة راقية تَجِدُ فيها حقيقتها الجميلة.. وتُساهم من خلالها في العمل للخير الإنساني العام وفي تقدم المجتمع الإنساني وإنقاذه من معضلاته الاجتماعية – الاقتصادية ومن آفاته: الحروب المدمِّرة.... هذه الرؤية المثالية الوجودية هي رؤية مشبَّعة بحب الحياة وبالرغبة الشديدة في تحسينها وممتلئة بنور المحبة الصافية التي إذا وُجِدتْ في نفوس شعب بكامله أوجدت في وسطه تعاوناً خالصاً وتعاطفاً جميلاً يملأ الحياة آمالاً ونشاطاً».[4]

ثانياً – التفكير الغائي الواضح:

كل أعمال سعاده وكل كتاباته كانت من أجل غاية مجتمعية واضحة، عالية الأهمية وتتضمن أربع مهمات أساسيّة وهي: أولاً، إحداث نهضة قومية اجتماعية في أمته السورية لإعادة حيويتها وقوتها. ثانياً، تنظيم حركة تؤدي إلى استقلالها التام وتثبيت سيادتها. ثالثاً، إقامة نظام جديد يؤمن مصالحها ويرفع مستوى حياتها. ورابعاً، السعي لإنشاء جبهة عربية فاعلة تكون سداً ضد المطامع الأجنبية ويكون لها وزن كبير في السياسة الإنترنسيونية. هذه الغاية الجلية المتعددة الأهداف والمنبثقة من نظرة إنسانية راقية تريدُ إخراج سورية من قبر التاريخ والارتقاء بها إلى «حياة أجود في عالم أجمل»[5] شرحها سعاده في محاضراته وفي مجمل كتاباته وخطبه. وقال: «ان غرض الحزب هو توجيه حياة الأمة السورية نحو التقدم والفلاح..».[6] وأوضح «ان الغرض من إقامة نظام جديد لحياتنا هو لجعل «الحياة أرقى وافضل وأجمل»[7]. «فالحياة وجمالها وخيرها وحسنها هو الغاية الأخيرة»[8] التي نسعى إليها. وللتأكيد على أهمية هذه الغاية التي تخصّنا جميعاً والتي ترمي لترقية حياتنا القومية من أساسها ومن جميع وجوهها من خلال إقامة مجتمع قومي صحيح ينهض على أساس مناقبي نبني عليه كل منشآتنا ومؤسساتنا ومشاريعنا وننطلق منه في كل أعمالنا وسياساتنا وخططنا. للتأكيد على أهمية هذه الغاية شدّدَ سعاده على القوميين الاجتماعيين في تحذير تاريخي نجده في المحاضرة الأولى من المحاضرات العشر حيث يقول:

«كلُّ عقيدة عظيمة تضع على اتباعها المهمَّة الأساسيَّة الطبيعيَّة الأولى التي هي انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها. كلُّ ما دون ذلك باطل. وكلُّ عقيدة يصيبها الإخفاق في هذه المهمَّة تزول ويتبدَّد أتباعها».[9]

ثالثاً – تفكير استشرافيّ:

باكراً استشرف سعاده بعبقريته وبعد نظره ان أخطاراً عظيمة داهمة، وأهمها خطر الصهيونيّة، تهدّد وجود الأمة وقال «نحن أمة واقفة، الآن، بين الموت والحياة، ومصيرها متعلق بالخطة التي نرسمها لأنفسنا والاتجاه الذي نعينه».[10] ودعا إلى التضامن الضروري واتخاذ الإجراءات الفعالة لكي نتمكن من الدفاع عن حقوقنا كأمة حية.

بالإضافة إلى الخطر الصهيونيّ فلقد نبّه سعاده في بدايات القرن السابق من أخطار عديدة من بينها الخطر التركي الزاحف إلينا من الشمال وخطر التوسع العربي المستند إلى العصبية الوهابية وخطر تنافس قوى الاستعمار على سورية الغنية بالموارد وخطر الحرب الجديدة التي سيكون وطننا مسرحاً من مسارحها يقدم لها ضحايا وقرابين وأخطاراً داخلية عديدة كالتجزئة الكيانية والاجتماعية وكأمراض الطائفية والعنصرية والأنانيات الفردية والتيارات الانعزالية والانفلاشية والمصالح الفئوية والخصوصية وغيرها. ودعا سعاده إلى مواجهة هذه الأخطار بالوعي القومي وبالقوة العملية المنظمة.. فإن لم نفعل شيئاً في سبيل حريتنا.. يقول سعاده في إحدى رسائله إلى إدفيك شيبوب «فإننا ساقطون في عبودية شديدة طويلة».[11] هذه الأخطار أصبحت اليوم حقائق تتفاقم.. فقوى العالم الاستعمارية تتسابق للسيطرة على المنطقة وثرواتها وكنوزها غير آبهة بمصالح الشعوب ومطامحها. ودولة العدو تتمادى في اغتصابها للأرض وتغيير معالمها الحضارية وتهويدها وتتباهى في جرائمها وأعمالها الإرهابية وممارساتها العدوانية والعنصرية ولا تكفُّ عن سياسة القتلِ والتدمير وهدم المنازلِ والاعتداءِ على المقدسات ومصادرة الأراضي وبناءَ المستوطنات.. وسوريّة اليوم تدفع الثمن حروباً أهلية تُرتكب فيها المجازرَ الفظيعة وتُزهقِ الأرواح وتُدمّر البلاد وتعمُّ الويلات وتزداد حالة الأمة سوءاً وضعفاً وتفككاً مما كانت عليه في بدايات القرن الماضي والسبب هو عدم التجاوب الكافي مع دعوات سعاده وتحذيراته.

رابعاً – التفكير الواقعي:

.سعاده كان صاحب نظرة واقعية مشدودة إلى المستقبل تعتبر ان كل جماعة تريد الارتقاء «لا بد لأفرادها من فهم الواقع الاجتماعي وظروفه وطبيعة العلاقات الناتجة عنه»[12]. لذلك نظر سعاده في واقع مجتمعه دارساً ومحللاً بموضوعية وعلمية تركيبته ومشكلاته وعلاقاته الداخلية والخارجية وحالاته الصحية والمرضية ومستنبطاً أسباب الويل والمآسي والأمراض وكل ظواهر التخلف والتمزق والضعف والتبعية والانحطاط التي يعاني منها شعبه.. وبالإضافة إلى معرفة الواقع الاجتماعي وحقائقه وظواهره، غاص سعاده في تاريخ الأمة السياسي والاجتماعي والثقافي الطويل وراح يستقرئ ما يتضمن هذا التاريخ الغني من إنجازات وبطولات وإرث صراعي عظيم ومن مظاهر ثقافية وعمرانية ومآثر إبداعية تُظهر تفوّق النفسية السورية الأصلية وعظمتها. ونتيجة لفهمه العميق لتاريخ سورية المجيد ولحقائق واقعها الاجتماعي والسياسي الذي غاب عنه الوجدان القومي لخلوه من المنظمات القومية والسياسية قرّر سعاده القيام بمشروع إنقاذي تخطيطي استراتيجي ينهض بالأمة ويغيِّر مجرى التاريخ، فأسس الحزب السوري القومي الاجتماعي كمشروع نهضوي وكفكرة وحركة تتناولان حياة الأمة السورية بأسرها.

خامساً – تفكير كلي منظم:

إن فكر سعاده الاستراتيجي وحزبه السوري القومي الاجتماعي يتمحوران حول قضية قومية كلية هي قضية الأمة السورية والوطن السوري. ففي شرحه في المحاضرة الثالثة يحدّد سعاده قضية حزبه بأنها: «قضية كلية أساسية، دائمة. إنها قضية حياة المجتمع واستمرار حياته وتقدمها نحو الأفضل والأجمل».[13] وفي المحاضرة الثانية يقول: «فالأمور التي نعني بها نحن ليست جزئيات بل كليات تتعلق بحياة الأمة في أساسها، بجوهر الحياة واتجاه الحياة الأسمى والأكمل والأفضل..».[14] وفي معرض شرحه لغاية الحزب يؤكد سعاده أن هذه الغاية «تشمل جميع قضايا المجتمع القومي، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والروحية والمناقبية وأغراض الحياة الكبرى».[15] والحق يقال إن قواعد الفكر التي نشأت عليها النهضة القومية الاجتماعية تشكل بمجملها نظاماً فكرياً فلسفياً متناسقاً ومتكاملاً. هذا النظام الفكري لا بل هذا التفكير الكلي المنظم عبَّرَ عنه سعاده في معرض شرحه لمفهوم النظام الذي عرَّفه بأنه «لا يعني الترتيبات الشكلية الخارجية، بل هو نظام الفكر والنهج، ثم نظام الأشكال التي تحقق الفكر والنهج».[16]

سادساً– التفكير العملي:

كان سعاده من دعاة التفكير العملي الحقيقي الذي يؤدي إلى الإصلاح الشامل في شؤون حياتنا القومية.. هناك مسائل في حياتنا الاجتماعية، يقول سعاده، «يجب علينا ان نواجهها بجرأة وثقة بالنفس،.. لا أن نهرب منها مقتدين بالنعامة التي تزج رأسها في الرمل متى أدركها الصياد ظانة أنها إذا لم ترَه لم يراها».[17] ومن أجل أن نبتدئ في العمل الإصلاحي الكبير لتنقية حياتنا القومية من الأدران النفسية والصدأ العقلي، فأول ما يجب أن نبدأ به «هو ان نحوّل التفكير النظري الذي لا يحقق شيئاً بذاته إلى تفكير عملي يدفعنا إلى العمل على تحقيق ما نؤمن به ونعتقد بصلاحه».[18] ويشدّد سعاده على وجوب: «اعتمادنا على التفكير العملي لأن العصر الذي نعيش فيه عصر عمل وتحقيق مطالب عليا».[19]

سابعاً– تفكير إبداعيّ مستقل

وفي الحديث عن سعاده لا أعتقد أن أحداً يخالفني الرأي بأن سعاده كان شخصاً مبدعاً ومتفوقاً لا بل رجلاً عبقرياً وقائداً فذاً وقد تجلَّتْ مظاهرُ العبقريّةِ والإبداع في فكره الثاقب وفي مؤهلاتِهِ التأسيسية والتنظيمية والقياديّةِ الفريدة، وفي زعامتِهِ الأصليّةِ المنبثِقَةِ من صميمِ عظمةِ الأمّةِ السوريّةِ ومنْ نتاجِ نفسيّتِها الجميلة... وتجلَّتْ عبقريته أيضاً في كتاباتهِ وفي إنتاجه الغزيرِ وفي بروزه كموسوعة جليلة في الفكر والثقافة وعلمِ الاجتماع وفي لغات العالمِ الحضاري. لقد ترك سعاده للأمة تراثاً فكرياً ضخماً، تراثاً يجذب الأجيال والدارسين والباحثين الأكاديميين ويقدم طريقة جديدة راقية في التفكير ألا وهي طريقة التفكير الإبداعي المرتكز على الاستقلال الروحي. يقول سعاده «ان الحزب السوري القومي الاجتماعي نشأ بتفكير الإبداع السوري المستقل..»[20] ويؤكد بأن هذا التفكير الذي شكّلَ انقلاباً فكرياً عظيماً وسط شعبنا يعكس نفسيتنا السورية الأصلية التي تتمتع بكل مؤهلات الوعي الصحيح والإدراك الشامل لشؤون الحياة والكون والفن والتي «تقدر في ذاتها على المعرفة» و«تمييز القصد وتصور اسمى صور الجمال في الحياة».[21] وعلى أساس هذا التفكير الإبداعي المستقل دعا سعاده أبناء شعبه لإشادة تمدن جديد أفضل من التمدن القديم الذي وضع قواعده أجدادنا الأولون وقال: «يجب على الأمم الراقية أن تتشبه بنا او تنسج على طرازنا القومي الاجتماعي».[22]

ثامناً – تفكير تفاؤلي إنساني:

سعاده كان صاحب تفكير تفاؤلي وإنساني يؤمن بقدرات الإنسانِ وطاقاته الفعلية على اختراق عالم المجهول واكتشاف الحقائق ويحثّ أبناء شعبه للتحرر من أوهام الضعف والخنوع والتسليم للأمر المفعول وبتحمل مسؤولياتهم في تحرير سورية بأكملها وفي صناعة المستقبل المشرق، لأن فيهم «قوة لو فعلت لغيّرت وجه التاريخ».[23] وركَّزَ سعاده على عنصر الشباب وعلى إطلاق عناصر القوة القوميّة وتشجيع المواهب الفكرية والاهتمام الدقيق بنتاجها والعمل على تصويبها كما دعا أبناء أمته للاعتزاز بقوميّتهم ولاعتناق رسالة الإيمان بالأمة السورية وحب الوطن السوري والعمل بإخلاص من أجلهما. وحرص سعاده على بناء الإنسان الجديد المسؤول والمتسلح بالمعرفة الفاضلة والمناقب السامية لحمل رسالة النهضة وبناء المجتمع الجديد لأن المناقب، بالنسبة إليه، هي شيء أساسي جداً في الحياة فإذا لم نتمتع بأخلاقية متينة فيها صلابة العزيمة وشدة الإيمان وقوة الإرادة فلا يمكننا أن نحقق غايتنا النبيلة ولن نحصد إلا التشويش والإخفاق وخيبة الأمل. من هنا قوله «إن الأخلاق هي في صميم كل نظام يمكن أن يكتب له أن يبقى».[24]

وسعاده كان متفائلاً بالنجاح ودعا القوميين الاجتماعيين إلى أنْ يثقوا بأنفسِهم وقضيتهم وقال: «إننا لو شئنا ان نفر من النجاح لما وجدنا لنا مفراً منه».[25]

لقد مشى سعاده في الحق معلّماً وعبّدَ طريق الإيمان والثقة والحزم وصدق العزيمة بأعماله وكان حريصاً على بعث الأمل واليقين والفضائل القومية في النفوس، فضائل الحب والوفاء والتضحية والبطولة والاستقامة والصدق والصراحة والإخلاص وكلها فضائل وقيم تعزّز وحدة المجتمع وتساهم في رقي الإنسان وسعادته. وكان شديد الإيمان بأمته المعلِّمة والهادية للأمم وفاخر بما أعطتهُ هذهِ الأمةُ للعالمِ من شرائع وعلوم ورسالات ومعارفَ ومن عظماءِ خالدينَ وفلاسفةٍ ومفكرينَ وقوّادٍ ومحاربينَ وقالَ «أنَّ في النفسِ السوريّةِ كلَّ علمٍ وكلَّ فلسفةٍ وكلَّ فنٍّ في العالَمِ».[26]

تاسعاً– تفكير إرادي، صراعي:

من أهم عناصر الاستراتيجية في الفكر القومي الاجتماعي هو عنصر الصراع لأن الحياة صراع ومن أبى الصراع رفضته الحرية. فحركة سعاده هي ليست حركة تبشيرية بل حركة هجومية لا تهدأ، حركة صراع ليس بمنتهٍ وقتال دائم من أجل تحقيق غاية واضحة وعقيدة تعني وجود الأمة السورية. يقول سعاده: «لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق»..[27] ويضيف، «نحن نصارع دائماً في سبيل تحقيق غايتنا وكلما تراكمت علينا الصعاب تجددت قوانا وسحقت ما اعترضنا من صعاب».[28] هذا هي تربيتنا في صفوف النهضة القومية وهذا هو إيماننا سلوكاً وأفعالاً وليس مجرد ترديد كلمات. وبهذا الإيمان نحن ما نحن.. نبحث عن القتال ومستعدون للصراع في كل دقيقة. يقول سعاده: «إننا نحن القوميين الاجتماعيين قد وضعنا في هذا الصراع كل سلامتنا.. كل مصالحنا، كل شيء عندنا في الحياة لأننا لا نجد الحياة خليقة بأن نحياها إلا إذا كانت حياة حرية وحياة عز».[29]

ولقد احتقر سعاده الذينَ تخلّوْا عن طريقِ الحرّيّةِ والصراعِ واختارُوْا طريقَ العبوديّةِ والعيشَ الذليلَ وقالَ: «ويلٌ للمستسلمينَ الذينَ يرفضونَ الصراعَ فيرفضونَ الحريةَ وينالونَ العبوديةَ التي يستحقونَ».[30]

وسعاده رفض الاتكاليّةَ والقدريّةَ والتخاذلَ والاستسلامَ وقالَ باتجاه جديد في التفكير يعتمد على موهبةِ العقلِ المُبدعِ والشرعِ الأعلى والأساسيِّ، العقلِ الإرادي الفاعل في الوجودِ الذي يَتأمّلُ ويُدركُ ويُميّزُ الخيرَ عنْ الشرِّ ويخطّطُ للمستقبلِ ويعيّنُ الأهدافَ ولا يرضَى عن الصراعِ في سبيلِ الحياةِ الحرّةِ الكريمةِ بديلاً. هذا التفكير الجديد لا يعكس اتجاهاً نظرياً بلْ تفكيراً عملياً، أخلاقياً، ساعياً إلى تغيير الواقع وتحقيق وجودٍ أفضل، تفكيراً يعكس نفسيةً صراعيّةً جديدةً محبَّةً للعملِ والإنتاج وتواقةً إلى الحرية ولا تقبل بغير العز والانتصار موقعاً لها في الحياة. والحق نقول إن هذه النفسية الصراعية الواثقة من نفسها والمعتمدة على ذاتها لتحقيق أهدافها.. هذه النفسيةُ تُؤسِسُ لها وتغذيها المبادئُ القوميّة الاجتماعيّة التي تشكّلُ فكرًا جديدًا لا بل خطة اجتماعية لصورة الأمة في المستقبل. لذلكَ يقولُ سعاده: إنَّ «العقليّةَ الأخلاقيّةَ الجديدةَ التي نؤسسُها لحياتِنا بمبادئِنا هي أثمنُ ما يقدّمُهُ الحزبُ السوريُّ القوميُّ الاجتماعيُّ للأمّةِ، لمقاصدِها ولأعمالِها ولاتجاهِها».[31]

الحق نقول إنه لا أمل لنا بمواجهة المشروع الصهيوني العدواني وتوابعه التنظيمية من أهل الوهابية والسلفية والداعشية والتخلف والتكفير، ولا رجاء لنا ببقاء مجتمعنا وقيامته إلا باعتماد الخطة النظامية الاستراتيجية التي رسمها سعاده والتي تصنع الإنسان الجديد المُجهّز بالمناقب الجديدة والمستعدّ لأن يتحمل مسؤولياته في البذل والعطاء والبطولة والاستشهاد من أجل صيانة حياة الأمة الجديدة في العز والشرف والحرية والتقدم والفلاح

الاستراتيجيّة القوميّة الاجتماعية:

الهدف الاستراتيجي الذي وضعه سعاده يتلخص بغاية حزبه الواضحة كما ذكرنا أعلاه. ولتحقيق هذه الغاية وضع سعاده خطته الاستراتيجية الواضحة وراح يعمل على تنفيذها بعزم وتصميم وإيمان وإرادة جبّارة لا تلين وبجهد إداري وتنظيمي وسياسي وبمواجهة شرسة مع الخصوم السياسيين والطائفيين وقوى الرجعيَّة المتلبِّسة بلباس الوطنيَّة ومع النفعيين المنافقين والخونة والمنحرفين وأعداء الأمة الاستعماريين.. راح يعمل على تنفيذها إنشاءً ونقداً وشرحاً وإرشاداً وتثقيفاً وتدريباً للمسؤولين وبعدم تهاون مع الفساد والفاسدين وباعتماد برامج وخطط سياسية فنية بعيدة النظر ونهج هجومي واضح لا يهادن ولا يساير ونهج عملي لا يتجاهل الأمر الواقع حين معالجة القضايا السياسية ولا يخرج عن ثوابت العقيدة وغايتها. هذه الخطة الاستراتيجية تقوم على العناصر التالية:

أولاً: بناء المجتمع القومي الجديد المتماسك القوي باعتماده نهجاً نهضوياً، أخلاقياً، واضحاً يسعى من خلاله تطهير المجتمع من أمراضه وتقاليده البالية وأحقاده الطائفية وأوهامه العنصرية وعقائده المهترئة وإظهار شخصيته القومية وحقيقته الاجتماعية وإيقاظ فكرة الأمة وبناء النفوس بناءً جديداً في العقيدة الصالحة والمناقب الجديدة التي تضمن توحيد الشعور والاتجاه والولاء القومي وتؤسس حياة جديدة للأمة وتسير بها إلى مراقي العز والخير والتقدم والفلاح. هذا النهج الإصلاحي الحقيقي الذي يعتمد الوعي القومي ونشر الثقافة القومية الاجتماعية يرمي إلى إصلاح العلةِ في أهلِها وتوحيد اتجاه الأمة توحيداً ثابتاً راسخاً بالقضاء على المنازعات الطائفية ووضع العصبية القومية موضع العصبيات الدينية والعشائرية وبتوضيح حقيقة الأمة الأثنية والجغرافية المشوشة وإحلال مصلحتها القومية فوق كل المصالح الجزئيّة وإطلاق حيويتها ودفعها في طريق الخلق والتفوق والإبداع.

ثانياً: إنشاء المؤسسات القومية الصالحة لتجديد حياة الأمة ولبناء دولتها القومية الديمقراطية العصرية التي ترعى مصالح الشعب الحيوية وتنهض بأوضاعه وتوفرُ له رغد العيش وهناء الحياة. والمؤسسات القومية الجديدة ألتي هي أعظم أعمال سعاده بعد تأسيس القضية القومية والتي تحفظ وحدة الاتجاه ووحدة العمل هي، أولاً، مؤسسات متنوعة (من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية وغيرها..) تفعل إدارة وسياسة واقتصاداً وحرباً لتحقيق أهداف الحزب. وثانياً، هي مؤسسات متكاملة وموحَّدة في مسؤولياتها تجاه قضيتها ومشدودة دوماً إلى غاية الحزب ونظرته. وثالثاً، هي مؤسسات عصرية متطورة تعتمد العقلنة والعلم والتخطيط الدقيق ويجب ان تُسَيِّرُها إدارات صالحة وكفوءة ومخلصة وشفافة، متحلية بالقيم القومية ومقيَّدة بالضوابط الأخلاقية والقواعد الدستورية وملتزمة بالعقيدة وغايتها.

ثالثاً: بناء نظام اقتصادي اجتماعي راق قاعدته وحدة المجتمع القومي وغايته خير الأمة ورفاهيتها، نظام يرسي الاقتصاد القومي على أساس العمل والإنتاج لتتحول الأمة كلها إلى أمة العاملين المبدعين المنتجين علماً وفكراً وصناعة وغلالا. بهذا النظام الجديد الذي يعتمد الخطط التطويرية والعدالة الاجتماعية في عملية الإنتاج ستقف الأمة على قدميها وسيتحول مجتمعنا بأكمله إلى مجتمع منتج متفوّق ومحصّن من الإحتياج والتبعية وسيمتلك أرضية الانطلاق وقواعد التقدم والتطور وقدرة الصراع بين الأمم.

رابعاً: بناء قوة الأمة المادية والنفسية بما فيها قوة الفكر والعلم والمعرفة لأن ما يحمي الأمة ومصالحها ضد أية مخاطر هو عناصر قوتها وحسن استخدام قياداتها لهذه العناصر. وفي هذا المجال يقول سعاده: «ان الحق القومي لا يكون حقاً في معترك الأمم إلا بمقدار ما يدعمه من قوة الأمة. فالقوة هي القول الفصل في إثبات الحق القومي او إنكاره».[32] ومن أهم مظاهر القوة المادية هي القوة العسكرية والقوة الاقتصادية والمنعة الجغرافية الاستراتيجية والعنصر البشري الفاعل الذي هو في النهاية صاحب الدور الأساسي في قوة الأمة وتفوقها. وفي مجال القوة العسكرية دعا سعاده لإعداد جيش قوي للدفاع عن الأمة والوطن. وقال إن «مبدأ الأمة المسلحة هو المبدأ الوحيد الذي يجب ان تتمسك به كل أمة لا تريد الاضمحلال».[33] وفي مجال القوة الاقتصادية، فلقد دعا سعاده إلى استخدام موارد الأمة ومن بينها البترول كسلاح استراتيجي في معركة المصير القومي وفي الحفاظ على حقوق الأمة وسيادتها على نفسها.

يبقى أن نشير إلى ان صفة الديمقراطية ستلازم الدولة القومية الاجتماعية المنبثقة من إرادة المجتمع الشاعر بوجوده وكيانه لأن لا قومية حقيقية بدون ديمقراطية لذلك يقول سعاده: «الدولة الديمقراطية هي دولة قومية حتماً». وهذه الديمقراطية، التي عناها سعاده، هي ليست ديمقراطية تمثيلية تعكس أوضاع المجتمع الراهنة وتمثّلُ فئاته الإقطاعية والرأسمالية والمذهبية بل هي ديمقراطية تعبيرية، أي انها طريقة جديدة في التفكير، او كما يسمّيها سعاده بضاعة جديدة يقدمها لأمته السورية وللبشرية جمعاء، ووظيفتها التعبير عن إرادة الأمة المجتمعة في وحدة حياة ووحدة مصير وغرضها الإنشاء الجديد والتأسيس الجديد لحياة الأمة ومطالبها وللنهوض بها إلى المكان اللائق بها تحت الشمس.

خلاصة:

هذه هي خطة سعاده الاستراتيجية التي حدّدت الغاية الواضحة والتي رسمت الطريق لتحقيق تلك الغاية.. هذه هي خطة سعاده النظامية الدقيقة التي يفعل فيها العقل الإرادي والتي تبدأ من تغيير الإنسان لتحوِّل الأفراد إلى نفوس مؤمنة وإلى جيش من العشاق لقضية حياةالأمة وتقدمها. والحق نقول إنه لا أمل لنا بمواجهة المشروع الصهيوني العدواني وتوابعه التنظيمية من أهل الوهابية والسلفية والداعشية والتخلف والتكفير، ولا رجاء لنا ببقاء مجتمعنا وقيامته إلا باعتماد الخطة النظامية الاستراتيجية التي رسمها سعاده والتي تصنع الإنسان الجديد المُجهّز بالمناقب الجديدة والمستعدّ لأن يتحمل مسؤولياته في البذل والعطاء والبطولة والاستشهاد من أجل صيانة حياة الأمة الجديدة في العز والشرف والحرية والتقدم والفلاح.

هوامش:

(1) حول الأساس الإستراتيجي للحزب ورؤية سعاده المثالية راجع كتاب الباحث أسامة عجاج المهتار «إدارة الإستراتيجية في المنظمة العقائدية – أنطون سعاده نموذجاً» الصادر عن مؤسسة سعاده للثقافة، طبعة أولى، 2009.
(2) سعاده، الآثار الكاملة، الجزء الثاني ص. 330
(3) سعاده، الصراع الفكري في الادب السوري، ص 69
(4) سعاده، الصراع الفكري في الادب السوري، ص 37
(5) أنطون سعاده في مغتربه القسري 1942 – 1943 (الآثار الكاملة الجزء 11)، ص 84.
(6) أنطون سعاده، المحاضرات العشر، ص 176.
(7) المرجع ذاته، ص 173.
(8) المرجع ذاته، ص 173.
(9) المرجع ذاته، ص
(10) الآثار الكاملة، الجزء الثاني 1932 – 1936، ص 150.
(11) إدفييك شيبوب، رسائل حب، ص. 139.
(12) أنطون سعاده، نشوء الأمم، طبعة 1976، ص 14.
(13) المرجع ذاته، ص 51.
(14) المرجع ذاته، ص 39.
(15) المرجع ذاته، ص 177.
(16) المرجع ذاته، ص 42.
(17) أنطون سعاده، الآثار الكاملة – الجزء الثاني، ص 18.
(18) المرجع ذاته، ص 18.
(19) أنطون سعاده، الآثار الكاملة – الجزء الثاني، ص 18.
(20) انطون سعاده، في مغتربه القسري 1942، الآثار الكاملة الجزء 10، ص 29.
(21) المحاضرات العشر، طبعة 1976، ص 109.
(22) الآثار الكاملة 10، ص 28.
(23) أنطون سعاده، الآثار الكاملة الجزء الثالث (1937)، بيروت 1978، ص 54.
(24) أنطون سعاده، المحاضرات العشر، ص. 177.
(25) المرجع ذاته، ص 54.
(26) المرجع ذاته، ص 108.
(27) سعاده في اول آذار (1956) – خطاب أول آذار عام 1949، ص 99.
(28) المرجع ذاته، ص 99.
(29) من خطاب الزعيم في جزين في 1948/10/10.
(30) المحاضرات العشر، ص 168.
(31) المرجع ذاته، ص 178.
(32) المحاضرات العشر، ص 155.
(33) الآثار الكاملة، الجزء الثالث 1937، ص 140.

موسكو تشجّع ... (تتمة ص1)

الرئاسية المتصلة بالمشهد الحكومي والتقدم المحقق في عناوينه الرئيسية.

رئيس المجلس النيابي نبيه بري توقع انتهاء تشكيل الحكومة خلال أيام، نافياً أي منحى تطبيعي للتفاوض اللبناني، مجدداً تمسك لبنان بالقضية الفلسطينية التي سبتقى كما قال الحق الذي يعلو ولا يُعلى عليه، وحيث لسان حالها «ماهر» لا ينطق عن هوى وبالعربية فلسطين ليست عبرية.

الأيام التي توقعها بري لولادة الحكومة، تحمل بشكل شبه يومي لقاءات تجمع الرئيسين عون والحريري بصورة تخطّت ما كان يجري في عمليات تشكيل الحكومات السابقة، وقد سجلت مصادر مواكبة للملف الحكومي، دقة ما كانت «البناء» قد تفرّدت به في عدد أمس لجهة اعتماد عدد 18 وزيراً وليس صيغة عشرينية للحكومة كما ساد إعلامياً، وكذلك لجهة تطبيق التبادل في حقائب مثل الداخلية والخارجية والطاقة والصحة والأشغال والتربية والاتصالات، حيث تم التفاهم على حقائب الطاقة والداخلية بين الرئيسين، من ضمن الحصة المسيحية، يختار وزراءها الرئيسان ولن تؤول لجهة خارجهما، بينما تجري معالجة الملفات الجانبية لتبادل حقائب الصحة والأشغال والتربية، سواء لجهة وجود وزير درزي واحد وحصرها بالنائب السابق وليد جنبلاط الذي رفض حقيبة التربية مطالباً بالصحة، وعرض الرئيسان لحقيبة الأشغال على حزب الله بدلاً منها، وصولاً لعقدة الحقيبة التي سيتم إسنادها لتيار المردة بدلاً من الأشغال، بعدما لم يقبل تيار المردة بالتربية، لتصير العقدة الراهنة بعنوان المردة والاتصالات التي يتمسك بها الحريري وربما تكون الحقيبة التي ترضي المردة، وهذا الملف يتولاه الرئيس الحريري، وبالتوازي قالت المصادر المتابعة إن أوساط رئيس الجمهورية تتولى السعي لإرضاء النائب طلال إرسلان، ربما بالتشارك معه بتسمية أحد الوزراء المسيحيين، مع وجود وزير درزي واحد في تشكيلة الـ18 وزيراً، على أن ينتقل البحث بعد حلّ هذه العقد لكيفية تمثيل حزب الطاشناق والحزب السوري القومي الاجتماعي على أن يلتقي الرئيسان عون والحريري يوم الجمعة مساء مع مسودة أولى بلا أسماء للحكومة الجديدة لتبدأ عملية إسقاط الأسماء عليها، وكثير من الأسماء وفق المصادر بات واضحاً، يوم السبت.

زيارة رابعة للحريري الى بعبدا

يبدو أن إعلان ولادة الحكومة صار مسألة أيام بحسب ما أعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي بشّر بأن «الحكومة العتيدة قد تبصر النور في غضون 4 أو 5 أيام إذا ما بقيت الأجواء إيجابية».

وسجلت زيارة رابعة للرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري إلى بعبدا مساء أمس، حيث التقى رئيس الجمهورية ميشال عون واستكمل معه درس الملف الحكومي في أجواء من التقدم والتأني بحسب بيان الرئاسة الأولى.

ولم تكشف تفاصيل اللقاء، لكن مصادر «البناء» تشير إلى أن المشاورات بين الرئيسين عون والحريري مع الكتل النيابية أحرزت تقدّماً هاماً والنقاش يدور على توزيع الحقائب بطريقة عادلة على الطوائف والكتل النيابية كافة بما يُراعي مبدأ المداورة في الحقائب والتمثيل السياسي والنيابي والطائفي»، ولفتت المعلومات إلى أن «المساعي مستمرة ومكثفة للإسراع في تأليف الحكومة لكن ليس التسرّع، فالأمر قد يحتاج إلى مزيد من الوقت لتحصين الحكومة من كافة الجوانب لتكون قوية قادرة على مواجهة التحديات والمهام التي ستتولاها». وتوقعت المصادر أن ينتهي توزيع الحقائب خلال اليومين المقبلين على أن تخصص الزيارة الخامسة للرئيس المكلف الى بعبدا لإسقاط الأسماء على الحقائب وإعلان مراسيم الحكومة.

ووفق المعلومات فقد تمّ شبه اتفاق حتى الساعة على توزيعة للحقائب السيادية والأساسية قابلة للتعديل: الداخلية والدفاع من حصة رئيس الجمهورية. الأشغال والخارجية من حصة تيار المستقبل والحريري. المالية لحركة أمل. الصحة للحزب الاشتراكي، الاتصالات لتيار المردة. فيما تردد أن التربية ستؤول لحزب الله بعد تعذّر حصوله على الصحة. أما حقيبة الطاقة فلم تحسم وسط اعتراض الرئيس المكلف على إسنادها لشخصية محسوبة على رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل. علماً ان مصادر مستقبلية نفت ذلك، وأكدت لـ«البناء» أن «الرئيس المكلف لا يتمسك بأي حقيبة ومستعدّ للتنازل عن الداخلية وغيرها في سبيل تسهيل مهمة تأليف الحكومة».

الأخبار المتداولة حول نتيجة المشاورات الحكومة، دفعت بالمكتب الإعلامي للحريري للخروج عن صمته نافياً ما تتناقله وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي من معلومات وتسريبات بشأن مسار تشكيل الحكومة. ولفت المكتب في بيان الى أن «موضوع تأليف الحكومة يتم بين فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس المكلف وهما الوحيدان المطلعان على ملف التشكيل وهما ملتزمان بعدم تسريب او بث اي أخبار تتعلق بهذا الملف قبل وصول الامور الى خواتيمها». واضاف أن «الأجواء الوحيدة والحقيقية التي يعكسها فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس المكلف هي أجواء التقدّم في عملية تشكيل الحكومة في ظل مناخات من التفاهم والإيجابية».

وأكد القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش لـ«البناء» أن الرئيسين عون والحريري مصرّان على تأليف الحكومة في وقت سريع، مشيراً إلى أن الرئيس المكلف أصرّ على تشكيل حكومة اختصاصيين مستقلة من 14 وزيراً لكن الواقع السياسي والنيابي يفرض التعامل بواقعية للتوصل الى حل يصبّ في تحقيق المصلحة الوطنية لا سيما أن الحكومة تحتاج كي تعمل الى ثقة المجلس النيابي».

وعن عودة الدفء والحرارة الى العلاقة بين الرئيسين عون والحريري اوضح علوش أن «الأمر ليس علاقة شخصية، بل إن الطرفين يشعران بأن البقاء على المواقف سيعطل تأليف الحكومة وسيدخلنا في الفراغ وبالتالي انهيار البلد ولن تبقى حينها لا حكومة ولا جمهورية».

في المقابل تشير مصادر سياسية لـ«البناء» الى أنه و«رغم المؤشرات الايجابية التي طبعت المسار الحكومي منذ تكليف الحريري حتى الآن إلا أن الحكومة لن تولد قبيل الانتخابات الرئاسية الاميركية»، فيما توقفت عند غياب أي موقف من السفيرة الاميركية في بيروت وسفراء دول الخليج تجاه ملف الحكومة ولا تجاه الحريري بالذات ما يدفع للتساؤل عن حقيقة تغير الموقف الخليجي والأميركي من تأليف حكومة جديدة في لبنان وبرئاسة الحريري! لكن مصادر أخرى ترى بأن مجرد اعلان الحريري عن ترشحه لتأليف الحكومة يعني حصوله على ضوء أخضر خارجي وأميركي تحديداً، وتربط ما بين اعلان الرئيس بري عن اتفاق الاطار حول ترسيم الحدود مع العدو الاسرائيلي وبين اعلان الحريري بعد أيام ترشيح نفسه.

جلسة مفاوضات ثانية

وعلى وقع التقدم في عملية تأليف الحكومة، عقدت الجلسة الثانية من المفاوضات بين لبنان والعدو الاسرائيلي حول ترسيم الحدود، والتي دامت نحو 3 ساعات، على أن تستأنف اليوم.

وضم الوفد اللبناني المفاوض نائب رئيس الأركان للعمليات العميد الركن بسام ياسين رئيساً، العقيد البحري مازن بصبوص والخبير في نزاعات الحدود بين الدول الدكتور نجيب مسيحي، وعضو هيئة إدارة قطاع البترول وسام شباط. ورأس المفاوضات أحد مساعدي المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش في حضور الوسيط الاميركي السفير جان ديروشر. وشهد محيط الناقورة انتشاراً واسعاً للجيش اللبناني الذي سير دوريات مشتركة مع قوات «اليونيفيل».

وبحسب المعلومات، فإن النقاشات تعمّقت في التفاصيل التقنية. وقد حمل كل وفد خرائط ووثائق تظهر الوضع التقني للحدود، كما أن الوفد اللبناني رفع من سقف موقفه بالتمسك بحقوقه كاملة لا سيما بدء الترسيم من نقطة محددة بحسب ما تثبته الوثائق الدولية والخرائط اللبنانية.

بري: الترسيم لن يؤدي الى تطبيع

وجدّد الرئيس بري التأكيد على أن المفاوضات التي يجريها لبنان في الناقورة هي حصراً من أجل تثبيت حقوق لبنان بالاستثمار على ثرواته كاملة من دون زيادة او نقصان.

ولفت خلال استقباله وفداً طالبياً من جامعة القديس يوسف الى أنه «ليس وارداً لا من قريب ولا من بعيد القبول بأن تفضي مفاوضات الترسيم الى تطبيع مع العدو الإسرائيلي الذي يتم التفاوض معه وفقاً لآليات واضحة هي مندرجات تفاهم نيسان وبطريقة غير مباشرة تحت علم الامم المتحدة».

وحول رؤيته مستقبل لبنان جدّد التأكيد على أن لبنان لا يمكن أن يستمر اذا ما أمعن السياسيّون في مقارباتهم مختلف العناوين من خلال المعايير الطائفية والمذهبية قائلاً: آن الاوان ان يكون اللبناني منتمياً لوطنه قبل ان يكون منتمياً لمذهبه، نعم الطوائف نعمة لكن الطائفية نقمة. وأبدى خشيته من الوصول الى مرحلة قد يتم فيها الترحم على سايكس بيكو قياساً مع ما يخطط للمنطقة من سيناريوات تقسيمية. مؤكداً ان مسؤولية وقف التهريب مسؤوليّة الدولة وليست من مسؤولية المواطن، وأشار الى ان الإصلاح وإنقاذ مالية لبنان مدخله الإلزامي معالجة ملف الكهرباء الذي كبّد الخزينة أكثر من 62 في المئة من نسبة العجز. وأبدى رئيس المجلس تفاؤله حول مستقبل لبنان قائلاً: أنا متفائل حول مستقبل لبنان لأنه غني بطاقاته الإنسانية ويمتلك ثروة هائلة من الثروة النفطية في مياهه وأنا متيقن من الحجم الهائل لهذه الثروة، لكن المهم أن لا نيأس وان نبدأ بعملية الإنقاذ من خلال محاربة الفساد وتنفيذ ما لم ينفذ من قوانين إصلاحية أقرّها المجلس النيابي وعددها 54 قانوناً».

الوفد الروسي في لبنان

على صعيد آخر، ناقش رئيس الجمهورية مع مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى سورية ألكسندر لافرنتييف الذي يزور لبنان على رأس وفد من الدبلوماسيين والعسكريين، المبادرة الروسية لعودة النازحين السوريين والمؤتمر الدولي الذي سيُعقد في سورية حول هذا الموضوع في 11 و12 تشرين الثاني المقبل.

وأكد عون أن انعقاد مؤتمر جديد للبحث في قضية النازحين السوريين يمكن أن يساعد في إيجاد حل مناسب لهذه المسألة الإنسانية. كما شكر رئيس الجمهورية موسكو على دعمها للبنان ولا سيما بعد انفجار المرفأ، داعياً لتقديم المساعدات الدولية للنازحين السوريين في سورية لتشجيعهم على العودة. وأكد المبعوث الروسي وقوف روسيا الى جانب لبنان في الظروف الصعبة التي يمر بها، متمنياً مشاركة لبنان في المؤتمر الدولي المخصّص لعودة النازحين.

وبحسب مصادر رسمية لـ«البناء» فإن الوفد الروسي نقل إلى المسؤولين الذين التقاهم بأن روسيا والرئيس فلاديمير بوتين شخصياً يعلق أهمية كبيرة على عقد المؤتمر لعودة النازحين السوريين وتمنى الوفد مشاركة لبنان على مستوى رفيع نظراً لأهميته بالنسبة للبنان والمنطقة.

وتعتبر روسيا، بحسب المصادر، أن ظروف عودة النازحين إلى بلدهم متوفرة لاعتبار أساسي أن الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة الدولة السورية أصبحت آمنة، وبحسب الوفد فإن التقديرات الروسية الميدانية تؤكد بأن النازحين يريدون العودة الى ديارهم.

وتبذل روسيا، بحسب المصادر، جهوداً لضمان مشاركة أممية في المؤتمر مستفيدة من مشهد التهدئة في المنطقة. ويرى الروس بأن هناك أولوية أساسية لاستكمال عودة النازحين بالتزامن مع تأمين الحياة الكريمة لهم في المناطق الآمنة لناحية إعادة بناء البنى التحتية والصحية والتربوية وغيرها من ظروف العيش والتي ستكون محور مناقشات مؤتمر دمشق. وسيضم الوفد الروسي، بحسب المصادر، حوالي 160 شخصية يمثلون حوالي 48 وزارة ومؤسسة في روسيا الاتحادية.

عقد المؤتمر في هذا التوقيت يطرح إشكالية مشاركة لبنان فيه ما يعيد إحياء الخلاف حول العلاقات اللبنانية مع سورية عشية عودة الحريري إلى المشهد السياسي من زاوية رئاسة الحكومة المرتقب تأليفها.

ووفق معلومات «البناء» من مصادر مطلعة، فإن الاتجاه الرسمي إلى تكليف سفير لبنان في سورية لتمثيل لبنان في المؤتمر، لكن السؤال من سيكلف السفير بهذه المهمة إن لم تؤلف الحكومة؟ هل رئيسا الجمهورية والحكومة؟ أما إذا تألفت فيحتاج الأمر إلى قرار من مجلس الوزراء الذي لن يستطيع ذلك في ظل الخلاف السياسي القائم.

وزير الداخلية الأسبق العميد مروان شربل لفت لـ«البناء» إلى أن «موقف الدولة اللبنانية تجاه المشاركة في مؤتمر دمشق يتوقف على قرار الحكومة المقبلة إزاء ملف العلاقات مع الدولة السورية وتحديداً ملف النازحين»، كما أوضح شربل أن «الأمر يتوقف أيضاً على بلورة قرار توافقي في الحكومة حول الانفتاح على سورية»، مشيراً إلى أن المبادرة الروسية غير كافية بل يجب أن يواكبها قرار لبناني رسمي على هذا الصعيد». كما بين شربل أن «التواصل والحوار بين الحكومتين اللبنانية والسورية بات حاجة ملحة لحل أغلب المشاكل العالقة بين الدولتين من ملف النازحين والحدود والتهريب وضبط حركة الإرهاب والعلاقات الاقتصادية والتجارية والترانزيت وغيرها»، مضيفاً أن الإشكالية في العلاقة مع سورية هي سياسية وحلها سياسي بالدرجة الأولى قبل أن يكون أمنياً واقتصادياً وتقنياً».

ويربط شربل بين حل ملف النازحين والحل السياسي في سورية المرتبط بدوره بالموقف الدولي الذي يستخدم ورقة النازحين في العملية السياسية السورية لتحقيق مكاسب في قضايا تتعلق بمستقبل سورية كالتعديلات الدستورية وفي الانتخابات الرئاسية في نيسان العام المقبل.

في المقابل اعتبر القيادي في تيار المستقبل مصطفى علوش في حديث لـ«البناء» أن «لدى لبنان مصلحة بحل أزمة النزوح والمشاركة في أي مؤتمر على هذا الصعيد، لكن طالما أن الدول المانحة والأمم المتحدة لن تشاركا في المؤتمر فلم تعد مشاركة لبنان مجدية».

وعن موقف الحريري والمستقبل من سورية لفت علوش إلى أن «موقف الحريري لم يتغيّر من سورية»، موضحاً أن «حل أزمة النزوح لا تتوقف على موقف لبنان»، مستدركاً بالقول «إذا حضرت الأمم المتحدة والدول القادرة على تمويل إعادة 11 مليون سوري إلى بلدهم فإن لبنان سيحضر في تلك الحالة، لكن بالتأكيد ليس على مستوى رئاسة الحكومة أو وفد سياسي رفيع كما يدعو البعض بل على مستوى الوزراء والأجهزة المعنية بهذا الملف كوزير شؤون اللاجئين أو الشؤون الاجتماعية». موضحاً أنه «لا يمكن تحميل الحكومة الجديدة أو الحريري عبئاً سياسياً ثقيلاً كملف النزوح وتطبيع العلاقة مع سورية، فيما الحكومة لديها مهمة أساسية ووحيدة هي إنقاذ لبنان من الانهيار الاقتصادي».

التطبيع في التفاوض ... (تتمة ص1)

– بعض الكلام الساذج الهادف للتنمر يسأل لماذا لا يكون التفاوض مع السلطة الفلسطينية وهو يعلم أن السلطة قامت وتقوم على قاعدة الاعتراف بكيان الاحتلال وتسلّم له بشرعية سيطرته على الأراضي المحتلة عام 48 التي يدور التفاوض اللبناني حول نقاط تتصل بها.

– مثل هذا الكلام الساذج والعبثي كلام آخر عن اعتبار الترسيم بذاته إعلاناً لحدود آمنة لكيان الاحتلال، وهو نص خطير يجب الانتباه لعدم تضمينه في نهاية التفاوض لعملياتٍ الترسيم، لأن الترسيم يجب أن يبقى بالنسبة للبنان هادفاً ومحكوماً بالسعي لتظهير الحدود الدولية البحرية للبنان وإيداعها كخرائط ومحاضر لدى الأمم المتحدة، وليس السعي لإنهاء التفاوض بمعاهدة دولية ولو سميت بمعاهدة ترسيم حدود، وهذا هو الفارق الذي يجب أن يبقى الرأي العام مستنفراً لمتابعته وتدعيم موقف المفاوض اللبناني المتمسك بهذا الفارق. وخطورة العبثية والعدمية أنها تسقط الاستنفار السياسي والإعلامي الواجب حضوره لمراقبة أي دفع نحو تخطي هذا الفارق، واعتبار الأمر سيان، فيكون العدميّون قد أسهموا بتثبيت مفهوم الحدود الآمنة لكيان الاحتلال لأنهم يرفضون التوقف أمام التفاصيل ذات القيمة، ويعتبرون الأمر سيان.

– بعض السذاجة ترد في تنمّر مشابه يقول لماذا لا يذهب لبنان بدلاً من التفاوض إلى التحكيم الدولي القانوني او الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، فيرسمون لدى الرأي العام أسئلة تشكل غباراً فكرياً وقانونياً، والواجب معرفته هنا هو أن اول شروط التحكيم والتقاضي وفقاً للقواعد المعمول بها في غرف التحكيم وفي محكمة العدل الدولية، هو الاعتراف المتبادل بين الدول المتخاصمة صاحبة طلب التحكيم او التقاضي.

– الأهم أن لا يختلط الحابل بالنابل في هذا النقاش المطلوب وطنياً، وأن لا يضيع كون لبنان انتزع موافقة نادرة في زمن التطبيع على تفاوض غير مباشر، وأن لا يضيع أن لبنان انتزع موافقة معاكسة لكل الحركة الأميركية في المنطقة، القائمة على محاصرة المقاومة وسلاحها، فالتفاوض غير المباشر يجيء في ظل التسليم بأن هذه المقاومة حاضرة هي وسلاحها في خلفيته، كشريك رادع هو الذي فرض التفاوض، بينما كانت رغبة كيان الاحتلال وضع اليد على الثروات اللبنانية وفقاً للخرائط المزورة التي أقرها وقرر اعتمادها، لولا تهديدات المقاومة التي غيرت معادلات قانونية واقتصادية، جعلت الاستثمار مشروطاً بالتفاوض، وفقاً للشروط اللبنانية.

– بعض السخافة والتفاهة هي في الهدايا المجانية اللبنانية لكيان الاحتلال الآتي من موقع ضعف، ليحتفل بوهم قوة، مستعيداً كلاماً لبنانياً من هنا وهناك عن رغبة بالسلام وعدم رفض للتطبيع.

التعليق السياسي

مؤتمر النازحين في سورية

أن يصل وفد روسي رفيع إلى لبنان للتداول في شأن مؤتمر النازحين الذي سيعقد في سورية، فهذا ليس مجرد أمر سياسي شكلي يمكن قبول مقاربته من زوايا صغيرة مثل إخضاع الموقف اللبناني لحسابات المراعاة والمجاملات وتسليف المواقف لهنا وهناك عربياً ودولياً، فلبنان دولة أولى معنية بقضية النزوح السوري وليست مجرد طرف متفرّج يملك ترف الخيارات.

المبادرة السورية التي تحظى بدعم روسيّ تشكل فرصة لبنانية وليست إحراجاً للبنان ولا تشكل عبئاً سياسياً عليه، فالنازحون السوريون في لبنان عنوان من عناوين الأزمة اللبنانية الراهنة سواء على الصعيد الاقتصادي أو على صعيد التداعيات الكثيرة أمنياً وصحياً وتربوياً لأعباء النزوح، والطبيعي أن يكون لبنان معنياً أول بالتشجيع على إنجاح أي مبادرة تتصل بحل قضية النازحين.

بالتوازي يبدو التعامل اللبناني باهتاً مع كل شأن مشابه يتصل بالعلاقة مع سورية، فالمسؤولون والسياسيون يتناوبون على قضيتين، بعضهم يطرح ملف النازحين كأولوية ويخشى أن يتجه نحو سورية للبحث فيها كي لا يغضب أطرافاً لا هم لها سوى بقاء لبنان معلقاً على حبال الأزمات واستعماله للضغط على سورية وبعضهم يطرح قضية التهريب ويعلم أن ضبط التهريب يتوقف على تنسيق لبناني سوري فيتهرّب منه ذاهباً الى تحويل الملف نحو طروحات لن تبصر النور لتدويل الحدود خدمة لسياسات خارج لا يعنيه لبنان إلا كساحة لتمرير الرسائل والضغوط.

مع الحكومة الجديدة لا يمكن تخيّل درجة من الجدية في مقابلة القضايا الملحة من دون شجاعة سياسية تنطلق من مصلحة لبنانية صرف تقول بأولوية التعاون مع الحكومة السورية في ملفات كثيرة منها النزوح ومنها الحدود، لكن منها التعاون الكهربائي والتبادل التجاري والترانزيت عبر سورية، ومن دون هذا التعاون ستبقى الحكومة الجديدة حكومة تصريف أعمال مهما أوحت وعودها بالنيات الحسنة.

ريال مدريد ... (تتمة ص1)

مع الصين وإيران وفنزويلا وغيرهم، ومستخفاً مزدرياً مَن يفترضون أنهم أصدقاؤه مظهراً إياهم بمظهر الذليل التابع الرخيص كما في تصريحاته العلنية التي تباهى انه بمكالمة قصيرة يستطيع أخذ المليارات من عرب البترو دولار، وبما أن ترامب غير معروف بقدراته الاستثنائية أو ذكائه العالي أو ثقافته النظرية ومعرفته بالعالم الخارجي كأسلافه، فلا بد أن مصدراً غير معروف من مصادر القوة، قد قام بدعمه وإسناده ولا يزال في شقه لهذا الطريق المختلف الذي لم يستطع رؤساء سابقون السير فيه، علما أنهم يتفوقون على ترامب حكمة وقدرة ودهاء بالجوهر، ورصانة ووقاراً بالمظهر، استطاع ترامب تهميش الدولة العميقة، التي حطّمت ريتشارد نيكسون القويّ وحوّلته إلى شخص بائس ومنبوذ، مدمن على الكحول، وكادت لاحقاً أن تحطم بيل كلنتون عندما حاول تجاوزها، واضطرته للرضوخ لسلطانها، استطاع ترامب إحكام قبضته من مكتبه في البيت الأبيض، على مفاصل السياسة وصنع القرار غير آبه بأحد، فتقلص دور الجيش وتهمش البنتاغون (وزارة الدفاع)، لصالح مستشار الأمن القومي، ولم يعد أحد يعرف اسم رئيس – رئيسة وكالة المخابرات المركزية (C I A) وحسب ما تقول الصحافة الأميركية، إن جورج بومبيو وزير الخارجية، لا يكاد يزور مكتبه بقدر ما يقضي الوقت في أروقة وممرات البيت الأبيض. في حال فاز ترامب، فإن منسوب التوتر مع الصين سيتزايد، وقد كان من اللافت أن الرئيس الصيني المعروف باعتداله واقتصاده في إطلاق التصريحات، قد زار قواعد عسكرية صينية، وحسب ما أوردته وكالة الأنباء الصينية الرسمية، أنه طلب من عساكره أن يكونوا في حالة جهوزية لاحتمال الدخول في مواجهة عسكرية، في حال فوز ترامب، فإن أياماً صعبة ستمر على إيران التي ستتعرّض لمزيد من الحصار والعقوبات، والابتعاد أكثر فأكثر عن إمكانية العودة للعمل بالاتفاق النووي (5 + 1) الذي أبرمته مع الإدارة الديمقراطية السابقة، في حال فوز ترامب فإن محاسيب الحزب الجمهوري في العالم العربي، محمد بن زايد ومحمد بن سلمان وعبد الفتاح السيسي، يعتبرون أنفسهم من الرابحين لبقائهم ولاستكمال أدوارهم المرسومة، ولسوف تتسارع عمليات التطبيع مع «إسرائيل» أكثر من الدول العربية الخمس التي ستنضمّ بالقريب إلى قطار التطبيع، حسب ما صرّح ترامب من دون تسميتها، وقد ذكرتها صحيفة يدعوت احرونوت على أنها المغرب وقطر وعمان والسعودية ونيجيريا التي يبدو أن ترامب قد افترض أنها دولة عربية. من الرابحين بالطبع بن يامين نتنياهو، والمسألة عند هذا الرجل تتجاوز رغبته بالبقاء، إلى عدم دخوله السجن بتهم الفساد المنظورة ضده أمام المحاكم. هل ستعاقب المؤسسة الأميركية (الدولة العميقة) ترامب انتخابياً وتسقطه؟ وكأن ترامب يردّ على ذلك مستبقاً يوم الحسم الانتخابي بتصريحاته التي تقول إن عدم نجاحه يعني أن الانتخابات قد تمّ تزوير نتائجها وهو منذ اليوم يرفض نتائجها إلا أن كانت لصالحه، فهو يرى نفسه باقياً في البيت الأبيض بغض النظر عن ما تقوله صناديق الانتخابات، وهذا ما يذكر بشهادة مهمة أدلى بها محاميه السابق مايكل كوهن أمام الكونغرس – وهو خير من يعرف ترامب وقد عمل معه لفترة طويلة – : إن هذا الرجل لا روادع لديه لفعل أي شيء، لتحقيق مصالحة الشخصية كرجل أعمال، ولا روادع لديه اليوم لفعل أي شيء ليبقى في مقعد الرئاسة. في حال تمت الإطاحة بترامب، فإن معركة ضارية قد تأخذ وقتاً طويلاً يتجاوز السبعين يوماً التي يقضيها الرئيس المغادر في مقعده، وهي لن يتم حسمها بالسلاسة التي حسمت بها معركة بوش الابن مع خصمه إل غور عام 2000 حين فاز بوش بفارق ضئيل جداً، وانما ستكون إشكالية خطيرة لم يمرّ مثيل لها في تاريخ الانتخابات والسياسة الأميركية، قد تتداخل بها عناصر القضاء والتكنولوجيا والإعلام والرأي العام، لا بل ربما تصل إلى عصابات الشوارع والرعاع من العنصريين الذين أقبلوا على شراء الأسلحة مؤخراً، وتعمل على تفتيت الفسيفساء الهشة للنظام العنصري الأميركي، وتميط اللثام عن ادعاءاته الزائفة بأنه حامي الديمقراطية وقيم الحرية والعدالة. على المستوى العالمي، فإن سبعين يوماً يبقى بها ترامب في البيت الأبيض، كافية لإحداث دمار وخراب على مستوى الكرة الأرضية، فهو كما عرفناه، وكما قال عنه من يعرفه أكثر من غيره، محاميه مايكل كوهن، لن يلتزم بالعرف الأميركي المتوارث بأن يبقى خلال تلك الفترة رئيس تصريف أعمال، بل قد يذهب إلى اتخاذ قرارات خطيرة بأكثر من اتجاه، من الصين شرقاً الى فنزويلا غرباً، مروراً بشرقنا البائس الذي يتلهى صغاره بالانحياز لأحد فريقي كرة القدم رويال مدريد او برشلونة، في حين يستثمر قادته الأشاوس بالانحياز لترامب الجمهوري، كما حال بن زايد وبن سلطان والسيسي، أو بالانحياز لبايدن الديمقراطي، كما هي حال تميم القطري ومحمد بن نايف.

*سياسيّ فلسطينيّ مقيم في جنين – فلسطين المحتلة.

فيتنام تعلن زيارة لبومبيو ضمن جولته الآسيويّة

أعلنت حكومة فيتنام أن «وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو سيزور البلاد، اليوم وغداً، ضمن جولته الآسيوية».

ووصل بومبيو إلى سريلانكا قادماً من الهند في إطار جولة من أربع محطات تهدف إلى «دعم الحلفاء في مواجهة التوسعات السياسية والعسكرية المتزايدة للصين في المنطقة في السنوات الماضية».

ومن المقرّر أن يعقد بومبيو اجتماعات في إندونيسيا، اليوم.

وجاء الإعلان عن زيارة وزير الخارجية الأميركي إلى فيتنام، في بيان مقتضب على الموقع الإخباري للحكومة أمس.

ولم تؤكد وزارة الخارجية الأميركية أن «بومبيو سيضيف فيتنام إلى جولته التي تشمل أربع دول».

من ناحية أخرى قال بومبيو، أمس، إن «واشنطن ستفتح سفارة في جزر المالديف للمرة الأولى».

بريطانيا تدعو «الناتو» للدفاع عن حرية التعبير

دعا وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي للوقوف معاً دفاعاً عن قيم التسامح وحرية التعبير في توبيخ مستتر لتركيا العضو في الحلف التي تدعو لمقاطعة البضائع الفرنسية.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد حثّ الأتراك على التوقف عن شراء المنتجات الفرنسية واتهم فرنسا باتباع نهج مناهض للإسلام.

وأردوغان واحد من عدة رؤساء في العالم الإسلامي استشاطوا غضباً من باريس بسبب ردها على قتل المدرس صامويل باتي الذي عرض على تلاميذه رسوماً للنبي محمد في إطار درس عن حرية التعبير.

وقال راب في بيان: «بريطانيا متضامنة مع فرنسا والشعب الفرنسي في أعقاب القتل المروّع لصامويل باتي». وأضاف: «الإرهاب لا يمكن ولا يجب أن يكون مبرراً».

وتابع: «أعضاء حلف شمال الأطلسي والمجتمع الدولي الأوسع يجب أن يقفوا كتفاً بكتف وراء القيم الأساسية للتسامح وحرية التعبير وألا نمنح الإرهابيين أبداً شرف شق صفوفنا».

وباتي مدرس في مدرسة حكومية على مشارف باريس قطع رجل من أصل شيشاني رأسه يوم 16 تشرين الأول. وتعرض المدرس لانتقادات من بعض سكان المنطقة لعرضه الرسوم على تلاميذه.

ورأت الحكومة الفرنسية مدعومة من عدد كبير من المواطنين أن قتل المدرس اعتداء على حرية التعبير، وقالت إنها ستدافع عن الحق في نشر الرسوم.

ووصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون باتي بالبطل وتعهد بمحاربة ما أسماه بالنزعة الانفصالية الإسلامية قائلاً إنها «تهدّد بالسيطرة على بعض الجاليات المسلمة في فرنسا».

وأثار رد الفعل على قتل باتي غضباً واسع النطاق في الدول الإسلامية، حيث نظمت احتجاجات مناهضة لفرنسا ودعوات بمقاطعة منتجاتها. وطالبت فرنسا مواطنيها في العديد من الدول التي تقطنها أغلبية مسلمة باتخاذ إجراءات أمنية وتوخي الحذر.

إعلانات

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته وكيلاً سندات تمليك بدل عن ضائع لمورث موكلته حسن حسين ضاهر عبيد بحصته بالعقارات رقم 3 و5 و7 الهرمل شربين العقارية وبحصة ضاهر محمد ضاهر عبيد بالعقار رقم 5 الهرمل شربين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص محسن وياسر وكاسر وناصر أبناء قيصر حماده بالأقسام رقم 7 و8 من العقار رقم 2958 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في بعلبك – الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي بصفته مفوضاً سند تمليك بدل عن ضائع بحصة ياسر قيصر حماده بالقسم رقم 9 من العقار رقم 2959 الهرمل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
عباس القاق

إعلان عن فقدان سند تمليك
تعلن شركة RIM – SO – S.A.R.L بأنه فقد سند تمليك بحري رقم 2/4575 تاريخ 2009/6/24 العائد للزورق HERA LEE رقم التسجيل 8265/ب ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما إذا كان أحد لديه مطلب أو إعتراض بهذا الشأن، عليه الإتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ بيروت بالتكليف
أيمن كركر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية الأستاذة باميلا جهاد شلهوب بوكالتها عن السيدة جاكلين فيليب الخوري مالكة القسم رقم /22/ من البناء القائم على العقار رقم /1493/ من منطقة الدكوانة العقارية سند تمليك بدل عن ضائع بإسم 479 جاكلين فيليب الخوري.
للمعترض ١٥ عشر يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 29 تشرين الأول 2020 / العدد 3367
Twelfth year /Thursday / 29 October 2020 / Issue No. 3367

الأمين إبراهيم زين مرويّات ومعلومات ومسيرة مناضل (2)

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

مؤخراً عثرت على ما كنت تسلّمته من حضرة الأمين، الصديق، المناضل، الشاعر والأديب إبراهيم زين، وفيه معلومات ومرويّات وذاتية شخصية وحزبية جديرة بأن تُنشر فتُقرأ.

كنت نشرت أكثر من نبذة عن الأمين الراحل إبراهيم زين، ننصح بالإطلاع عليها عبر الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info.

ولتاريخه، وكلما اقتربت من الباب الرئيسي لمركز الحزب، ألتفت إلى حيث كانت مؤسسة «دار فكر» تحتل الطابق السفلي، فأستعيد في ذاكرتي «الفرسان الثلاثة» الأمين إبراهيم زين، الرفيق مصطفى جمول[1] والرفيق حسين الشيخ[2]، منكبين على القراءة أو الكتابة أو ترتيب السجلات المالية أو تهيئة علب الكرتون وقد تكدّست فيها كتب مطلوبة من فروع حزبية في الوطن أو عبر الحدود.

اللافت هي العلاقة القومية الاجتماعية التي كانت سائدة بين «الفرسان الثلاثة»، فما من مرة شهدت على سوء تعاطٍ، أو على تباعد في العلاقة القومية الاجتماعية.

وأستعيد أيضاً ذكرى الرفيق الشهيد أدونيس نصر[3] في تفانيه واندفاعه وشغفه بكل عمل حزبي، مترافقاً مع صديقه ورفيقه و«توأمه» في العمل الحزبي، الرفيق سامر عبد الباقي.
ل. ن.

■ الأمين إبراهيم زين

5 ـ الثورة الانقلابية:

كان هناك انسجام وتعاون مثالي بين أعضاء هيئة منفذية الضاحية الشرقية (مراجعة المقطع الثامن – مختلف البند ج)، وكان النشاط على أشدّه في تلك الفترة. قُبيل نهاية عام 1961 بعدّة أشهر، أخذت أجهزة الدولة تضايق الحزب، تحاصر نشاطه وتعتقل بعض مسؤوليه المركزيين، فحصلت شبه حالة تنبّه واستنفار في صفوف الحزب، ولهذا كنّا في معظم الأوقات لا ننام في منازلنا، بل نتغيّب عنها في معظم الأوقات. ليلة 30 – 31 كانون أول من عام 1961، كنا ننوي قضاء سهرة رأس السنة، أعضاء هيئة المنفذية وأنا في كازينو نصر في الروشة، فقد تواعدنا أن نلتقي في مكتب المنفذية في التاسعة مساءً. حضرت إلى مكتب المنفذية في الموعد المحدد، فلم أجد أحداً من أعضاء الهيئة هناك. كان المكتب في منطقة الدورة قرب كنيسة مار يوسف. عدتُ سيراً على الأقدام إلى منزلي عند مدخل منطقة النبعة لجهة سن الفيل، في طريقي صادفت الرفيق جميل العريان[9] الذي أعلمني أنّ السهرة تأجلت بسبب عمل حزبي طارئ، فهو مكلّف من عميد الدفاع بمهمة في راشيا، طالباً مني مرافقة عدد من الرفقاء إلى منزل في رأس بيروت حيث سيرشدنا إلى المكان الذي علينا التواجد فيه لأمر حزبي هام. أحد الرفقاء الشاميين ويُدعى صبحي عبد الرحيم[10]، زوّدني بكلمة سر نستطيع من خلالها التعرّف إلى الرفيق المذكور.

اصطحبت الرفقاء في سيارة تاكسي، وفي الموعد المحدد حضر الرفيق عبد الرحيم الذي أخذنا إلى منزلٍ في منطقة الحمراء قرب محلات الـ ABC. وجدنا في المنزل عدداً من الرفقاء، بعضنا سهر ولعب الورق، وآخرون نائماً على الكراسي. في السهرة قيل لنا بأن الأمينة الأولى سوف تُطلق من الأسر في الشام. ونحن موجودون في هذا المكان للانضمام إلى آخرين واستقبالها في تمام الساعة الثانية والربع، حضر العميد عبد القادر تحوف[11] مع مرافقه، وكان عميداً لعمدة شؤون عبر الحدود، وبعد أن أيقظ النيام طلب منّا الانتباه جيداً واستيعاب ما سيقوله لنا، قال: في هذه اللحظات حصل انقلاب عسكري في لبنان، ومهمّتنا الآن هي معاونة السلطة الانقلابية واعتقال بعض الأشخاص من رموز العهد البائد، طالباً منّا تسلّم السلاح وعدم إطلاق النار إلا في حال الدفاع عن النفس، لأنّ الانقلاب تمّ دون إراقة دماء ويجب الحفاظ على بياض هذا الانقلاب. قاد زمرتنا الرفيق صبحي عبد الرحيم، ذهبنا إلى منطقة القنطاري لاعتقال النقيب فواز قيس، إلا أنه لم يكن موجوداً في منزله، فهو كان قد سافر قبل الانقلاب إلى مصر. ذهبنا إلى منزل المرحوم الأمين نبيه نعمة[12] في الأشرفية، حيث كان عميد الدفاع بشير عبيد، وعند مقابلته طلب منا العودة إلى رأس بيروت لاعتقال المقدم توفيق جلبوط مدير الأمن العام، والمقدم فايز الراسي آمر ثكنة صربا. عدنا على الفور إلى رأس بيروت حيث اعتقلنا المقدمين، ثم أوصلناهما إلى منزل الأمين أسد الأشقر في ديك المحدي، وهناك شاهدنا رئيس الحزب الأمين عبدالله سعادة، عدنا إلى الأشرفية حيث التقيت بناظر تدريب الضاحية الشرقية الرفيق جميل العريان. طلب مني مرافقته إلى قرب وزارة الدفاع، فشاهدت الجنود يطوّقون الوزارة، كما شاهدت الرفيق شوقي خير الله متمترساً في مدخل بناية مستشفى الأطفال وبيده رشاشه الحربي، كلّفني الرفيق جميل العريان بنقل الضابط فرنسوا جينادري، فأوصلته إلى الأشرفية، ومن هناك نقلته سيارة مع آخرين إلى ديك المحدي، بعدها ذهبت إلى ديك المحدي ثمّ عدت إلى منزلي في بيروت بعد تأكدي من فشل ذلك الانقلاب. بعدها قصدت منزل أحد أقربائي، فبقيت فيه مدة أسبوعين في منطقة الحازمية، وعندما أذاعت الحكومة بأنها ستحاكم من يأوي المطلوبين بنفس الجرم، تركت منزلهم دون علمهم وقرّرت تحمّل مسؤولياتي عمّا فعلت. في التحقيق أنكرت علمي بالانقلاب، لكنني وجدت أنّ المحققين عارفون بالضبط ما قمت به، وبعد أن تعرّضت لحملة تعذيب قاسية اعترفت بما قمت به، كما أنقذت من استطعت إخفاءه ممّن شاركوا في تنفيذ الانقلاب.

6 ـ مرحلة الأسر:

الاعتقال والمحاكمات:

كانت المرحلة الأولى للاعتقال في الفياضية، حيث كنت في غرفة واحدة تستوعب ستة أشخاص حشروا فيها ستين شخصاً، فكنا ننام مثل سمك السردين، نكاد نختنق من الزحام الذي لا يُطاق، لكن معنوياتنا كانت عالية جداً.

بعد أسبوع على اعتقالي في ثكنة الفياضية، طلبني آمر ثكنة الفياضية المقدم أبو زكي، وبعد أن تأكد من اسمي انهال عليّ ضرباً، فسال الدم من رأسي، عصبوا لي رأسي بسرعة وأخذوني إلى ثكنة الأمير بشير، وهناك أحسست أنني دخلت مسلخاً بشرياً، إذ كان الجلادون يتناوبون على ضربنا وإيقافنا لساعات رافعي الأيدي ريثما يطلبنا المحقق العسكري للاستجواب. وبعد حفلة تعذيب قاسية جداً، إذ كانت السياط قد حفرت ومن فوق ثيابي دروباً في جسدي ورأسي. عصبوا لي رأسي بالشاش والقطن، ثم رموني شبه ميت في غرفة في الطابق الأول من ثكنة الأمير بشير، وقد شاهدت في تلك الغرفة الأمين المرحوم جبران جريج والأمين المرحوم كامل أبو كامل وبعض رفقاء منفذية الضاحية الشرقية الذين اهتموا بي وخافوا عليّ، فطمأنتهم إلى أنني بخير وأريد فقط أن أنام، وبصراحة أقول إنني لم أنم في حياتي أهنأ من تلك الليلة، إذ كنت مستعداً لتقبّل الموت وأنا مرتاح الضمير إلى أنني قمت بواجبي، وها أنا أتحمّل مسؤوليتي كاملة عمّا قمت به من عمل في تلك المحاولة.

أمضينا فترة التحقيقات في ثكنة الأمير بشير، فكانت تلك الأيام قاسية جداً علينا، إذ غالباً ما كنّا نستيقظ في الليالي على أصوات الصراخ المنبعثة من الطابق العلوي في الثكنة من رفقائنا المعتقلين الذين يخضعهم رجال المكتب الثاني لحفلات تعذيب قبل أن يستجوبهم المحققون العسكريون في الثكنة المذكورة في نفس الليلة أو في اليوم التالي. استمرت التحقيقات حتى أوائل الصيف، وكنّا في هذه الفترة نخرج من غرف الثكنة مرتين في اليوم، الأولى في الصباح والثانية في المساء، فيما سياط شرطة الجيش وعصيّهم في ظهورنا عند خروجنا إلى المغاسل والحمامات للغسيل وجلب مياه الشرب إلى غرفنا. وحين بدأت المحاكمات في قصر الأونيسكو القريب من الثكنة، كانت تلك المحاكمات فسحة لنا لرؤية ذوينا من بعيد والاستمتاع بسماع دفاعات المحامين، وإفادات كبار مسؤولي الحزب الذين أدانوا ممارسات النظام الشهابي الذي حرّضنا على الثورة عليه لتصرفاته الديكتاتورية القمعية والفئوية، وفضح تخلف النظام اللبناني الذي أهمل معظم مناطق لبنان، فكانت تلك المحاكمة بما طُرح فيها من رؤى وشرح أهداف الانقلاب دعاية ضخمة لفكر الحزب ومحاكمة للنظام اللبناني الطائفي، المتخلف. بعد عدة أشهر صدرت أحكام المحكمة العسكرية، فكانت أحكاماً انتقامية من الحزب بقيادته وأعضائه، فتقرّر تمييز الحكم، وبعد عدة شهور قُبل التمييز وعُيّن القاضي النزيه إميل أبو الخير رئيساً للمحكمة المذكورة. أعطى رئيس المحكمة القاضي أبو الخير مجالاً واسعاً لقيادة الحزب والرفقاء للإدلاء بإفاداتهم بكلّ حرية، فقد بقي استجواب الأمين عبدالله سعادة ثلاثة أيام ومحمد البعلبكي رئيس المجلس الأعلى ثلاثة أيام، وعميد الإذاعة إنعام رعد ثلاثة أيام، وقد كانت تلك المحاكمة إدانة للنظام اللبناني الطائفي العاجز، ودعاية عظيمة لفكر الحزب ونظرته الإصلاحية للنظام اللبناني.

تميّز من القادة عند استجوابهم رئيس الحزب الدكتور عبدالله سعادة، ومن الرفقاء الأمين موسى مطلق إبراهيم[13] الذي شبّه الغريب عن لبنان من كان بولائه له كالمغص في المعدة، فيما كان بعض الذين سمّاهم النائب العام «غرباء» مضحين بالدم من أجل عز لبنان، حيث استشهد شقيقه دفاعاً عن لبنان عام 1958. بعد ذلك لم يعد النائب يتاجر بكلمة غرباء، لأن بعض الرفقاء الشاميين والفلسطينيين شاركوا في تلك المحاولة، بناءً على أوامر حزبية كلّفتهم بمهمات محددة ساعة تنفيذ الانقلاب. أما تميّز الأمين عبدالله سعادة فكان عند بدء المحاكمة الأولى، فبعد أن تلا رئيس المحكمة التهم الموجهة إليه، طلب من رئيس المحكمة توجيه سؤال إلى النائب العام عن سبب عدم ورود أية إشارة في قرار الاتهام إلى وثيقة زعمت أجهزة السلطة أنها موجودة في محاضرة للدكتور سعادة ورد فيها القول التالي: «من آمن بالإسلام فهو كافر، ومن آمن بالمسيحية فهو أكفر، ومن آمن بلبنان ليس منا». أجاب النائب العام (الملاط) أن ذلك ليس من صلب الدعوى، عندها أجابه الدكتور سعادة: أنت لا تستطيع أن تمثل العدالة في لبنان، فأنت نائب خاص ولست نائباً عاماً، وإلا لكنت أقمت الدعوى على الذين زوّروا تلك الوثيقة وترجموها إلى عدة لغات وألصقوها على الحيطان في لبنان ووزّعوها على سفارات لبنان في الخارج، بقصد التحريض على الحزب السوري القومي الاجتماعي. أثناء متابعة جلسات محكمة التمييز، وفي معتقل الأمير بشير، تعرّض الأمين أسد الأشقر للإهانة، لأنه شتم الشرطي الذي ضرب أحد الرفقاء فأدخلته إدارة المعتقل إلى الانفراد، وعندها حضرنا إلى المحكمة فأعلنّا الإضراب عن الطعام والامتناع عن حضور جلسات المحاكمة (يمكن مراجعة مذكرات الأمين عبدالله سعادة بهذا الخصوص).

عند صدور أحكام محكمة التمييز، وأثناء تلاوة الأحكام، رفض رئيس المحكمة القاضي أبو الخير إسقاط الصفة السياسية عن الدعوى، فيما أصرّ العسكريون على وصف الانقلاب بالجريمة العادية لسقوط قتلى أثناء التنفيذ، وقد أثار موقفه ضجة في الوسط القضائي وأوساط الرأي العام. بعد صدور الأحكام، تمّ نقل بعض قادة الحزب والعسكريين الثلاثة فؤاد عوض وشوقي خيرالله وعلي الحاج حسن وجبران الأطرش ومحسن نزهة وعبدالله سعادة وأسد الأشقر ومحمد البعلبكي إلى زنزانات سجن الرمل في بيروت، وباقي الرفقاء نُقلوا إلى سجن القبة في طرابلس الذي ضمّ بين جدرانه القوميين الاجتماعيين وحدهم. وعند وصولنا إلى السجن المذكور، تعرّضنا لحملة إرهاب قاسية من درك السجن، لكن بعد ذلك راحت الأجواء تستقر على الاحترام والتعامل الإنساني مع الرفقاء، فتميّز الدرك في تعاملهم معنا بما لا يُقاس عن إرهاب بعض عناصر الجيش الذين كانوا يمارسون القسوة البالغة معنا لكسب رضى المكتب الثاني الشهابي.

ب–سجن القبة:

كان سجن القبة يتألف من طابقين، وبعد استقرارنا فيه تشكّلت قيادة قومية اجتماعية لإدارته حزبياً، مؤلفة من الأمناء منير خوري، إدمون كنعان وجبران جريج، فبادرت بدورها إلى تعيين مسؤول حزبي في كل غرفة يعاونه مسؤول إداري يتولى إدارة الشأن التنظيمي من مأكل وملبس ومواعيد تناول وجبات الطعام والشأن الإنتاجي والتعليمي للرفقاء، ومواعيد النوم بعد الغداء وفي الليل، كلّ ذلك بالتشاور مع مسؤول الغرفة الحزبي الذي له القرار الأخير في هذه الشؤون، كما كانت لمسؤول الغرفة صلاحية معاقبة الرفقاء، بدءاً من اللوم العلني حتى الفصل لفترة أسبوع ورفع الأمر إلى المسؤول الأول في السجن الذي له الحق باتخاذ عقوبات أشد.

كانت إدارة السجن تعاملنا في المرحلة الأولى كسجناء عاديين، وبعد حوارات وإضرابات محدودة، بدأنا نحصل على بعض المطالب المحقة، كسماع الموسيقى وتعليم الأميين وتنظيم الإنتاج وتسويقه بواسطة لجنة حزبية وضعت نظاماً لتصريفه مع ضريبة عليه لمصلحة صندوق يؤمّن بعض الأدوية والحاجيات للرفقاء المحتاجين.

كانت تُعقد اجتماعات حزبية للرفقاء للتثقيف العقائدي والبناء النفسي وإبلاغ الرفقاء التعليمات الحزبية، إذ كانت قيادة السجن قد أمّنت اتصالاً مع قيادة الحزب خارج السجن، فكانت تصلنا الرسائل الحزبية التي كان أهمها رسالة من الرئيس المؤقت للحزب يومها الأمين الجزيل الاحترام عصام المحايري، التي أكّد فيها على أن النهضة ترفض الوصاية والأوصياء، لأنها حرّكت العقل الذي هو الشرع الأعلى في الحياة، كما كانت القيادة في السجن تزوّد الرفقاء في المناسبات الحزبية برسائل توجيهية، واللجنة الإذاعية في السجن كانت تُصدر مجلة أسبوعية أسمتها «النافذة» التي كانت أبوابها تتضمّن إلى جانب الشروحات العقائدية، باباً للأدب والشعر والنكات، وكان مخرجها الرفيق حسن رؤوف حسن[14]، فكان الرفقاء ينتظرونها أسبوعياً بفارغ الصبر، وقُبيل انتقالنا إلى سجن القلعة أضربنا لمدة عشرين يوماً عن الطعام تضامناً مع الإضراب الذي أعلنه رفقاؤنا المحكومون بالإعدام (أي القيادة السابقة للحزب)، وبعد حلّ الإضراب زارنا في السجن مدير عام قوى الأمن الداخلي محمود البنا والعقيد غابي لحود، وبعد أن اطّلعوا على تنظيمنا في السجن، قال غابي لحود لمحمود البنا، وعلى مسمع بعض الرفقاء: «يا محمود، لماذا نرسل أشخاصاً ليكونوا خبراء في إدارة السجون إلى خارج لبنان، أليس من الأفضل لنا أن نرسلهم إلى سجن القوميين ليتعلّموا منهم كيفية تنظيم السجون؟».

كان يومنا في السجن في مراحل الاعتقال الأولى طويلاً، مملاً، مليئاً بالهم والقلق، وبعد صدور الأحكام صار يومنا مليئاً بالنشاط والإنتاج والثقافة، فلم نعد نشعر بثقل وطأته على أعصابنا.

حضور الشهيد:

كنا في سجن القبة نروي في حلقات ليلية انتمائنا إلى الحزب، وقد روى لنا الأمين موسى مطلق إبراهيم كيفية انتمائه بُعيد نكبة فلسطين في عام 1948. كان الأمين موسى من سكان مخيم الجليل في بعلبك، وقد لفته تعاطي القوميين الاجتماعيين مع مهجّري تلك النكبة من مواطنينا في سوريا الجنوبية، وصدق عاطفتهم واهتمامهم بآثارها، فحضر عدة حلقات إذاعية استوعب فيها العقيدة ثمّ تقدم بطلب انتماء فقُبل، وبعد أدائه القسم أُلحق بإحدى مديريات بعلبك التي كانت على اسم أحد شهداء الحزب. في الاجتماع الأول الذي حضره الأمين موسى، وبعد الافتتاح الرسمي لهذا الاجتماع تُليت أسماء الرفقاء، فكان من يُتلى اسمه يجيب بكلمة حاضر، وفي النهاية تُلي اسم الشهيد الذي سُمّيت المديرية باسمه، وعندها وقف الجميع وقالوا بكلمة واحدة: حاضر. فأقشعرّ جسد الأمين موسى للدلالة الكبيرة والمعنى العظيم لحضور الشهيد في نفوس رفقائه الأحياء، ألم يقل لنا سعاده: «إنّ شهداءنا يمثّلون أولى انتصاراتنا الكبرى».

ج– سجن القلعة:

بعد مرور عدة أشهر من انتهاء إضرابنا عن الطعام، ونتيجة للوعود السياسية لقيادة الحزب (في الخارج) بمعاملتنا كسجناء سياسيين، تمّ نقلنا من سجن القبة في طرابلس إلى سجن القلعة في بيروت، وكان قد تمّ قبل نهاية عهد فؤاد شهاب تخفيض حكم الإعدام عن قادة الانقلاب الذين سبقونا إلى السجن المذكور.

ضمّت الغرفة في الباحة الخارجية للسجن الأمناء: محمد البعلبكي، عبدالله سعادة، إنعام رعد ومنير خوري. والرفقاء: صبحي أبو عبيد، بشير عبيد، علي الحاج حسن، فؤاد عوض وشوقي خير الله الذي ما لبث بعد فترة أن انفصل عن هذه المجموعة، حيث وُضع في غرفة مستقلة في نفس الباحة بحجة انصرافه إلى المطالعة والكتابة، فهو يحتاج إلى جو هادئ لا يعكّر صفاء ذهنه معكّر، فيما توزّع باقي الرفقاء في الغرف الداخلية للسجن. وبعد فترة قليلة من وصولنا إلى هذا السجن، تمّ تشكيل هيئة منفذية تألّفت من: الأمين جبران جريج منفذاً عاماً، رضى خطار[15] ناموساً للمنفذية، إبراهيم زين ناظراً للإذاعة، حنا قيصر[16] ناظراً للمالية، عادل الطبري[17] ناظراً للتدريب، كما كلّف الأمين إدمون كنعان[18] بالإشراف على الإنتاج وتسعيره وتسويقه ووضع ضريبة عليه لمصلحة صندوق المنفذية، بعدها وضع برنامجاً للتعليم والمحاضرات الأسبوعية وتدريس اللغات الأجنبية واللغة العربية والمحاسبة، مع سماع محاضرات علمية كان يتّفق بشأنها مع ناظر الإذاعة بعد ظهر كل يوم أربعاء، كما شكّل ناظر التدريب فرقاً لممارسة لعبة الكرة الطائرة. نظم مطبخ السجن فكانت المواد تأتي دون طهي من الإدارة، ثم يتولى رفقاء إعداد الطعام بناءً على لائحة أسبوعية، مع طعام خاص للمرضى، وكان الجميع يساهمون في تسديد اشتراكات شهرية لشراء نواقص التموين الذي يأتي من الدولة، أما أموال الصندوق فكانت تُصرف على شراء بعض الأدوية للمرضى المحتاجين، وبعض الحاجيات الضرورية للرفقاء الذين لا مُعيل لهم، مع شراء بعض الكتب للمطالعة، فتحوّل السجن إلى ورشة عمل وتثقيف ودراسة، كما كانت تخرج من هذا السجن بعض الكتابات العقائدية والسياسية الهامة للأمناء أسد الأشقر باسم سبع بولس حميدان، عبدالله سعادة باسم عبدالله فرح، وإنعام رعد باسم قيس الجردي، محدثة ضجة في أوساط الرأي العام والمثقفين، كما تمّ تشكيل صف عقائدي من الرفقاء ذوي الثقافة العالية لتلقّي الدروس من كتاب نشوء الأمم الذي كان يتولّى شرح أبعاده العلمية الأمين الدكتور عبدالله سعادة، كما تولى الأمين سعادة إلقاء دروس صحية وتشريحية للجسم البشري، فهو طبيب جراح، وبارع جداً في هذا الحقل. بعض الرفقاء الذين أنهوا فترة حكمهم كانوا يحسّون بألم حقيقي وفراغ كبير عند انفصالهم عن هذا المتحد المثقف والمنتج، كما كان معظم الرفقاء يرسلون أموالاً من السجن لإعالة عائلاتهم، ولذلك كان نهارنا مليئاً بالعمل والدرس والثقافة، فقد كان يمضي الوقت دون أي شعور بوطأته.

هزيمة عام 1976 واستقالة عبد الناصر

كانت إدارة السجن قد سمحت لنا بسماع نشرات الأخبار، وعند اندلاع القتال في 5 حزيران عام 1976 أرسلنا برقية إلى الدولة اللبنانية نعلن فيها استعدادنا للذهاب إلى جبهات القتال، مع تعهّد بأنّ من يبقى حياً منا بعد انتهاء القتال يعود إلى السجن لتمضية فترة عقوبته، لكن الدولة لم تعر كلامنا هذا أي اهتمام، وبعد وقوع الكارثة وحصول الهزيمة إثر انتهاء تلك الحرب الكارثة، طلبنا من إدارة السجن إبلاغ الدولة عن استعدادنا للتبرع بالدم إنقاذاً لجرحى تلك المعارك، فلبّت الدولة رغبتنا حيث تبرّعنا بالدم مرّتين للصليب الأحمر اللبناني، كما ألقى الأمين إنعام رعد سلسلة محاضرات، عدّد فيها العيوب التي رافقت تلك الحرب، مظهراً أهمية قيام الجبهة الشرقية الموحّدة في التدريب والتسليح والتكامل الاقتصادي للتعويض عن النقص الذي عانت منه الجبهة المصرية في الجنوب الغربي لفلسطين بُعيد ضربها، فكان لمحاضرته أثرها البالغ في تثبيت القناعة بأهمية الفكر القومي الاجتماعي الذي استشرف منذ تأسيسه القيمة الاستراتيجية لقيام الجبهة العربية القوية من أجل الوقوف في وجه المخاطر التي تتهدّد العالم العربي كلّه.

شوقي خير الله يُلقي محاضرات في سجن القلعة عن حرب العصابات

كلّف ناظر التدريب عادل الطبري الرفيق الضابط شوقي خير الله بإلقاء سلسلة محاضرات على عدد من الرفقاء الذين اختارتهم نظارة التدريب، عن فنون القتال وحروب العصابات التي كان خير الله على إلمام كبير بها، بسبب دراساته العسكرية الأكاديمية واهتماماته بحروب التحرير ونماذجها في كوبا والصين وفيتنام وسواها من البلدان التي عانت من الاحتلال الاستعماري البغيض، ثم تحرّرت بفضل نخب مقاتلة اعتمدت حرب العصابات أسلوباً للتحرير والاستقلال، وإنني أعتقد أن بعض تلك المحاضرات تطوّرت عند الرفيق خير الله فأصدرها كتباً بعد خروجه من السجن.

7 ـ الخروج من الأسر:

على إثر صدور العفو العام في العام 1969 واستثناء الرفقاء العسكريين الثلاثة، أحسسنا بالفرح الممزوج بالألم لاستثناء هؤلاء الرفقاء من العفو، كما كان الحشد الشعبي الذي استقبلنا به بالغ التأثير في نفوسنا، نظراً للعاطفة الكبيرة التي لمسناها من مستقبلينا، فقد وصلنا إلى قرانا وبلداتنا في معظم مناطق لبنان، فكانت تلك الاستقبالات بحق مهرجانات شعبية حاشدة واستفتاء على مكانة الحزب في نفوس المواطنين. لقد بقيت حوالي الشهرين سجين منزلي في شمسطار، لاستقبال أبناء بلدتي وأبناء القرى المجاورة الذين حضروا لتهنئتي بالسلامة، كما كانت تلك اللقاءات حلقات إذاعية عن حياتنا في السجن والتغلب على كل المصاعب التي واجهتنا في تلك الفترة. بعد مرور شهرين سعيت إلى عمل، وقد ساعدني الرفيق المرحوم جبران دياب[19] للدخول كناظر داخلي في مدرسة شارل سعد، حيث شعرت بعد شهرين من عملي هناك أنني مسجون الآن من أجل المال مما جعلني أقدم استقالتي

وأعود إلى قريتي، حيث أمضيت قرابة الشهر عاطلاً عن العمل، لكن الأمين لبيب ناصيف ساعدني بتوصية إلى الرفيق إدمون الأشقر[20] الذي كان يعمل في القطاع الفندقي، فدخلت في فندق «سان رايز»، على كورنيش البحر، قرب الجامعة الأميركية بصفة أمين صندوق، ثمّ ما لبثت أن توليت المسؤولية الأولى في الفندق المذكور، بعد أن عهد إليّ الحارس القضائي وائل أبو شقرا (شقيق الرفيق دريد)، بتسلّم إدارة مقهى ومطعم الفندق المذكور وبعد مرور سنتين على عملي هناك، استدعاني رئيس الحزب الأمين يوسف الأشقر فعيّنني مندوباً مركزياً للجنوب اللبناني.

8 ـ مختلف:

بعد وفاة والدي عام 1952، تولّى عمي الأكبر مسؤولية الوصاية على أولاد شقيقه، ولأنني كنت الصبي الوحيد في عائلتي فقد كان عمي يخشى عليّ من نسمة الهواء، كما كان يخاف من جموحي الحزبي، ولهذا حاول وبكل الأساليب ثنيي عن العمل فلم يفلح بذلك كثيراً، وعندها لم يبقَ أمامه إلا وضعي أمام خيارين؛ إما ترك المدرسة والتفتيش عن وظيفة، أو إكمال دراستي الثانوية حيثما أريد وترك الحزب. رفضت ترك الحزب وتركت المدرسة بعد تقديم الامتحان الرسمي للبكالوريا، قائلاً لعمي: «إذا قبلت معك بترك العمل الحزبي ومتابعة الدراسة، فسأخسر احترامك وأكون انتهازياً حقيراً يفضّل مصلحته الذاتية على مصلحة القضية». وهكذا رحت أبحث عن عمل، فلجأت إلى الأمين عبدالله قبرصي الذي أعطاني كتاب توصية إلى الرفيق المرحوم نقولا طراد، وبعد إجراء امتحان دخلت في 9 شباط 1959 في عداد موظفي بنك ج. طراد كريدي ليونيه الذي بقيت فيه حتى 1961/12/31، إذ اشتركت بتنفيذ بعض المهمات التي لها علاقة بالانقلاب الذي أعد له الحزب في ذاك العام، ثمّ دخلت بعدها إلى السجن حيث حُكمت لمدة 15 سنة وخرجت منه بالعفو العام في عام 1969.

على إثر اندلاع حوادث عام 1958 والتحاقي بمخيم ضهور الشوير الحزبي، كان المسؤول المالي للمخيم الرفيق يورغاكي فهد[21]. في أحد الأيام استدعاني الرفيق المذكور، وسألني بعض الأسئلة بقصد معرفة وضعي العائلي ومسؤوليتي البيتية، وعند انتهاء المقابلة أعلمني بأنّ القيادة وضعت لمن هم في مثل وضعي راتباً شهرياً بقيمة 50 ليرة لبنانية. قلت للرفيق المذكور: أنا هنا لست بحاجة إلا إلى السجائر، أمنوا لي هذه الحاجة وأعطوا هذا المبلغ لمن هو بحاجة للمساعدة، فأنا في هذا المخيم لا أحتاج لأي مصروف إلا للدخان. لم يستغرب الرفيق فهد كلامي هذا، لأن الحزب علمنا ان نكون صادقين مع أنفسنا ومسؤولينا.

عندما دخلت موظفاً في بنك طراد عام 1959، كانت عندنا بناية من طابقين في منطقة برج حمود. أخذت شقة في بنايتنا وسكنت فيها مع شقيقتي الصغرى ووالدتي، فكنت أذهب إلى وظيفتي في البنك، كما كنت ناظراً للإذاعة في منفذية الضاحية الشرقية. وكان المنفذ العام في عام 1961 الرفيق خضر ساسين[22] وناظر المالية الأمين المرحوم حنا قيصر وناظر التدريب الأمين جميل العريان، والمنفذ السابق الأمين رضا خطار وقد شاركت الهيئة مجتمعة ومعظم الرفقاء في تلك المنفذية ببعض مهمات انقلاب عام 1961 – 1962.

هوامش:

9 ـ الأمين جميل العريان: كما آنفاً.
10 ـ صبحي عبد الرحيم: أرجّح أن الاسم صبحي عبد الرحمن، وهو من أبطال الحزب. من مدينة «بانياس»، غادر إلى غانا وفيها نشط حزبياً وتولى مسؤوليات. أشرت إليه في عدد من النبذات ويصحّ أن أكتب عنه.
11 ـ الأمين عبد القادر تحوف: مراجعة النبذة المعممة عنه على الموقع المذكور آنفاً.
12 ـ الأمين نبيه نعمة: كما آنفاً.
13 ـ الأمين موسى مطلق إبراهيم: كما آنفاً.
14 ـ حسن رؤوف حسن: من الشوف. تولّى مسؤوليات مركزية ومحلية، وقد عرفته رفيقاً جيداً.
15 ـ الأمين رضا خطار: من «باتر»، الشوف. تولى مسؤوليات منها منفذ عام الضاحية الشرقية، وعميد للداخلية. شارك في الثورة الانقلابية وأُسر وخرج مع العفو. مناضل قومي، مُنح رتبة الأمانة. يصحّ أن أكتب عنه.
16 ـ الأمين حنا قيصر: من الجنوب السوري. شارك في الثورة الانقلابية، وتولى في الحزب مسؤوليات محلية ومركزية منها خازن عام. تحدثت عنه في أكثر من نبذة، ونشرت عنه كلمة وفاء لما كان يتحلى به من تجسيد لافت لأخلاق النهضة.
17 ـ الأمين عادل الطبري: شارك في الثورة الانقلابية وأُسر. بعد خروجه تولى في الحزب مسؤوليات مركزية ومحلية. عرفته عضواً في لجنة منح رتبة الأمانة، مناضل، قومي اجتماعي. أوردت عنه في أكثر من نبذة، يصحّ أن أكتب عنه.
18 ـ الأمين إدمون كنعان: من مؤسّسي العمل الحزبي في «كفرشيما». تولى مسؤوليات حزبية محلية ومركزية منها عمدة المالية، شارك في الثورة الانقلابية وغادر إلى باريس بعد خروجه من الأسر مستقراً فيها. يصح ان اكتب عنه. كان مميزاً في أدائه الحزبي.
19 ـ جبران دياب: من «عدبل». شقيق الأمين خليل والرفيق المناضل حنا. سقط شهيداً بعملية اغتيال. يصحّ أن أكتب عنه، كان محامياً ناجحاً.
20 ـ إدمون الأشقر: عرفته في مرحلة السبعينات، كان ناشطاً حزبياً، كما الرفيق مجد حراق (من حامات)، الذي كان تولى مسؤولية مدير مديرية الفنادق. كانا مميزان في أدائهما الحزبي، أذكر أنّ الرفيق إدمون الأشقر من بلدة «بمريم» في المتن الأعلى، التي كانت تعرّضت لأحداث أليمة في الحرب اللبنانية. لم أعد أعرف عنه شيئاً. لمن يملك أي معلومات آمل أن يتصل بلجنة تاريخ الحزب.
21 ـ يورغاكي فهد: عرفته قاطناً حيّ المزرعة، صاحب محل لخياطة القمصان، ثم التقيت به في سان باولو، والد الرفيقة المميزة بنشاطها وبحضورها في المؤسسات الاغترابية كلود التي كانت اقترنت من الرفيق الراحل حنا حجار. ذكرته، كما الرفيقة كلود، وأيضاً الرفيق حنا حجار في أكثر من نبذة، مراجعة الموقع المذكور آنفاً.
22 ـ خضر ساسين: عرفته منفذاً لمنفذية طرابلس. بعد خروجه من الأسر لمشاركته في الثورة الانقلابية. غادر إلى أستراليا ناشطاً حزبياً. يصحّ أن يكتب عنه، لمن عرفه في طرابلس وفي أستراليا أن يزوّدنا بالمعلومات المفيدة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الخميس / 29 تشرين الأول 2020 / العدد 3367
Twelfth year /Thursday / 29 October 2020 / Issue No. 3367

تدنيس العقول!

■ رنا محمد صادق

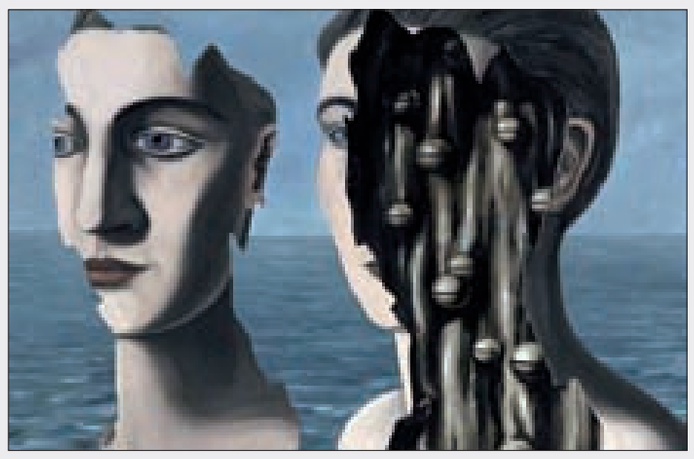

في فلك يسبح كلٌّ على هواه بين الحياة والموت، على نسق الخير والشرور تلقي تلك الأفعال البشرية بظلالها على ما هو خام، تجرّده، وتحوّله إلى رماد بلا معنى ولا لون. وهذا الفعل البشري قائم بالدرجة الأولى على عقله. الذي باعتقاد الناس والمثقفين هو أداة تتطوّر وتتجدّد مع بروز مفاهيم ومعتقدات جديدة على المجتمع.

هذا المقال ليس فلسفياً أو فزلكياً، بل هو لا يعدو أن يكون سوى رأي حرّ لما يجري من أحداث وتغييرات في عملية تدنيس العقل. وأبرز هذه التغييرات يرجعها البعض إلى التطور الفكري والثقافي. فهل الثقافة هي التي تفكك المفاهيم وتجزئها أم أنه العقل الذي يقود هذه الثقافة المتجددة نحو الهلاك!؟

مفاهيم كثيرة كانت بعيدة التحقيق ولم يكن بمقدور العقل أن يفهمها لكنها آلت إلى نقطة انطلاق وتنفيذ حينما تقبّلها الإنسان.

هذا الشر الموجود في تنفيذ الأفكار المتجددة كتلك التي تدعو إلى نبذ كل أشكال العنصرية والتفرقة، أو تلك التي تقوم على عدم التمييز وتقبّل الآخر، أو الانفتاح القائم على ازدواجية الجنسين، تقبّل مظاهر الإساءة العامدة إلى تهميش طبقة من دون أخرى، أم أن هذه الثقافة المنفتحة تكمن في تقبّل تدنيس العقول بمعتقدات أقل ما يمكن القول عنها لا إنسانية.

وفي جولة صغيرة، حتى يكتمل المعنى، على وسائل التواصل الاجتماعي التي تصدح بالإساءة والتنمّر بعضاً على بعض، أو نشر الأخبار والفضائح بهدف الشهرة والبروز.

وفي جولة أخرى، يتراءى لك أن الجيل المقبل يعمد على تركيب شخصية واحدة غير مستقرة أو مستقلة، تختلف بالشكل وتتطابق في التصرف والتكوين، ما يرسّخ صورة استثنائية أشبه بالدمى، تنبذ معها كل اختلاف او تشويه.

ويكمن هنا السؤال في هل العقل البشري تطوّر فعلاً أم أحداث الأفعال جعلته يصدق أنه فانٍ غير قابل للتلف؟ أو بات أداةً تحكّمت بها الرغبات والشهوات لضمان بقائه؟!

العودة المرتقبة...

ميس يونس

بعد خمسة عشر عاماً قررَ العودة إلى مدينته التي ما غابت يوماً عن أحلامه، عاش في غربته يوفّر راتبه ودراسته ويخطط ويرسم على الورق لمعمل الكونسروة الذي سوف يؤمن العمل لأبناء قريته وبعض القرى المجاورة، وبالتالي يسهم ولو بجزءٍ يسير في رفع كفة الميزان التجاري لبلده.

كان شاباً حالماً طموحاً، خطواته ثابتة ومدروسة لا تأتي من دون تخطيط مسبق، فكل أحلامه وتصوراته كانت مبنية على أسس رياضية دقيقة وعلى هذا كان واثقاً من نجاح أحلامه وتأسيس حياته التي طالما انتظرها في عيون تواقة لنيلها.

ها هو ذا يضع حقائبه المحملة بالهدايا والأمل لبدء بناء الحجر الأساس في دياره الحبيبة، وبالرغم من مضايقات الروتين والبيروقراطية التي ما إن حط الترحال حتى لاحقته لم يكترث أو يبدي أي انزعاج منها بل سار كأنه لم يسمع شيئاً قط.

بعد مضي اسبوعين على مجيئه وبعد أن أخذ قسطاً كافياً من الراحة في منزله القديم، قرّر الذهاب لقريته وتفقّد ما إن كان مجال هناك لإقامة مصنع الخضار في أرضه التي تقع تحت الوادي قرب القرية، حيث كانت مساحتها كافية وموقعها مناسباً من جهة عدم أذيتها لباقي الهكتارات في حال بُني المصنع هناك.

كان كلُّ شيء يسير كما خُططَ له فهو رجلٌ عملي ما قررَ شيئاً إلا وكانَ سليما ومُسيراً.

وبعد استكمال الأوراق المطلوبة والرخص لإقامة المصنع، وبعد الكم الكبير والكثير من التهليلات له من قبل مختار القرية ورئيس البلدية، قرر زيارة أهالي قريته ليبشرهم أنَّ أحوالهم المادية ستتغير رأساً على عقب، ولكن بالرغم من تخطيطه الدقيق والمنظم لكل شيء درسه ورسمه كانت الصدمة هنا، حيث لم يرَ الوجوه السميحة التي كان يراها قبل غربته، فهناك شيء ما قتل في عيون أبناء قريته، لم يعد الأمل موجوداً، لم تعد البساطة حاضرة في حياتهم، لم تعد الأفئدة كما تركها، فقد ماتت الحياة التي كانت حاضرة في مخيلته طوال فترة سفره. وهنا كانت صدمته، فقد صعقه خبر عدم قبول أهالي القرية العمل معه في المصنع! فلمن يعملون؟ لأراضيهم التي احترق معظمها بسبب تجار الفحم وإهمال مسؤولي الدولة؟

لمن يعملون وكلُّ أبنائهم استشهدوا في الحرب أو شُردوا بين لاجئين وموتى خارج الوطن؟ لمن يعملون وحتى ضحكات أحفادهم وصراخهم في الشوارع وهم يلعبون كانت قد اختفت تماماً؟ لمن يعملون وقبل أن يعملوا يجب على مَن يحاول مساعدتهم أن يعاود بناء الإنسان بعد الحرب!

لم يكن يتوقع أن يرى كل هذا الأسى وكان بعد أن رأى هذه الوجوه التعبة قد أصابه إحباط لم يصبه من قبل حتى وهو يُطحَن كالرحى في أوروبا.

ظلَ على حاله هذا قرابة الشهر، ربما أصابتهُ عدوى اليأس كباقي أفراد قريته ومدينته ووطنه، وفي ليلة قمراء قَرر أن يعودَ أدراجه إلى منفاه الذي أُجبر على العودة إليه ناطقاً «لا أمل للحياة هنا». وتُرك الوطن وحيداً مع سارقيه للمرة الألف!

قائمة الأعمال الدراميّة والسينمائيّة العربية لعام 2021

تستعدّ إحدى شركات الإنتاج للبدء في تصوير 4 أفلام جديدة من بطولة عدد من أهم نجوم السينما الحاليين، وذلك ضمن خطتها الجديدة لصنع عدد من الأفلام والمسلسلات المتميزة استعدادًا للعام الجديد 2021.

وتضم قائمة الشركة حتى الآن: فيلم مرعي أحمد مرعي، بطولة محمد هنيدي وإخراج ماندو العدل وتأليف كريم حسن بشير، وصرصرة فوق النيل، بطولة مصطفى خاطر وحمدي المرغني وإخراج خالد دياب وتأليف محمد دياب وشيرين دياب وخالد دياب، وعُمر المحتار، بطولة هاني رمزي وتأليف سامح سر الختم وشادي محسن، وأبوصدام، بطولة محمد ممدوح، أحمد داش وإخراج وقصة نادين خان وسيناريو وحوار محمود عزت، وذلك بجانب إعلانها مؤخرًا عن تصويرها مسلسل الخيال والمغامرة وادي الجن.

كما تم الإعلان أيضًا عن تحضير عمل درامي جديد يشارك فيه المخرج تامر محسن، يحمل اسم القاهرة يضم 5 من أشهر روايات الأديب العالمي الراحل نجيب محفوظ، ويتعاون فيه مع السيناريست مريم نعوم، ومن المقرر عرضه في عام 2022.

المسلسل الجديد يتألف من مواسم عدة وسيتضمن الموسم الواحد 8 حلقات تتناول إحدى الروايات الشهيرة للأديب نجيب محفوظ، ويعد أحدث الأعمال الفنية التي تتناول روايات الأديب المصري الذي اقتبست رواياته في أكثر من 140 عملًا فنيًا متنوعًا بين أفلام روائية وقصيرة ومسرحيات ومسلسلات، عربيًا وعالميًا، وحصدت هذه الأعمال عشرات الجوائز.

عويل حرائر الرحيل

■ جهاد أيوب

دعها ترحل
ودع الأيام تترحم
لم تأخذ معها غير الروائح العفنة
وبقايا ثرثرات مهترئة
وبعض ستائرها الممزقة
ودفاترها المبعثرة...
دعها ترحل
ودع اللحظات تتجمل
تركت زجاجة عطرها الفارغة
ومساحة لم تكن شاغرة
لم يعد فيها ذاك الثمين الذي أطلب
ولا نسمة فؤادها انهب...
كم كانت الأحلام قاسية
في واقع لا يعرف غير الغدر
نامت بقربي كأنها الحطب
والحطب يصرخ من لهيب حطبي
يرسم لوحة على رمال الشوق
ومزايا جسدها تفتقد
مزامير العمر تنتحب
كيف أغامر بالبقاء
وعهودها تنتحب
وأنفاسها تتعجب...
دعها ترحل
لم يعد العمر يتحمل
أوجب الفراق
ورحيلها عني ينضب
أوجب الترحال...
كلما نظرت إليها يتحطم الرذاذ
يجول بصري بين الزجاج
يجد ظلمة
ووعوراً وحكاية التذاذ
إفلاس اللحظة والقادم كبيت الجراذ
كيف لريح العواطف ان تتنهد
وكيف لشهوة رجل أن تتقاتل؟
ما الفعل وفي داخلي أزر النعيم والمتعة تتمزق؟
عشت الحرمان في رجاء يرتجى
انتظر من الله يأتيني المدد
اعلم لا رثاء في حزن يتعمد
ولا بقاء في حياة تتشتت...
دعها ترحل
يحق لي العيش بعيداً عن رعايا اليائسين
ويحق لها المغادرة لو بعد الخاملين
لن أضيّع بقايا عمري بالتراضي
وسأكسر الكأس وأنا ماض
يكفي ان يكون الرحيل من دون قاض
ويكفي ان لا اعشق من دفاتر الماضي
ما اروع الحياة حينما نكتشف
في ابتسامة كاذبة فوائد
تتستر تحت رداء المخادع
تشتكي المصرع
وتبكي بلا حياء
وتسامر الاشقياء
رحيل من تأخرت في رحيلها
رصاصة رحمة
وصوت لعويل الحرائر...

«ولا غلطة» لزياد برجي وجيسي عبدو

السينما اللبنانية على موعد مع فيلم جديد بدأ التحضير له بعنوان «ولا غلطة»، إذ تم عقد جلسة القراءة الأولى له بحضور الممثلين المشاركين فيه، على أن يعرض في عيد الحب المقبل.

ونُشرت صور من هذه الجلسة جمعت بطلي العمل الفنان اللبناني زياد برجي والممثلة اللبنانية جيسي عبدو، اضافة الى الممثلين اللبنانيين فؤاد يمين، أنجو ريحان، رفعت طربيه، سلطان ديب ويارا بو منصف ومخرج العمل سعيد الماروق.

الجدير ذكره ان «ولا غلطة» يغلب عليه الطابع الرومانسي الكوميدي من كتابة فؤاد يمين ورامي عواض، ويعد العمل السينمائي الثالث لسعيد الماروق بعد «365 يوم سعادة» للممثل المصري أحمد عز و«الفلوس» للفنان المصري تامر حسني.

فلسطينيّان يفوزان بجائزتيْن من مهرجان الجونة السينمائيّ

أعلن مهرجان الجونة السينمائي في دورته الرابعة، عن جائزتين خلال فعالياته، الأولى مقدمة من الفنان العالمي مينا مسعود، والثانية من مجلة فارايتي، وحصل على الجائزتين فنانان فلسطينيان.

الجائزة الأولى هي جائزة EDA، وهي مؤسسة خيرية غير هادفة للربح، تهدف لمساعدة الفنانين من جنسيات مختلفة، التي أطلقها الفنان العالمي مينا مسعود، العام الماضي بالمهرجان، والتي حصل عليها هذا العام المخرج الفلسطيني أمين نايفة، الذي توجّه بالشكر للفنان مينا مسعود، وقال: هذه الجائزة كانت مفاجأة، ومضت 4 سنوات منذ أن كان فيلم «200 متر» مجرد مشروع قيد التطوير في المهرجان ليعود الآن مشاركًا في المسابقة الرسمية للمهرجان.

كما منحت مجلة « variety»، جائزة أفضل موهبة عربية في الشرق الأوسط، للمنتجة الفلسطينية مي عودة وهي الجائزة التي تقدمها المجلة بشكل سنوي.

«دراسات جديدة في حضارة أفريقيّة» عن «بيت الحكمة»

صدر مؤخراً عن (منشورات بيت الحكمة) كتاب «دراسات جديدة في حضارة أفريقية»، عبارة عن مؤلّف جماعي تحت إشراف سهام الدبّابي الميساوي .

ويضمّ الكتاب فعاليات يوم دراسي نظّمه (المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون) في «بيت الحكمة» في العام 2018 لتقديم بحوث جديدة في حضارة أفريقيّة.

وتضمن دراسات لجامعيين مختصين في الحضارة العربية والإسلامية عمقوا بحوثهم في دور الفقه والفتاوى في المجال التشريعي وطقوس اليومي وقضايا أدبية وصوفية.

وسعى المشاركون إلى «تفكيك سلطة المقدّس وعناصر بناء الهوية الثقافية ومكونات النسيج الاجتماعي، كاشفين عن الخلفيات الإيديولوجيّة الثاوية في الحقل الدلالي وضروب مأسسة التعليم في أفريقيّة».

واعتمد الباحثون على مناهج السوسيولوجيا والأنتروبولوجيا، وتوظيف المقاربات التفاعلية والسيكولوجية والتاريخية.

طرح الإعلان الرسميّ لفيلم جورج كلوني الجديد «The Midnight Sky»

طرحت منصة «نتفليكس» الإعلان الرسمي لفيلم الفنان جورج كلوني الجديد «The Midnight Sky» الذي تدور أحداثه في فترة ما بعد دمار العالم.

وتتبع محاولات أوجستين (George Clooney)، عالماً منعزلاً في المنطقة القطبية، بينما يسابق الزمن كي يمنع سالي (Felicity Jones) وزملاءها من رواد الفضاء من العودة إلى الأرض، حيث تنتظرهم كارثة عالمية غامضة.

يقوم George Clooney بإخراج هذا الفيلم المأخوذ عن الرواية الناجحة Good Morning، Midnight للكاتبة Lily Brooks–Dalton، ويشارك في البطولة كل من David Oyelowo، Kyle Chandler، Demián Bichir، Tiffany Boone.

توسكيتس رئيساً للجنة المؤقتة لتسيير نادي برشلونة

أعلن الموقع الرسمي لنادي برشلونة عن تولي كارليس توسكيتس رئاسة اللجنة المؤقتة لتسيير النادي حتى موعد انتخابات الرئاسة المقبلة. ويعدّ توسكيتس من أقدم المسيرين في النادي الكتالوني، حيث عُين أميناً عاماً للمال وهو في السابعة والعشرين من العمر، وكان يُنظر إليه كرئيس مرتقب للنادي في العديد من المناسبات. هذا ولن يكون بإمكان اللجنة التي يرأسها توسكيتس اتخاذ أي قرارات استراتيجية، بل فقط الاضطلاع بالتسيير اليومي للنادي والإشراف على الانتخابات المقبلة.

وفي مؤتمر صحافي للرئيس المستقيل بارتوميو، قال فيه: «ليس بإمكاننا إجراء التصويت على سحب الثقة بسبب عدم قدرتنا على حماية المصوتين، ولا يمكن أن نتحمّل هذه المسؤولية، اتخذنا هذا القرار أن نقدّم الاستقالة ولا نقوم بعملية التصويت وهذا القرار هو الصائب».

وكان بارتوميو، المستهدف بتصويت لسحب الثقة منه، نفى الاثنين الماضي تفكيره في الاستقالة من منصبه، معللاً قراره بأنه «سيكون أسوأ وقت للتخلي عن برشلونة»، ومؤكداً أن نجمه الارجنتيني ليونيل ميسي هو «مفتاح المشروع الجديد»، لكن يبدو أن الضغوط تزايدت عليه في الساعات الـ24 الاخيرة، فرضخ للأمر الواقع واستقال.

وقد يؤثر رحيل بارتوميو على مستقبل ميسي، الذي أوضح في أيلول أن الطريقة التي يدار بها النادي كانت سبباً رئيساً لمحاولته الرحيل عنه في الصيف. وشن ميسي هجوماً لاذعاً في حينها على بارتوميو إذ اتهمه بالعودة عن اتفاق السماح له بالمغادرة مجاناً في نهاية الموسم الماضي. وقال «الرئيس قال لي دائما إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت أرغب في الرحيل أو البقاء، وفي النهاية لم يحافظ على كلمته».

وأضاف «كنا متأكدين من أنني حر. وقال الرئيس دائما إنه في نهاية الموسم يمكنني أن أقرر ما إذا كنت اريد البقاء أم لا، والآن هم يتمسكون بمسألة أنني لم ابلغهم ذلك قبل العاشر من حزيران».

ليفربول يتصدّر مجموعته بفوزه على ميتييلاند الدنماركيّ

أفلت ليفربول الإنكليزي بثلاث نقاط ثمينة من كمين ضيفه ميتييلاند الدنماركي وفاز عليه 2 – صفر بصعوبة، في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم والتي شهدت أيضاً تعادل أتالانتا الإيطالي مع أياكس الهولندي 2 – 2 .على استاد «آنفيلد» في ليفربول ، وقد عانى أصحاب الأرض من غياب عدد من نجومهم الأساسيين عن التشكيلة الأساسية، لكنهم انتزعوا فوزاً ثميناً ليكون الانتصار الثاني على التوالي لأصحاب القميص الأحمر. وهكذا، رفع ليفربول رصيده إلى ست نقاط لينفرد بصدارة المجموعة بفارق نقطتين أمام أتالانتا وظل ميتييلاند في قاع المجموعة بلا رصيد من النقاط بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي في المجموعة.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم سجل البرتغالي ديوغو جوتا هدف التقدم في الدقيقة 55 وأضاف محمد صلاح الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وعلى استاد «جيويس» في بيرغامو، رفض أتالانتا أن يفسد الضيوف احتفال الفريق بخوض أول مباراة له في دوري الأبطال على هذا الملعب، وانتزع أتالانتا تعادلاً ثميناً 2 – 2 ليرفع رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني بالمجموعة فيما حصد أياكس أول نقطة له في هذه المجموعة وظل في المركز الثالث.

وأنهى أياكس الشوط الأول لمصلحته بهدفين نظيفين سجلهما دوشان تاديتش ولاسينا تراوري في الدقيقتين 30 من ضربة جزاء و38. وفي الشوط الثاني، رد أتالانتا بقوة وسجل هدفين بتوقيع الكولومبي الدولي دوفان زاباتا في الدقيقتين 54 و60.

مبابي يشترط رحيل توخيل للبدء بالمفاوضات!

كشف تقرير صحافي فرنسي، أمس الأربعاء، عن الشرط الذي وضعه اللاعب كيليان مبابي، لبدء مفاوضات تجديد عقده مع باريس سان جيرمان.

ويرتبط مبابي بعقد مع سان جيرمان حتى صيف العام 2022، في الوقت الذي يستعدّ فيه ريال مدريد وليفربول لضمّه الصيف المقبل. وبحسب موقع «le10sport» الفرنسي، فإن مبابي اشترط رحيل المدرب الألماني توماس توخيل أولاً قبل التفاوض حول تجديد عقده، وهي الرغبة التي تتفق مع رغبة البرازيلي ليوناردو، المدير الرياضي لسان جيرمان. وتوترت العلاقة بين ليوناردو وتوخيل في الفترة الأخيرة، بعدما خرج المدرب الألماني وهاجم إدارة النادي على الملأ بسبب عدم تدعيم الفريق بما يحتاج من صفقات. وأشار التقرير، إلى أن ليوناردو كان سيطلب من الإدارة رحيل توخيل والذي ينتهي عقده مع نهاية الموسم الحالي، إلا أن التحدي الأكبر حالياً هو تجديد عقد مبابي. وأضاف التقرير، أن مبابي يواجه بعض المتاعب مع أسلوب توخيل في إدارة المباريات، حيث لم يعد المهاجم الشاب متحمساً لأسلوب المدرب الألماني، ولذلك يرغب في التغيير. وسوف ينظر مبابي في مستقبله مع باريس سان جيرمان فقط في حال رحيل توخيل خلال الأشهر المقبلة.

تعليق المدرّب زيدان على أداء فريقه بعد تعادله مع بوروسيا مونشنغلادباخ

أكد مدرب ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، أن لاعبي فريقه، أظهروا شخصيتهم في مباراة بوروسيا مونشنغلادباخ الثلاثاء الماضي، وأشاد بأدائهم رغم انتهاء اللقاء بالتعادل 2–2.

وقال زيدان عقب المباراة التي تدخل في إطار منافسات المجموعة الثانية من دوري أبطال أوروبا: «ريال مدريد أظهر معنى الفريق وردة الفعل، والشوط الأول كان جيدا للغاية، والأمر المؤسف أننا استقبلنا الهدف الأول، ولكننا فكّرنا في إمكانية العودة حتى مع النتيجة 2–0، وهذا يعني الشخصية التي يمتلكها الفريق، وأنا فخور باللاعبين، نريد دائماً الفوز، ولسنا سعداء لأننا كنا نرغب في الفوز، ولكن أنا سعيد بالأداء». وأضاف «زيزو»: «امتلكنا الاستحواذ في الشوط الأول، ولكن لم نحصل على فرص كثيرة، وبالطبع نستحق التعادل، وسأفكر في رد الفعل، وهذه نقطة مهمة للغاية». وبخصوص موقف ريال مدريد في المجموعة الثانية، قال المدرب الفرنسي: «ندرك موقفنا، لقد مررنا بالموقف نفسه في العام الماضي». وتجنّب ريال مدريد تلقي هزيمة قاسية، وذلك بتحويله تخلفه أمام بوروسيا مونشنغلادباخ 0–2 إلى تعادل 2–2 في الأنفاس الأخيرة من المباراة. وبعد هذا التعادل، بقي ريال مدريد في ذيل المجموعة الثانية بنقطة واحدة، بينما ارتقى مونشنغلادباخ إلى مركز الوصافة بنقطتين، بفارق الأهداف عن إنتر ميلان الثالث، وخلف شاختيور دانيتسك المتصدر بأربع نقاط.

ليفربول يكشف تفاصيل إصابة محمد صلاح

أثار النجم المصري محمد صلاح، حالة من القلق والخوف بين محبيه وعشاق ناديه ليفربول، بعدما شوهد عقب نهاية مباراة «الريدز» وميتييلاند، وهو يعرج أثناء توجهه إلى غرفة تغيير الملابس. وطمأن المتحدث الرسمي باسم ليفربول، مات ماكان، جماهير «الريدز» بشأن إصابة صلاح، حيث قال في رده على سؤال لموقع «FilGoal.com»، إن النجم المصري ليس مصاباً، مضيفاً: «هل سيخضع للمزيد من الفحوص؟ إنه بخير كانت مجرد كدمة، لا تقلقوا». كما نقل الموقع ذاته عن مصدر مقرّب من نادي ليفربول قوله: «لا أعتقد أنها إصابة كبيرة أو أي شيء، بدا متألماً لكنه بخير ولا يوجد أي شيء حول إصابة كبيرة أو ما شابه». وكان مدرب ليفربول، الألماني يورغن كلوب، أدلى بتصريحات عقب مباراة ليفربول وميتييلاند، تحدث فيها عن أداء فريقه وعن الإصابة التي تعرّض لها لاعب الوسط البرازيلي فابينيو، لكنه لم يتطرق لإصابة الجناح الدولي المصري. يذكر أن صلاح، شارك في مباراة ميتييلاند كبديل في الدقيقة 59، ونجح في إحراز الهدف الثاني لفريقه من ركلة جزاء، ليساهم في فوز «الريدز» بنتيجة 2–0.

لم يعد سرّاً

- في الوقت الذي يؤكّد رئيس سابق لاتحاد كرة السلّة بأنه لم يترشّح لرئاسة الاتحاد في الفترة المقبلة، وقد أقسم أمام أكثر من جهة معنية بأن رئاسة الاتحاد لم تعد تعنيه لا من قريب ولا من بعيد ... ضبطه رادار الحقيقة وهو يعقد لقاءات يومية واجتماعات دورية مع مجموعة من أصدقائه الطامحين للعودة معه إلى مواقعهم السابقة في الاتحاد، وهذا ما دفع بأحد العارفين بنياته إلى تلقيبه بـ «جنبلاط السلّة».

- في ضوء النهاية المأساوية للحارس العملاق عبد الرحمن شبارو، أعلن رئيس المبادرة اللبنانية الأوروبية لحقوق الانسان خالد وفائي من السويد عن إنشاء «صندوق عبد الرحمن شبارو»، الهادف إلى مدّ يد العون والمساعدة للاعبين اللبنانيين الدوليين المتعبين والمحتاجين الذين خرجوا من الملاعب بلا وظيفة تعينهم على مواجهة الحياة، وهناك توجّه من قبل نائب رئيس المبادرة الكابتن عدنان بليق لاصدار كتاب يروي سيرة الحارس الراحل.

التجديد للعميد رستم رئيساً لاتحاد التجذيف

عقدت الهيئة العامة للإتحاد اللبناني للتجذيف جلستيها العادية والإستثنائية في قاعة اللجنة الأولمبية اللبنانية بحضور ممثل اللجنة الأولمبية نائب الرئيس السيد جورج زيدان وممثل وزارة الشباب والرياضة السيد مصطفى بغدادي وحضور ممثلي الأندية التالية: أسامة الرياضي – الفتوة الرياضي – الهلال الرياضي – كابيتال كلوب – النادي الثقافي الإجتماعي الرياضي.

وأقرّ في الجلسة العادية البيانان الإداري والمالي للعام 2020 وتمّت تبرئة ذمّة الهيئة الإدارية للاتحاد ثم أعقب ذلك الجلسة الاستثنائية لإنتخاب هيئة إدارية جديدة للاتحاد برئاسة أكبر الأعضاء سناً الآنسة رولا رستم، وعاونها السيد أحمد عسكر الذي تلا أسماء المرشحين السبعة والذين يمثلون عدد أعضاء الهيئة، حيث اعتبر المرشحون فائزين بالتزكية ومن بعدها عقدت جلسة لتوزيع المناصب برئاسة أكبر الأعضاء سناً وهو السيد نظير مروش وجاءت على النحو التالي:

- الرئيس: العميد المتقاعد حسان رستم
- نائب الرئيس: المهندسة راميلا براخيا
- أمين السر: محمد حرب
- أمين الصندوق: مروان لبابيدي
- المحاسب: نظير مروش
- مدير العلاقات العامة: الدكتور محمد خالد
- المستشار: طلال جبارة

وفي ختام أعمال الجلستين توجّه رئيس الاتحاد العميد رستم بالشكر للجنة الأولمبية رئيساً وأعضاء على استضافتهم، ولوزارة الشباب والرياضة على حضور ممثلها ولأعضاء الهيئة العامة ثقتهم وأمل أن تكون الولاية الجديدة استكمالاً لخطط النهوض باللعبة وتعزيز واقع أنديتها ولاعبيها ولاعباتها.

سلّة فلسطين تواجه الأردن وكازاخستان في عمّان

حدد الاتحاد الآسيوي لكرة السلة الدول التي ستستضيف مباريات المجموعات في النافذة الثانية ضمن تصفيات كأس آسيا 2021 لكرة السلة بعد قرار إجراء مباريات وهي نافذة في موعدها الشهر المقبل. وستلعب مجموعة منتخب فلسطين في العاصمة الأردنية عمّان إلى جانب الأردن وسريلانكا وكازاخستان. ويخوض المنتخب الفلسطيني مباراتين الشهر المقبل في عمان مع الأردن وكازاخستان. وكان «الفدائي» لعب مباراتين خسر الأولى أمام كازاخستان بملعب الأخيرة بفارق 3 نقاط وبنتيجة 79/76، وتفوق على سريلانكا في جنين في أولى مبارياته البيتية التي جرت على صالة الجامعة الأميركية (102–60)، ضمن التصفيات التمهيدية المؤهلة لأمم آسيا 2021 في الإمارات. ويملك المنتخب الفلسطيني 3 نقاط في المركز الثاني من فوز وخسارة.

مارادونا في الحجر الصحيّ

وُضع النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا مدرب فريق خمناسيا لابلاتا في الحجر الصحي على سبيل الوقاية بعد أن ظهرت على أحد مخالطيه عوارض فيروس كورونا. وذكرت صحيفة «أولي» بأن أحد الحراس الشخصيين للأسطورة الأرجنتيني «استيقظ وهو يعاني من عوارض كوفيد–تسعة عشر ووضع في الحجر الصحي بانتظار نتائج الفحوص». ويحتفل مارادونا بعيد ميلاده الستين في الثلاثين من الشهر الحالي ومن المنتظر أن يخضع لفحص الكشف عن فيروس كورونا الخميس.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

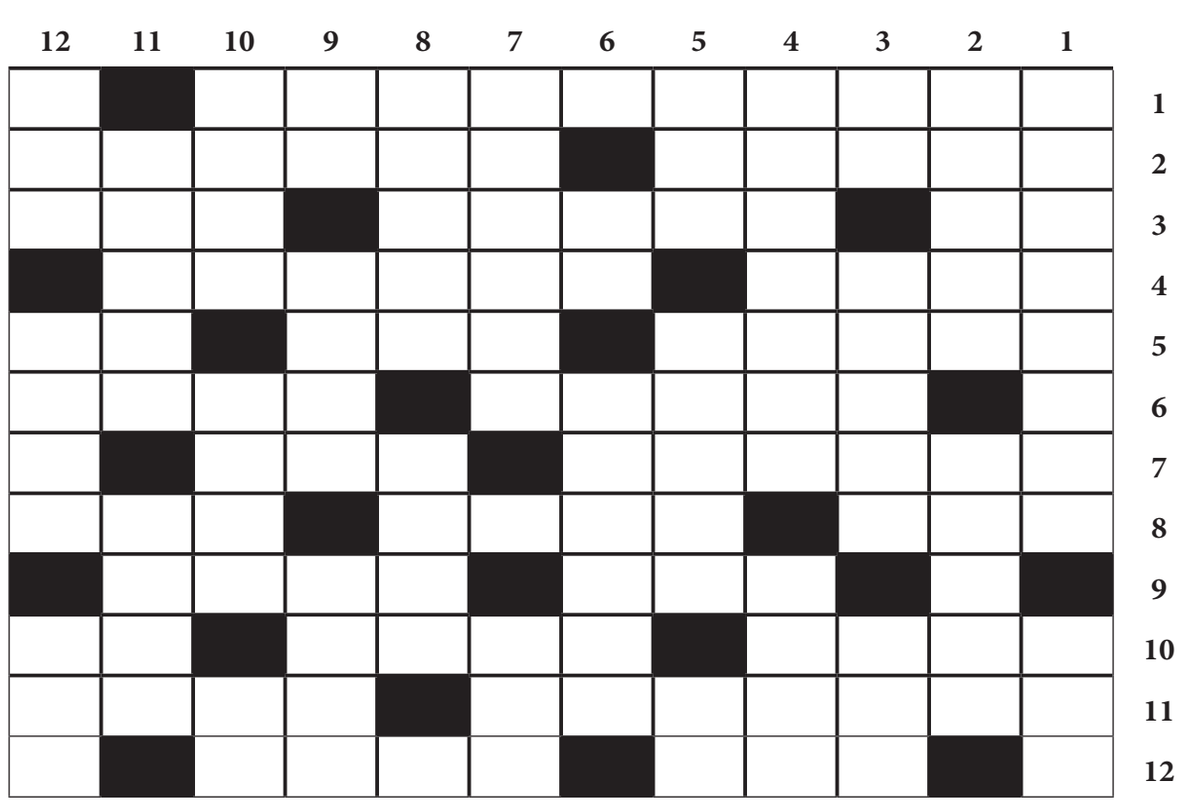

أفقياً:

1. سلسلة جبال في جنوب أسبانيا تشرف على المتوسط
2. من الأنبياء، مصورين
3. حرف أبجدي مخفف، مدينة تونسية، إله الحرب عند اليونان
4. جزيرة إيطالية، يجالسه على الشراب
5. أمسيات، وبّخ، يبس الخبز
6. نشتمه، أطول أنهر فرنسا
7. عثر عليهما، ضمير منفصل
8. خبر، شديد الخصومة، لسان النار
9. رقد، من شعوب أميركا الوسطى
10. ظهرا من بعيد، مدينة فيتنامية، من الحبوب
11. أخذتم بالثأر، قلم
12. أبو البشرية، دعم

عمودياً:

1. دولة أفريقية، مدخل
2. يناصر، أديب ومفكر لبناني راحل
3. عملة آسيوية، من أنواع الدببة، برز
4. مدينة فلسطينية، الذي يبرز محاسن وعيوب الكلام
5. ألف، يقوما بالعمل، متشابهان
6. للتفسير، آسفات
7. دلكناه جيداً، حيوان بحجم القط
8. عظام في الفم، بلدة لبنانية
9. حرف أبجدي مخفف، عاصمة أوروبية، صادق
10. الذي يأم الصلاة، حاكم، جواب
11. يضعا شيئاً مقابل المال، خافا من
12. خلاف جن، ما يشاهد وسط النهار من اشتداد الحر، أجل

Sudoku

8	6				5			7
		3		7				
2				1		8		
	1	7					4	3
		8				2		
3	5					7	8	
		5		3				9
				9		4		
4			1				5	2

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
675481392، 918273645، 324569871، 792645183، 541328967، 863197254، 256934718، 189752436، 437816529

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) سمسطا الوقف 2) هيلينا، سالتا 3) ل ل، باميان، ري 4) بالاس، مدافع 5) ننم، بانت، ربا 6) بواب، محينا 7) هاملا، سندت 8) روابي، نال، مر 9) يساهم، اا 10) يموتون، النرد 11) وتد، راسلنا 12) اليسا، اربد.

عموديا:
1) سهل بن بشر، يوم 2) ميلانو، وسمت 3) سل، لماها، ودا 4) طيبا، بابيت 5) اناسب، ميسوري 6) اام، امل، اناس 7) يمنحانه، سا 8) وسادتي، امال 9) قانا، نسل، لنا 10) فل، فران، انار 11) ترعب، دمار 12) ناي، ابتر، دود.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 29 تشرين الأول 2020 العـدد 3367

Thursday 29 October 2020 Issue No. 3367

دردشة صباحية

العالم لا يأبه بنا

◆ يكتبها الياس عشي

ألا يستحق ما رأيناه، حتّى الآن، في الشام والعراق من تدمير للحضارات السورية، أن ننتفض ضدّ العالم الذي لا يأبه بنا، ولا يحترم مشاعرنا، ولا يرانا إلّا من خلال ثقوب النفط والغاز، أو من خلال إعلام مريض تحدّث في اسبوع واحد عن النفايات أضعاف أضعاف ما قاله في أعوام عن مذابح مدننا العريقة.

لنعد بضع سنوات...

تُرى هل ما جرى في تدمر كان إعادة اعتبار إلى روما التي أذلتها زنوبيا؟ هل هو مشهد مستنسخ من مشهد غورو عند احتلاله الشام، ووقوفه على قبر صلاح الدين، وقوله: «لقد عدنا يا صلاح»؟

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم
اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
بالليرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

إلى الأبطال والمقاومين.. الأمة السورية لم تكن خرساء ولن تكون!

صدقي المقت
خلال زيارة ماهر الأخرس

هاني سليمان الحلبي

عرفت من مصادر خاصة ان الأبطال الأحباء صدقي وبشر ونهال سليمان المقت، عبّروا بلفتة قومية مباركة، بزيارة انتماء وطني سوري إلى البطل المقاوم الأقصح من منابر السلطات والدول والممالك ماهر الأخرس، وكانت صورة أيقونة للتاريخ توهج فيها وجه صدقي وردة من وهج الجولان السوري إلى فلسطين السوريّة.

وتصافحت قبضتان عندما تباعدتا تحت وطأة مصالح كيانية وطموح تسوية مشبوه وقعت الأيدي الآثمة اتفاقات استسلام مذل كبّل موقعين بسلاسل عبودية ما زالوا يرزحون تحتها تنسيقاً أمنياً وتوطؤاً في السر والعلن ودعوة لـ«مؤتمر دولي» لاستسلام جديد.

وعندما استعادت القبضتان المصافحة توهج وجه جولاني وأشرق وجه فلسطيني بالثقة بالنصر. الذي يا ماهر لو أردنا الفرار منه لما وجدنا مفراً. نحن لسنا معك.. لأننا لم نكن يوماً مع أفراد زائلين. نحن ملك أمة. نحن وإياك قافلة النصر المستمر لتحيا سورية.

وإثر الزيارة – الحدث كتب عميد الأسرى المحرّرين البطل صدقي سليمان المقت في حسابه في موقع فيسبوك:

ماهر الأخرس رجل بحجم أمة بأكملها... جبل من الصمود والثبات... كنت أظن أني قدّمت الكثير فإذا بي أجد نفسي تلميذاً أمام هذا الصمود الأسطوري... التقيته اليوم وشعرتُ بالخجل من صمت هذه الأمة... كان صافي الذهن منسجماً مع ذاته ومبادئه... تحدّث بهدوء الواثق من نفسه وليس بهدوء من أعياه الإضراب... رسم خارطة طريق للأمة بأكملها... تحدّث عن فلسطين وعن سورية وعن المقاومة... حمّلنا رسائل لا تقوى الجبال على حملها... قلنا له إن سورية بشعبها وجيشها وقيادتها تقف معك الآن... كل شرفاء الأمة معك الآن... كل أحرار العالم معك الآن... قلنا له إننا سنستقبلك محمولاً على الأكتاف... بطلاً منتصراً حياً حراً... لن نزفك شهيداً كما طلبت وإنما منتصراً في بيتك وسط أهلك...

ماهر الأخرس بصموده أنطق الحجر... فهل ستبقى هذه الأمة خرساء؟

آخر الكلام

هل نحن أمام مرحلة إيقاظ نزعة العنصريّة والكراهية للإسلام؟

◆ السيد علي عبد اللطيف فضل الله*

هل نحن أمام مرحلة إيقاظ نزعة العنصرية والكراهية للإسلام نتيجة المخزون الثقافي والنفسي الذي أنتجه الخطاب الاستعماري أثناء تعرّضنا للاحتلال والاستباحة والمصادرة؟

من هنا يمكن القول إنّ حملات الإساءة للرسول الأكرم (ص)، والتي يشترك فيها الرئيس الفرنسي، تمثل إخلالاً بالمعايير الحضارية التي تقوم على صون حرمة الإنسان وقدسية الأديان وسقوطاً فاضحاً في مستنقع العنصرية والجهل والتخلف، مما يجعلنا ليس أمام خطر الإرهاب التكفيري فحسب، وإنما أمام خطر النزعات العنصرية ونهج تغييب جوهر الأديان وكلّ النهج التنويري الذي يلتزم الخيارات الحضارية المنفتحة، وهذا ما يطرح جملة من الإشكاليّات التي تعبّر عن أزمة قيميّة ومعرفيّة عند كل المسيئين للإسلام والمتمادين في خطاب الكراهية.

1 - إشكالية تجاهل حقائق الإسلام والتسرّع بالأحكام التي تفتقر إلى المعرفة وإلى التحرّر من عقدة الأنا الحضارية وعقلية الاستغلال الرخيص للدين لأجل المصالح السياسية في الداخل والخارج، وهذا ما جعل خطاب الرئيس الفرنسي ينزلق الى أدنى المستويات التي لا تليق بصدقية الدولة الفرنسية.

2 - إشكالية عدم التفريق بين الإسلام التكفيري المغلق الذي يمارس الإرهاب وبين الإسلام الإنساني المنفتح الذي يقوم على ثقافة الحوار والانفتاح والتنوّع والعيش المشترك واحترام الآخر ونبذ كلّ أشكال الفتن والإرهاب تصديقاً لقوله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

3 - إشكالية تبرير المسّ بمعتقدات ومقدسات المسلمين تحت تأثير المنظومة الفكرية الفاسدة التي تحوّل الحرية إلى فوضى واستباحة وانعدام لحسّ المسؤولية اتجاه الآخر، حيث تُعطل كلّ الأدوات المعرفية وتُلغى حالة الوعي وتُنمّى حالة التعصّب وتمارَس عملية الاستلاب للإنسان والمجتمع تحت وطأة المنظومة الدعائية والإعلامية التي تعمل على صياغة وعي الإنسان والتدخل بكلّ خياراته الفكرية ليبقى الإنسان الخاضع والقانع والمتلقي الذي ينسجم مع السائد السياسي والثقافي مما يفقده فعاليته الحضارية ودوره الإنساني المميّز. وهذا ما نراه في نموذج التكفيري القاتل والعنصري المستبيح للآخر وكلاهما تنتجه المنظومة نفسها ويشكل مظهراً لأزمة معرفية وقيمية تنتج الإرهاب والتخلف.

ويبقى السؤال: هل نحن أمام تكثيف حالة التلاعب بالعقول واستباحة الوعي لمصلحة المشاريع السياسية الرخيصة وأمام إعادة إنتاج ظاهرة الإسلاموفوبيا التي ترافقت مع المشاريع الاستعمارية كنمط ثقافي يسقط كلّ حالة التفاعل الحضاري والإنساني لمصلحة حالة الاحتراب والصراعات التي تخدم السياسات الفاسدة، وقد عرفت الإسلاموفوبيا أنها تنمّي العنصرية والأفكار النمطية والأحكام المسبقة للإسلام، وهي رهاب الإسلام والخوف المرضي، وقد ظهرت عند المفكرين وعلماء الاجتماع الفرنسيين خلال مرحلة الاستعمار الغربي لمجموعة البلدان المسلمة، حيث وصف المفكر الفرنسي (آلان كيليان) طبيعة العقل المحكوم للأنا الحضارية والنزعات العنصرية، الذي يرى أنّ المسلم هو العدو الطبيعيّ غير القابل للتفاوض والمساومة والذي يقول «ان تكون تابعاً لمحمد (ص) لا يعني إلا الوحشية والقسوة».

انّ ما نراه من إصرار على المواقف المعادية للإسلام يمثل الرجوع إلى الذاكرة الاستعمارية والاستجابة لكلّ مخزون التعصّب والعنصرية مما يعيق حالة التفاعل الإنساني المثمر التي تبني الحالة الحضارية.

ولما كانت الإسلاموفوبيا هي صناعة بحدّ ذاتها نرى انّ هناك جهوداً متجددة ودؤوبة تعمل على افتعال هذه النزعة وتغذيتها من جديد لأغراض سياسية تتنافى معها كلّ المعاني الإنسانية.

اننا أمام التداعيات التي تهدّد مجتمعنا من كلّ الأوبئة السياسية والمعرفية، وأمام إعادة إنتاج خطاب الكراهية والتخلف والتعصّب، نؤكد على ضرورة تحصين الوعي الديني عبر تحريك مناهج جديدة لفهم الدين وإلى إعادة القراءات النقدية لكلّ الأفكار التي لا تنسجم مع حقائقه ومقاصده، وعبر تعميم الثقافة الإنسانية التي تمثل سمة الإسلام الحضاريّ الذي أرسى دعائمه النبي محمد (ص) «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»، وعبر إرساء ثقافة نبذ الكراهية التي أكدها النبي عيسى (ع) انّ الله محبة حتى لا نبقى أسرى السياسات التي تشوّه الدين باسم الدين وتنتج الفوضى باسم الحرية، والتي تنمّي العنصرية وتنتج ثقافة التكفير وتسعى لإثارة الصراعات والفتن في داخل المجتمعات، حتى لا تبقى هذه المجتمعات محكومة للشركات المتعددة الجنسيات التي تنفذ السياسات المنسجمة مع مصالحها الاقتصادية على حساب القيم الإنسانية والحضارية للشعوب.

*رئيس «لقاء الفكر العاملي»

مصانع جيشوري الإسرائيلية أداة إبادة لموت بطيء يهدد الفلسطينيين

تشكل مصانع «جيشوري» الإسرائيلية الواقعة غرب محافظة طولكرم شمالي الضفة الغربية، في فلسطين المحتلة، خطراً كبيراً يهدّد حياة آلاف الفلسطينيين القاطنين في المناطق القريبة من المصانع.

وأكد منسق الحملة الشعبية لمقاومة الاستيطان سهيل سلمان أن ثلاثة فلسطينيين لقوا مصرعهم جراء الأمراض التي أصابتهم من انبعاثات المصانع، مشيراً إلى أن المواد السامة تسبب أمراضاً ترتبط بالجهاز التنفسي وأمراض السرطان.

وقال سلمان، أمس الأربعاء: «قامت جهات فلسطينية برفع قضايا في محاكم الاحتلال الإسرائيلي لنقل المصانع إلى مكان آخر لكن هذه القضايا رفضت بسبب قرب المصانع من المنطقة الحدودية، وينوي الفلسطينيون تحويل قضية المصانع للمؤسسات الدولية في محاولة لإنقاذ آلاف الفلسطينيين من خطر الانبعاثات السامة».

وبحسب سلمان، نقل كيان العدو الإسرائيلي مرغماً، في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، مصنع «جيشوري» من داخل الراضي التي احتلها العام 1948، إلى الخط الغربي لمدينة طولكرم بعد احتجاج الإسرائيليين عليها لضررها على صحتهم، ومنذ ذلك الوقت بدأت المصانع تلوث المنطقة إلى أن وصلت إلى مرحلة تؤثر على حياة الإنسان.

وتابع سلمان: «عند النظر إلى المنطقة المحاذية للمصانع يمكن رؤية السحب المشبعة بالمواد السامة الخارجة من فوهاتها إضافة إلى المياه العادمة الناجمة عن صناعاتها الكيماوية كالأسمدة والبلاستك».

ووفقاً له، أثبتت الفحوصات لكثير من سكان المنطقة إصابة كثير منهم بأمراض مختلفة كالسرطان والالتهاب الرئوي، وأما الأراضي الزراعية المحاذية للمصانع فلم تعد صالحة للزراعة.

للمشاهدة:

https://youtu.be/opj2ETagw8M

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في قضائي مرجعيون وحاصبيا
حاصبيا - الخيام - عين جرفا - دوار - راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية
القائم في مرجعيون

تعمل
جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية
من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن
07/831330 03/368597

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر
هاتف 2 - 1 - 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 - 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل